ما رواه نعيم بن حماد فى نسخته زائدا على ما رواه المروزى عن ابن المبارك فى كتاب الزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — أخبرنا معمر قال: لقى الحسن رجل يريد المسجد لصلاة العشاء فى ليلة مظلمة اظنها ذات رداغ فقال: أفى مثل هذه الليلة يا أبا سعيد؟ فقال الحسن: هو التشديد أو الهلكة.

٢ — أخبر عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة عن رجل قال: كان طارق قال: إن لم يبايع سعيد بن المسيب لأقتلنه. قال: فدخلنا على سعيد بن المسيب فقلنا له: فقال: لا أبايع لرجلين فقيل له تغيب، فقال: أحيث لا يقدر علىّ الله؟ فقلنا: إجلس فى بيتك، فقال: أدعى إلى الفلاح فلا أجيب؟.

٣ — أخبرنا حكيم بن رزيق قال: سمعت سعيد بن المسيب سأله أبى فقال: احضار؟ الجنازة أحب إليك، أو القعود فى المسجد؟ فقال: من صلى على جنازة فله قيراط، و من تبعها حتى تقبر فله قيراطان، و الجلوس فى المسجد أحب إلىّ أن يسبح لله و يهلل و يستغفر، فان الملائكة تقول: آمين، أللهم اغفر له أللهم ارحمه، فاذا فعلت ذاك، فقل: أللهم اغفر لسعيد بن المسيب.

٤ — أخبر عثمان بن أبى الأسود عن مجاهد قال: اتباع الجنائز أفضل من النوافل.

٥ — أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء أتى باب معاوية، فاستأذن فلم يؤذن له، فرجع إلى جلسائه، ثم عاد فلم يؤذن له، فقال: من يغش سُدة السلطان يقوم و يقعد و من يجد بابا مغلقا يجد إلى جانبه بابا فيحا[1] رحبا إن دعا أجيب و إن سأل أعطى.

٦ — أخبرنا يونس بن أبي إسحاق و عبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولون: إن بيوت الله في الأرض المساجد، و إن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها.

٧ — أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال: نا رجل من أهل الشام و كان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصي فيسمع منه قال: كنت معه فلقي نوفا فقال نوف: ذكر لنا أن الله قال للملائكة: ادعوا إلي عبادي. فقالوا: يا رب! وكيف و السماوات السبع دونهم، و العرش فوق ذلك؟ فقال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال: يقول عبد الله بن عمرو: ـ قال الشامي: و إن يده لعلى عاتقي أو قال: ذقني ـ صلينا مع رسول الله صلاة المغرب، أو قال: غيرها. ـ شك سليمان ـ فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، فأقبل النبي صلى الله عليه و سلم يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره، كي يكون أحث له في المشي، فانتهى إلي فقال: ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى ـ أو قال: السماء ـ ففتحه ففاخر بكم الملائكة، فقال: انظروا إلى عبادي أدوا حقا من حقي. ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه.

٨ — أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال:

---

(١) كذا في ك و لعله اراد ذا فيح و الفيح: السعة.

أتاني

أتانى عبد الله بن سلام و أنا فى المسجد، فقال: يا مسيب! إن لهذا المسجد أوتادا هم أو . . . . .[1] يتعاهدون الرجل فان كان مريضا عادوه و إن كان فى حاجة أعانوه.

باب فى المشى إلى المسجد

٩ — أنا شعبة بن . . . [عن داؤد بن فراهيج -[2]] عن مولا لسفيان بن مزيد[3] أو قال - مرثد أنه كان ينطلق إلى المسجد، و هو مستعجل، فلقى الزبير بن العوام، فقال: إقصد فى مشيك، فانك فى صلاة، و لن تخطو خطوة إلا رفعك الله بها درجة، و حط بها عنك خطيئة.

١٠ — أنا أبو بكر بن أبى مريم عن يحيى بن يحيى الغسانى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مشيك إلى المسجد و رجوعك إلى بيتك فى الأجر سواء.

سمعت ابن المبارك قال: أفادنى هذا الحديث حديث يحيى بن يحيى الغسانى بالرقة فرجعت بعد إلى حمص، حتى سألته.

باب فى العزلة

١١ — أنا شعبة بن الحجاج عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ابن عمر ابن الخطاب ان عمر بن الخطاب قال: خذوا بحظكم من العزلة.

١٢ — أنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول: إن أقل العيب على المرء أن يجلس فى داره.

---

(١) مطموس.

(٢) مطموس من اثر الرطوبة و لكنه محقق عندى لما سيأتى.

(٣) كذا فى ك و الصواب " عن مولاه سفيان بن زياد" ففى ترجمة سفيان هذا من الجرح و التعديل هو مولى داؤد بن فراهيج من فوق روى عن الزبير بن العوام روى عنه داؤد بن فراهيج، و نحوه فى تاريخ البخارى.

١٣ — أنا سفيان عن سليمان عن مسلم البطين عن عدسة الطائى قال: مرّ بنا عبد الله بن مسعود و نحن بزبالة أتينا بطير، فقال: من أين صيد أو من أين أصيب هذا الطير؟ فقلنا: من مسيرة ثلاث، فقال: لوددت أنى حيث أصيب هذا الطير لا يكلمنى بشر و لا أكلمه[١].

١٤ — نا ابن المبارك قال: بلغنى عن ثور عن مسلم عن أبى الدرداء قال: نعم صومعة المرء المسلم بيته، يحفظ عليه نفسه و سمعه و بصره. و إياكم و مجالس السوق، فانها تلهى و تطغى.

١٥ — أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: ما كنت تلقا المسلمين إلا فى مساجدهم أو فى صوامعهم، يعنى بيوتهم اوحلا[٢] من الدنيا يعذرون بها، فلم يكونوا اسقط[٢] بين ذلك يحتى النساء فى وجوههم كأنه يعنى المجانين.

١٦ — أنا ابن لهيعة قال: حدثنى بكر بن سوادة قال: كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده. فجاءه أبو الدرداء فقال: أنشدك الله ما يحملك على أن تعتزل الناس. فقال: إنى أخشى أن أسلب دينى و لا أشعر فقال: أترى فى الجند مائة يخافون الله ما تخافه. قال: فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة. قال: فحدثت به رجلا من أهل الشام. فقال: ذاك شرحبيل بن السمط.

١٧ — أنا يحيى بن أيوب عن ابن غزية[٣] قال: كان أبو الجهم بن الحارث بن الصمة

(١) قال ابن سعد فى ترجمة عدسة الطائى: روى عن عبد الله قال اتى عبد الله بطير اصيد بشراف فقال: وددت انى بحيث اصيد هذا الطائر (٦/٢٠٢).

(٢) الكلمة غير واضحة.

(٣) هو عمارة بن غزية من رجال التهذيب.

لا يجالس الناس فاذا قيل له قال: الناس شر من الوحدة و كان يقول: لا أؤم أحدا ما عشت، و لا أركب دابة إلا و أنا ضامن يريد على الله، و كان ـ زعموا ـ من أعبد الناس و أشده اجتهادا، و كان لا يفارق المسجد.

١٨ ـ أنا الأوزاعى عن يحي بن أبى كثير قال: لما قدم معاويه يريد الحج، تلقاه أناس من أهل المدينة، فقيل لأبى هريرة: ألا تركب؟ فتلق أمير المؤمنين؟ فقال: إنى أكره أن أركب مركبا لا أكون فيه ضامنا على الله[١].

١٩ ـ أنا ابن لهيعة قال: حدثنى ابن غزية ان حمزة[٢] من بعض ولد ابن مسعود قال: طوبى لمن أخلص دعاءه و عبادته لله، و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه، و لم ينسه ذكر الله ما تسمع أذناه، و لم يحزن نفسه بما أعطى غيره.

٢٠ ـ أنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن موسى بن عبد الله عن أمه ـ قال سليمان و أمه بنت حذيفة ـ عن حذيفة قال: و الله لوددت أن لى من يصلح لى فى مالى، ثم أغلقت علىّ بابى فلم يدخل علىّ بشر و لم أخرج اليه حتى ألحق بالله.

٢١ ـ أنا مالك بن مغول قال: أخبرنا الشعبى قال: ما جلس ربيع بن خثيم على مجلس و لا على ظهر طريق كذا و كذا، قال: أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره، أو يفترى رجل على آخر و أكلف عليه الشهادة، أو يسلم علىّ فلا أرد السلام، أو يقع عن حاملة حملها و لا أحمل عليها[٣] قال: فأنشأ يذكر من هذا، قال:

---

(١) أخرجه أحمد فى كتاب الزهد.

(٢) انظر هل: هو حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؟.

(٣) أخرجه ابن سعد عن وكيع و عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول (١٨٣/٦).

وكنا ندخل عليه بيته .

٢٢ ـ أخبرنا سفيان قال : لم ير ربيع بن خثيم فى المجلس قط .

٢٣ ـ أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : قال فلان : ما أرى ربيع بن خثيم تكلم منذ عشرين سنة بكلمة إلا تصعد[١] .

٢٤ ـ أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمى قال : حدثنى من صحب ربيع بن خثيم عشرين عاما ، فلم يسمع منه كلمة تعاب عليه[٢] .

قال : و نا أيضا قال : جالس رجل أراه من تيم ربيع بن خثيم عشر سنين ، قال : فما سألنى عن شيء إلا أنه قال : والدتك حية ؟ و قال : كم لكم من مسجد[٣] ؟ .

٢٥ ـ أنا عيسى بن عمر قال : كأنهم ذكروا عند ربيع بن خثيم شيئا من أمر الناس ، فقال ربيع : ذكر الله خير لكم من ذكر الرجال .

٢٦ ـ أنا عيسى بن عمر قال : أنا عمرو بن مرة قال : حدثنى رجل من أهل ربيع ابن خثيم ما سمعنا من ربيع كلمة ، نرى عصى الله فيها منذ عشرين سنة .

٢٧ ـ أنا سفيان عن أبى طعمة عن رجل من الحى و ربما قال : هبيرة بن خزيمة قال : أتيت ربيع بن خثيم بنعى الحسين ، و قالوا : اليوم يتكلم ، فقال : قتلوه ؟ و مد بها

---

(١) و فى الطبقات "الا كلمة تصعد" كانه يلمح إلى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ، أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٥/٦) .

(٢) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٥/٦) .

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن فضيل عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن الربيع (١٨٣/٦) مختصرا ، و عن قبيصة عن سفيان عن رجل من بنى تيم الله عن أبيه عن الربيع بتمامه (١٩١/٦) .

سفيان صوته ، « أللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون[1] »[2] .

٢٨ — أنا سفيان عن أبيه قال : سمعت أبا وائل سأله رجل أنت أكبر أم ربيع ؟ قال : أنا أكبر منه سنّا ، و هو أكبر منى عقلا[3] .

تم الجزء الثالث ، و الحمد لله كما هو أهله
و صلى الله على محمد و على آله و صحبه وسلم

(١) سورة الزمر ، الآية : ٤٦ .

(٢) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان عن نسير بن ذعلوق (و هو أبو طعمة) عن هبيرة بن خزيمة (١٩٠/٦)

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان (١٨٧/٦) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على محمد و آله

الجزء الرابع

٢٩ ــ أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا ابن المبارك، أنا عيسى بن عمر، قال: نا عمرو بن مرة، قال: مرّ ربيع بن خثيم بميثم صاحب الزمان، و مع ميثم جليس للربيع. فقال ميثم لجليس الربيع: فى أى وادٍ يهيم هذا؟ قال: و الله ما ندرى ما نحن حين نقوم من عنده إلا كهيئتنا حين نجلس، قال: ادخلنى عليه فانى قلّ ما كلمت رجلا إلا كدت أعرف نحوه الذى يأخذ فيه. قال: فدخلنا عليه، قال: فتكلم ميثم، و كان صاحب كلام، فذكر اختلاف الناس، و ذكر، ثم استغفر، ثم سكت. ثم تكلم ربيع، فذكر الأمر الجامع، الجنة و النار، و نحو هذا، ثم استغفروا و سكت. فلما خرج قال الرجل لميثم: مَهْ. قال: ما أنا حين قمت إلا كهيئتى حين جلست.

٣٠ ــ أنا سفيان بن عيينة، قال: نا رجل، قال: قيل للحسن فى شىء قاله: يا أبا سعيد ما سمعت أحدا من الفقهاء يقول: هذا، قال: و هل رأيت فقيها قط، إنما الفقيه، الزاهد فى الدنيا، الراغب فى الآخرة، الدائب فى العبادة[1] قال: و ما رأيت فقيها قط، يدارى و لا يمارى، ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله، و إن رُدّت حمد الله[2].

---

(١) أخرجه الدارمى من حديث الثورى عن عمران المنقرى عن الحسن (ص: ٤٩).

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن عمرو بن أبى مذعور عن ابن عيينة (٧/٢٧٠).

٣١ — أنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة أنه حدثهم، قال: قال ربيع بن خثيم لجليس له: أيسرك أن تؤتى بصحيفة من النبي صلى الله عليه [وسلم] لم يفكّ خاتمها؟ قال: نعم. قال: فاقرأ «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم[1]» فقرأ إلى آخر الثلاث الآيات[2].

٣٢ — أنا سفيان عن أبيه قال: كان بكر يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول: يا بكر بن ماعز! اخزن عليك لسانك. إلا مما لك و لا عليك. فانى إتهمت الناس على دينى[3]. أطع الله فيما علمت، و ما استوثر به عليك فكله إلى عالمه. ما أنا فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ، ما خيركم اليوم بخيرة و لكنه خير من آخر شر منه، ما تبتغون الخير حق ابتغائه. و لا تفرون من الشر حق فراره، و ما كل ما أنزل على محمد أدركتم و ما كل ما تقرءون تدرون ما هو؟ السرائر التى يخفين من الناس، و هن عند الله بَواد التمسوا دواءها، و ما دواءها؟ أن تتوب ثم لا تعود[4].

٣٣ — أنا أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن ربيع بن خثيم أنه قال: أقلوا الكلام إلا فى تسع. تسبيح و تحميد. و تهليل. و تكبير. و قراءة القرآن، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر. و سؤالك الخير. و تعوذك من الشر[5]. حين دخل على علقمة.

٣٤ — أنا معمر عن يحي بن المختار قال: سمعت الحسن و جاءه رجل، فزحم الناس

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٢) أخرجه ابن سعد عن روح عن شعبة عن مزاحم بنحو آخر (١٨٦/٦).

(٣) أخرجه ابن سعد من طريق فضيل بن غزوان عن سعيد بن مسروق (والد الثورى) (١٨٣/٦).

(٤) أخرجه ابن سعد من قوله "اطع الله" إلى آخره من طريق أبى عوانة عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى عن الربيع (١٨٥/٦) و من وجه آخر عن منذر مختصرا (١٨٦/٦).

(٥) أخرجه ابن سعد عن منذر الثورى عن الربيع بلفظ آخر (١٩٠/٦) و أخرجه عن عفان عن شعبة قال أبو حيان عن أبيه عن ربيع بن خثيم ايضا (١٨٥/٦).

فضحك الرجل و قال: إذا جئت زحمت، فضحك الآخر، فقال: مَهْ ثم ضحك أيضا، فقال: كان الناس و السن لا يزيد الرجل إلا خيرا، و ليس من جرب كمن لم يجرب فالناس اليوم يذهبون سفالا سفالا[1]، قلت الأمانة، و اشتد الشح، فانا لله و إنا إليه راجعون، و الله ما أصبح بها مؤمن إلا أصبح مهموما محزونا مما يراعي من نفسه و مما يراعي من الناس، ذهبت الوجوه و المعارف فلا نكاد اليوم نعرف شيئا، إن الدنيا كانت مرة مقبلة حلوة، فقد ذهبت حلاوتها و ذهبت اطمانينتها، و ذهبت سلوتها، و ذهب صفوها و بقي كدرها.

باب المزاح

٣٥ — أنا ابن أبي رواد قال: كتب الحجاج إلى الوليد أن عمر كهف للمنافقين، فرفعه اليه. فاستصحبه ناس، فخرج إليهم و قد اجتمعوا ليخرجوا معه، فقال: أ كلكم قد حضر؟ قالوا: نعم، قال: فحمد الله و أثنى عليه، و كانوا يفعلون ذلك إذا تكلموا ثم قال: اتقوا الله وحده لا شريك له، و إياي و المزاحة، فانها تجر القبيحة و تورث الضغينة، تحدثوا بالقرآن و تجالسوا له، فان ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال، سيروا بسم الله.

باب من ترك شيئا لله

٣٦ — أنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال: ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير منه من حيث لا يحتسب و لا تهاون عبد أو أخذه من حيث لا يصلح له إلا أتاه الله بما هو أشد منه، من حيث لا يحتسب.

(١) سفل (سمع و كرم) سفولا و سفالا: انحط (نقيض علا).

أنا

٣٧ — أنا سفيان عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال: لا تتركون خصلة مما تومرون به إلا أبدلكم الله بها أشد عليكم منها .

٣٨ — أنا إسماعيل المكى عن محمد بن سيرين عن شريح قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله .

٣٩ — أنا ابن عيينة عن إسرائيل أبى موسى عن عبدالله بن الحسن قال: قال على: لا يترك الناس شيئا من دينهم إرادة استصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر عليهم و ما هو شر عليهم منه .

باب فى الورع

٤٠ — أنا بشير أبو إسماعيل قال: حدثنى يحي بن عبدالرحمن قال: سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول: كان أوّلوكم يتعلمون الورع و يأتى عليكم زمان يتعلم فيه الكلام، و كان أوّلوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون .

٤١ — أنا سفيان عن أبى السوداء عن الضحاك قال: أدركتهم و ما يتعلمون إلا الورع .

قال و غير واحد يعنى سفيان عن مورق العجلى قال: ما امتلأت غيظ قط، و لا تكلمت فى غضب قط، فأندم عليه إذا رضيت، و لقد تعلمت الصمت عشر سنين، و لقد سألت ربى مسئلة عشر سنين فما أعطانيها، و ما أيست منها، و ما تركت الدعاء بها، و ما أحد يموت، فأوجر عليه إلا أحببت أن يموت[1]، فسئل ما الذى دعا ربه، فقال: ترك ما لا يعنينى .

(١) أخرج أبو نعيم فى الحلية بعضها عن المعلى بن زياد و بعضها عن هشام عن مورق (٢/٢٣٥).

باب استماع اللهو

٤٢ ــ أنا خالد بن حميد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم ان أبا ذر الغفارى دعى إلى وليمة فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقيل له : ألا تدخل ؟ فقال : اسمع فيه صوتا . و من كثر سوادا كان من أهله ، و من رضى عملا كان شريك من عمله .

٤٣ ــ أنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر قال : يقال يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون انفسهم و اسماعهم عن اللهو . و مزامير الشياطين . اجعلوهم فى رياض المسك[1] ثم يقول للملائكة : أسمعوهم حمدى و ثناء علىّ و اخبروهم ألاّ خوف عليهم و لا هم يحزنون[2] .

٤٤ ــ أنا يحى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود ان يحيي بن زكريا لقى عيسى بن مريم صلى الله عليهما فقال : أخبرنى بما يقرب من رضا الله و ما يبعد من سخط الله . فقال : لا تغضب . قال الغضب ما يبدأه و ما يعيده ، قال : التعزز و الحمية و الكبرياء و العظمة . قال فغير ذلك أسئلك عنه ، قال : سل عما بدالك ، قال : الزنا ما يبدأه و ما يعيده قال : النظر ، فيقع فى القلب ما يكثر الخطو إلى اللهو و الغنى فتكثر الغفلة و الخطيئة . و لا تدم النظر إلى ما ليس لك . فانه لن يعسك ما لم تر ، و لن يرسك ما لم تسمع .

باب فى إعجاب المرء بنفسه

٤٥ ــ أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كفى لامرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع ـ دينه أو دنياه إلا من عصم الله .

---

(١) فى الحلية " فى رياض الجنة ".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن مالك (٣/١٥١) .

٤٦ ــ أنا سفيان عن رجل من الأنصار قال : ما استوى رجلان صالحان احدهما يشار إليه بالأصابع ، و الآخر لا يشار إليه .

٤٧ ــ أنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم .

٤٨ ــ أنا سفيان عن هارون بن عنترة عن سليم بن حنظلة قال : نظر عمر بن الخطاب إلى أبى بن كعب و معه ناس فعلاه بالدرة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ما تصنع ؟ قال : إنها فتنه للتبوع ، و مذلة للتابع .

٤٩ ــ أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحي بن جعدة أن ناسا كانوا يتبعون سلمان ، فقال : هذا خير لكم ، و شر لى .

٥٠ ــ أنا جرير بن حازم أن أيوب حدثه قال : سمعت الحسن يقول : ان خفق النعال خلف الرجال لا تلبث[1] قلوب الحمق[2] .

باب فى المداحين

٥١ ــ أنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رجلا مدح صاحبه عند النبى عليه السلام فقال : ويحك ، قطعت عنق صاحبك ، و الذى نفسى بيده لو سمع ما قلت له ، ما أفلح إلى يوم القيامة .

٥٢ ــ إسماعيل بن عياش قال : نا أبو سلمة الحمصى عن يحي بن جابر قال : قال

---

(١) كذا فى ابن سعد و فى ك باهمال النقط .

(٢) أخرجه ابن سعد عن عفان عن حماد عن يزيد بن حازم و لفظه قال سمعت الحسن يقول ان خفق النعال خلف الرجال قل ما تلبث الحمق (١٦٨/٧) قلت و يفسره ما رواه ابن سعد من طريق غالب قال قال الحسن و خلفه رجال يمشون لا ابا لك ! ما يبق خفق نعال هؤلاء من قلب آدمى ضعيف ، و الله لو لا ان يرجع المسلم إلى نفسه فيعلم ان لا شىء عنده لكان هذا فى فساد قلبه سريعا (١٦٨/٧) .

رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا مدحت أخاك فى وجهه ، فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا[1] .

٥٣ — أنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ان أبا البخترى و أصحابا له كان إذا مشى أحدهم فى الطريق فسمع ثناء عليه ، ثنى منكبيه ، و قال : خشعت لله .

٥٤ — أنا سفيان عن أبى الوازع النهدى قال : سمعت ابن عمر قال له رجل لا يزال الناس بخير ما عشت ، فغضب و قال : انى لأحسبك عراقيا ، و هل تدرى ؟ ما يغلق ابن أمك عليه بابه .

٥٥ — أنا سفيان قال : كان الربيع بن خثيم يتبعه شاب من الحىّ يوم الجمعة إذا راح ، قال : فيقول بيده أعوذ بالله من شركم .

٥٦ — أنا سفيان قال : قيل لمحمد بن واسع : إنى لأحبك فى الله ، فقال : أحبك الذى احببتنى له ، أللهم أنى أعوذ بك أن أحب لك ، و أنت لى مبغض او ماقت .

قال سفيان : فكان يقال : إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل لك .

٥٧ — أنا إبراهيم بن نشيط قال : سمعت ابن عمر مولى عفرة يقول : أبعد الناس من النفاق أشدهم تخوفا على نفسه منه ، الذى يرى انه لا ينجيه منه شىء ، و أقرب الناس منه إذا زُكى بما ليس فيه ارتاح قلبه و قبله ، و قال : قل إذا زكيت بما ليس فيك ، أللهم اغفر لى ما لا يعلمون ، و لا تؤاخذنى بما يقولون فانك تعلم و لا يعلمون .

٥٨ — أنا يحى بن سعيد عن شيخ من الأنصار انه كان يقول : أللهم ذكرا خاملا لى ولولدى لا ينقصنا ذلك عندك .

(١) الرميض الحديد الماضى ، فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين اذا دقه بين حجرين ليرق و لذلك اوقعه صفة للونث .

أنا

٥٩ ـــ أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : ما رأيت ربيع بن خثيم متطوعا فى مسجد الحى غير مرة[١] .

و عن النعمان بن قيس[٢] قال : ما رأيت عبيدة رحمه الله متطوعا فى مسجد الحى .

باب فى الرياء

٦٠ ـــ أنا وهيب انه بلغه ان مجاهدا كان يقول فى هذه الآية : « اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار[٣] » الآية ، قال : أهل الرياء أهل الرياء[٤] .

٦١ ـــ أنا أبو سنان الشيبانى انه بلغه عن مجاهد فى قوله : « يمكرون السيئات لهم عذاب شديد و مكر اولئك هو يبور[٥] » قال : الرياء .

٦٢ ـــ أنا أبو سنان الشيبانى ان عمر بن الخطاب رحمه الله قال : الأعمال على أربعة وجوه ، عامل صالح فى سبيل هدى ، يريد به الدنيا ، فليس له فى الآخرة شىء ، ذلك بان الله تبارك و تعالى يقول « من كان يريد الحيوة الدنيا و زينتها نوف إليهم أعمالهم[٦] » الآية ، و عامل رياء ليس له ثواب فى الدنيا و الآخرة إلا الويل ، و عامل صالح فى سبيل هدى يبتغى به وجه الله و الدار الآخرة فله الجنة فى الآخرة ، مع ما يعان به فى الدنيا ، و عامل خطايا و ذنوب ثوابه عقوبة الله ، إلا أن يغفر الله له فانه أهل التقوى و أهل المغفرة .

(١) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان (١٨٧/٦) .
(٢) هو المرادى ثقة ذكره ابن أبى حاتم .
(٣) سورة هود ، الآية : ١٦ .
(٤) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن المصنف (٩/١٢) .
(٥) سورة الفاطر ، الآية : ١٠ ، أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق عن أبى سنان (٢٩٦/٣) .
(٦) سورة الهود ، الآية : ١٥ .

٦٣ — أنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال: اقرؤا القرآن تسألون الله به قبل أن يقرأه أقوام يسألون به الناس سيقرء القرآن ثلثة رجال، رجل يباهى به الناس، و رجل يستاكل به الناس و قارئ يقرأه لله .

٦٤ — أنا ابن لهيعة قال: حدثنى أبو المصعب مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة ابن عامر الجهنى يقول: أكثر منافقى هذه الأمة قراءها[1] .

٦٥ — أنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى بكر عن الزهرى قال: قال شداد بن أوس و تسجى بثوب ثم بكى و بكى، فقال له قائل: ما يبكيك يا أبا يعلى؟ قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الشهوة الخفية، و الرياء الظاهر، انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم، انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم، الذين إن أمروا بخير أطيعوا، و إن أمروا بشر أطيعوا. و ما المنافق؟ إنما المنافق كالجمل اختنق فمات فى ربقه لن يعدو شره نفسه .

باب حسن السريرة

٦٦ — أنا عبد الحكيم بن أبى فروة عن محمد بن كعب القرظى قال: قال لى عمر ابن عبد العزيز و أنا أذكره ان استطعت يا أبا حمزة أن لا يكون أحد أسعد بما نسمع منك فافعل .

٦٧ — أنا إسماعيل بن عياش أو غيره عن رجل عن يزيد بن ميسرة قال: قال الله: انى لست كل كلام الحكيم أتقبل. و لكنى أنظر إلى همه و هواه. فان كان همه و هواه لى جعلت صمته وقارا و حمدا لى، و إن لم يتكلم .

(١) رواه المروزى عن المصنف من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ايضا انظر رقم: ٤٥١ .

٦٨ — أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير إذا قال، قال لله، و إذا عمل. يعمل لله.

٦٩ — أنا ابن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحي بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: كتب حكيم من الحكماء ثلثمائة و ستين مصحفا من مصاحفكم فأوحى الله إليه أنك قد ملأت الأرض بقباقا[١]، و أن الله لا يقبل شيئا من بقباقك[١].

٧٠ — أنا سعيد بن أبي أيوب قال: نا أبو هانيء الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران[٢] يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أطاع الله فقد ذكر الله، و إن قلّت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن، و من عصى الله فقد نسى الله، و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن.

٧١ — أنا الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا به فاذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجّين، إني لم أُرِدْ بهذا.

٧٢ — أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان قال: إن لكل امرئ جوّانيًّا و برّانيًّا فمن يصلح جوّانيه[٣] يصلح الله برانيه، و من يُفسد جوانيه يُفسد الله برانيه.

٧٣ — أنا عوف عن معبد الجهني قال: قال عثمان بن عفان لو أن عبداً دخل بيتا في جوف بيت فأدمن هناك عملا أو شك الناس أن يتحدثوا به، و ما من عامل يعمل إلا كساه الله رداء عمله. إن خيرا فخيرٌ و إن شرا فشر.

(١) كذا في ك، و في النهاية "بقاقا" و "بقاقك" قال ابن الأثير البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل و ابق اى ان الله لم يقبل من اكثارك شيئا.

(٢) هو التجيبي و حديثه هذا مرسل.

(٣) الجواني منسوب الى الجو و هو داخل البيت و البراني ضده.

٧٤ ـ أنا المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود قال: من يراءى يراءى الله به، و من يسمّع يسمّع الله به، و من تطاول تعظّما، خفضه الله و من تواضع تخشعا، رفعه الله[1] و موّسع عليه فى الدنيا مقتور عليه فى الآخرة و مقتور عليه فى الدنيا موّسع عليه فى الآخرة، و مستريح و مستراح منه، قالوا: ما المستريح؟ قال: المؤمن إذا مات إستراح، و أما المستراح منه فهو الذى يظلم الناس، و يغشّهم فى الدنيا، فاذا مات فهو المستراح منه.

٧٥ ـ أنا سفيان أنا عاصم الأحول قال: قال لى الفضيل الرقاشى: لا يُلهيَنّك الناس عن نفسك فان الأمر يخلص إليك دونهم، و لا تقطع النهار بكذا و كذا، فانك محفوظ عليك ما عملت، و اعلم أنى لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم.

سمعت سفيان قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، و فتنة العالم الفاجر. فان فتنتهما فتنة لكل مفتون[2].

٧٦ ـ أنا الربيع بن أنس عن الحسن فى هذه الآية «ادعونى استجب لكم» قال: اعملوا و ابشروا، فانه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله.

باب فى التقوى

٧٧ ـ أنا محمد بن يسار عن قتادة قال: قال عامر بن عبد قيس آية فى كتاب الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق اياس البجلى عن ابن مسعود إلى هنا (١٣٨/١).

(٢) نا الترمذى قال: سمعت أبا توبة الربيع يقول: سمعت يوسف بن اسباط يقول: ما أرى الله يعذب هذا الخلق إلا بذنوب العلماء ـ ه.

أحب

أحب إلىّ من الدنيا جمعا[1]، أن أُعطاها و جعلنى الله من المتقين .

٧٨ — أنا رشدين بن سعد عن شراحيل بن زيد عن عبيد بن عمير أنه سمع فضالة ابن عبيد يقول : لأن أكون اعلم أن الله تقبل منى ، مثقال حبةٍ من خردل أحب إلىّ من الدنيا و ما فيها لأن الله تبارك و تعالى يقول « انما يتقبل الله من المتقين[2] » .

٧٩ — أنا سعيد بن أبى أيوب عن عبدالله بن الوليد عن عباس بن خليد قال : قال أبو الدرداء : تمام التقوى أن يتق الله العبد حتى يتقيه فى مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال ، خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه و بين الحرام ، فان الله قد بيّن للعباد الذى يصيّرهم إليه قال الله : « من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره[3] » فلا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه ، و لا شيئا من الخير أن تفعله .

٨٠ — أنا ابن المبارك أنا المسعودى عن شقيق بن سلمة انه تلا هذه الآية : « إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا[4] » قال : لقد علمت ان التقىّ ذونُهية .

٨١ — أنا عقبة بن عبدالله الرفاعى قال : حدثنى القاسم بن عبيد قال : قلت لأنس ابن مالك : يا أبا حمزة ! أدعو الله لنا ، قال : الدعاء يرفعه العمل الصالح .

باب فى الصدقة من المال الحرام

ذكر تحته : الحديث رقم : ٤٥٦ ، و الحديث رقم : ٤٥٧ .

---

(١) كذا فى ك .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٢٧ .

(٣) سورة الزلزال ، الآية : ٨ .

(٤) سورة المريم ، الآية : ١٨ .

باب فى تاخر الاجابة للدعاء

٨٢ — أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنى راشد بن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة قال: قال نبى من الأنبياء: يا رب دعاك فلان النبى و فلان النبى، فأجبتهم، و دعوتك فلم تجبنى، فقال: إن فلان[1] النبى و فلان[1] النبى دعَوْنى، و الأجل الذى أهلك فيه أمتهم مستأخر، فاستجبت لهم و إنك دعوتنى و الأجل الذى أهلك فيه أمتك قد حضر، فوعزتى لو كان فيهم موسى و إلياس مع انبياء قد سماهم، ثم كان فيهم ولد أحدهم أو أبوه أو أمه لم أنج له إلا نفسه.

باب فى الاخلاص فى الدعاء

٨٣ — أنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث قال: جاء ربيع بن خثيم إلى علقمة، فذكر شيئا، فقال: إن الله لا يقبل من العمل إلا الناخلة[2] يعنى محض قلبه[3]. فعجب به ربيع، فقال عبدالرحمن بن يزيد لعلقمة: أما سمعت ابن مسعود؟ يقول: إن الله لا يقبل من مسمع و لا مراء و لا لاعب، و لا داع، إلا داعيا دعاء، ثبتا من قلبه[4].

٨٤ — أنا سفيان عن معن عن شيخ من أصحاب عبدالله أن عبدالله رأى رجلا

---

(١) كذا فى ك.

(٢) فى النهاية ان الله لا يقبل من الدعاء الا الناخلة اى المنخولة الخالصة. فاعلة بمعنى مفعولة.

(٣) فى الزهد لأحمد: كان الربيع يأتى علقمة يوم الجمعة فيتحدث اليه فاتاه ذات يوم فقال: الا تعجب! دخل على رجل من اهل الكتاب فقال الا ترى إلى كثرة دعاء الناس و قلة الاجابة لهم و هل يدرون مم ذلك؟ و ما ذاك الا ان الله لا يقبل الا الفاضل (كذا و الصواب عندى الناخل) من الدعاء. فقال عبدالرحمن بن يزيد و كان جالسا و معهم اثنى قال ذاك لقد قال عبدالله ـ الخ.

(٤) أخرجه احمد عن ابى معاوية عن الأعمش (سليمان) (ص: ١٥٩).

يسأل الله و فى يده حصى، فقال : إذا سألت ربك خيرا فلا تسأله و فى يدك الحجر[1] .

٨٥ ــ أنا سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن القلوب أوعية و بعضها أوعى من بعض فادعوا الله أيها الناس حين تدعون و أنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاءا عن ظهر قلب غافل[2] .

٨٦ ــ أنا سعيد بن سنان الحمصى عن بعض من ذكره عنه قال : أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن العذاب حان، قال : فذكر ذلك النبي لقومه و أمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا، قال : فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفاضلهم وفدا إلى الله، أو قال : بوفادتهم إلى الله، قال : فخرج وفدهم أمام القوم، فقال أحد الثلاثة : أللهم إنك أمرتنا فى التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عن من ظلمنا، و إنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، قال : و قال الآخر : أللهم إنك أمرتنا فى التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن لا نردّ السؤّال إذا قاموا ببابنا، و إنا سؤّال من سؤّالك بباب من أبوابك فلا ترد سؤّالك . و قال الثالث : أللهم أمرتنا فى التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقابا و إنّا عَبِيدك و أرقّاءك فأوجب لنا عتقنا، قال : فأوحى الله إليه (انه قبل منهم -[3]) و عفا عنهم .

باب فى لزوم السنة

٨٧ ــ أنا الربيع بن أنس عن أبى داوٗد[4] عن أبى بن كعب قال : عليكم بالسبيل

---

(١) اخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (١٠/١٥٣) .

(٢) اخرجه احمد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا و حسن المنذرى اسناده .

(٣) ما بين القوسين غير مستبين فى ك و لا يبعد ان يكون النص غير ما اثبتنا .

(٤) كذا فى ك و فى الحلية عن ابى العالية فى رواية محمد بن سعيد الأصبهانى عن المصنف .

و السنة، فانه ما على الأرض من عبد على السبيل و السنه، ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله ابداً، و ما على الأرض من عبد على السبيل و السنة ذكر الله فى نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهى كذلك إذ أصابتها ريح شديدة، فتحات عنها ورقها إلا حط الله عنه خطاياه، كما تحات عن تلك الشجرة ورقها. و إن اقتصادا فى سبيل و سنة خير من اجتهاد فى خلاف سبيل و سنة فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهادا أو اقتصادا أن يكون على منهاج الانبياء و سنتهم[1].

٨٨ — أنا الربيع بن أنس قال: سمعنا عن كعب الحبر و قرأ، قال: ربكم ادعونى استجب لكم، فقال: إنكم قد أعطيتم أيتها الأمة أمرا لم يكن أعطيه أحد من قبلنا إلا أن يكون نبى، أو حظية الرجل المخبأ، فقال له: سل تعطه، فقال: إنه ليس على الأرض عبد على سبيل و سنة يسأل ربه أمرا إلا استجيب له فيه إما أن يعجل له أو يدخر له من الخير عند الله ما هو أفضل من ذلك، أو يكفر عنه من السيئات ما هو خير له من ذلك أو يدفع عنه فى الدنيا، أو يعطى من الرزق أفضل مما سأله ما لم يسأل أمرا فيه إثم، أو قطيعة الرحم.

قال نعيم: سمعت ابن المبارك يقول: أعطيت دريهمات لأنى لم أصل إليه، و كان قدم علينا مرو، فنزل على بعض الأمراء يعنى الربيع بن أنس.

٨٩ — نا نعيم قال: حدثنى محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله: الكتاب و الحكمة، قال: الكتاب و السنة.

٩٠ — نا ابن المبارك قال: أنا معمر عن قتادة مثله[2].

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف عن الربيع عن أبى العالية (٢٥٢/١).
(٢) أخرجه الطبرى من طريق سعيد عن قتادة (٤١٥/١).

نا

٩١ — نا نعيم قال : نا إبراهيم بن محمد الفزارى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فيعلمه السنة كما يعلمه القرآن .

٩٢ — أنا معمر عن على بن زيد عن أبى نضرة قال : كنا عند عمران بن حصين قال : فجعل يحدثنا قال : فقال رجل : حدثنا عن كتاب الله . قال : فغضب عمران . فقال : إنك أحمق ، ذكر الله الزكاة فى كتابه ، فأين من المئتين خمسة ؟ ذكر الله الصلاة فى كتابه ، فأين الظهر أربعا ؟ حتى ذكر الصلوات . ذكر الله الطواف فى كتابه ، فأين الطواف بالبيت سبعا ؟ و بالصفا و المروة سبعا ؟ انا نحكم ما هناك و تفسره السنة .

٩٣ — نا نعيم قال : نا عبد الوهاب عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما فى كتاب الله آية . إلا و لها ظهر و بطن و لكل حد مطلع[1] .

٩٤ — نا ابن المبارك قال : سمعت غير واحد فى هذا الحديث : ما فى كتاب الله آية إلا و لها ظهر و بطن يقول : لها تفسير ظاهر و تفسير خفى ، و لكل حد مطلع يقول : يطلع عليه قوم فيستعملونه على تلك المعانى ، ثم يذهب ذلك القرن فيجىء قرن آخر فيطلعون منها على معنى آخر ، فيذهب عليه ما كان عليه من كان قبلهم ، فلا يزال الناس على ذلك إلى يوم القيامة ، يقول : ينهى عن ذلك و لكن يفسره السنة .

باب فى جهد المقلّ فى الصدقة

٩٥ — ابن المبارك قال : نا داوٗد بن قيس عن زيد بن أسلم قال : قال أبو هريرة : سبق درهم مائة الف درهم ، قد كان رجل أو كأنه رجل له مال كثير فأخذ من

(١) رواه فى شرح السنة عن ابن مسعود مرفوعا كما فى المشكاة (ص : ٢٧) .

عُرض[1] ماله مائة الف، فتصدق به، و كان رجل ليس له إلا درهمان، فأخذ خيرهما فتصدق به.

باب فى دعاء الساهى فى الصلاة

٩٦ — أنا الأوزاعى عن حسان بن عطية قال: ان الرجلين ليكونان فى صلاة واحدة و إن بينهما من الفضل لكما بين السماء و الأرض. ثم فسر ذلك ان أحدهما يكون مقبلا على الله بقلبه، و الآخر ساهٍ غافل.

٩٧ — أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن شجرة أبى محمد عن شفى قال: ان الرجلين ليكونان فى الصلاة مناكبهما جميعا، و لما بين صلاتيهما[2] كما بين السماء و الأرض و إنهما ليكونان فى صيام واحد، و لما بين صيامهما لكما بين السماء و الأرض.

باب ما يجب للصائم من الصمت

٩٨ — أنا يحيى بن أيوب قال: حدثنى عبد الله بن قريط أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من صام رمضان فعرف بحدوده. و تحفظ بما ينبغى له أن يتحفظ فيه. كفر ما قبله.

فى الصبر على البلاء

٩٩ — أنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز قال: كان فى وجه ربيع شىء فكان فمه يسيل، قال: فرأى فى وجهى المساءة، فقال: يا بكر! ما يسُرّنى أن هذا الذى فى باعتى، الديلم على الله[3].

(١) العرض بالضم الجانب و الناحية من كل شىء.

(٢) صلاتهما.

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبيد عن داؤد القطان قال اصاب الربيع الفالج فذكره اتم مما هنا (٦/ ١٩٠).

١٠٠ — أنا سفيان قال: قيل للربيع بن خثيم و كان أصابه الفالج لو تداويت فقال لقد هممت به، ثم ذكرت عادا و ثمودا و أصحاب الرّس، و قرونا بين ذلك كثيرا، كانت فيهم الأوجاع، و كانت لهم أطباء، فما بقى المداوى و لا المداوى إلا قد فنيي[1].

١٠١ — أنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه قال: عرض لربيع الفالج، فكان يهادى بين رجلين، فقيل له: يا أبا يزيد، لو جلست فانك لك رخصة، فقال: إنى أسمع حيّ على الفلاح، فاذا سمع أحدكم حيّ على الفلاح، فليجب، و لو حبواً[2].

١٠٢ — أنا مالك بن مغول عن طلحة عن مسروق، قال: إن أهل البلاء فى الدنيا إذا اثيبوا على بلائهم حتى ان أحدهم ليتمنى أن جلده كان قرض فى الدنيا بالمقاريض[3].

سمعت سفيان قال: كان يقال ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، و الرجاء مصيبة.

١٠٣ — أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال داوٗد: رب لا مرض[4] يفنينى و لا صحة تنسينى، و لكن بين ذلك.

قال الحسن كان الرجل إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه، تكفر به السيئات و يذكر به المعاد.

---

(١) أخرجه ابن سعد عن عمر بن خفص عن حوشب عن الحسن (١٩٦/٦).

(٢) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٩/٦).

(٣) أخرج الترمذى من حديث الأعمش عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت فى الدنيا بالمقاريض، ثم قال و قد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة ابن مصرف عن مسروق شيئا من هذا (٢٨٧/٣) و روى الطبرانى نحوه فى حديث طويل عن ابن عباس مرفوعا، و عن ابن مسعود موقوفا و فى اسناده رجل لم يسم، و لفظه يود اهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ذكره الهيثمى (٣٠٥/٢).

(٤) كذا فى ك.

١٠٤ — أنا عبد الوهاب بن الورد عن عثمان بن زادويه[1] قال: كنت مع سعيد ابن جبير يريد الجمرة فقلت له: هل لك فى اخيك وهب بن منبه، فهذا منزله، قال: نعم، فانحرفنا إليه و مع سعيد إبنُه عبد الله. فتحدثنا، ثم قال سعيد: أترى ابنى هذا؟ كأنى خرجت و أمه حبلى به حتى بلغ ما ترى من السن، فقال وهب: إنى وجدت فى كتاب الله المنزل، أو قرأته فى كتاب الله المنزل فى ذكر الصالحين انهم كانوا إذا طالت بهم العافيـة حزنوا لذلك و وجدوا فى أنفسهم، و إذا أصابهم الشىء من البلاء، فرحوا به، و استبشروا و قالوا: الآن عاتبكم ربكم فأعتبوه[2].

١٠٥ — أنا حماد بن سلمة عن أبى رجاء عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من مسلم يذكر مصيبة و إن قدمت إلا جدد الله له أجرها[3].

تم الجزء الرابع . . . . يتلوه الخامس

---

(١) الإسم غير مستبين و لا آمن ان يكون غير ما اثبت.

(٢) من الاعتاب اى ازيلو عتابه و استرضوه.

(٣) أخرج الطبرانى من حديث الحسين بن على مرفوعا ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها و ان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله له عند ذلك و اعطاه ثوابه يوم اصيب بها ذكره الهيثمى (٢/٣٣١) قلت الحديث أخرجه ابن ماجة فى الجنائز (ص: ١١٦) فلا وجه لذكره فى الزوائد.

أخبرنى

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

فى ثواب المصيبة

١٠٦ — أخبرنى عمر بن سعيد بن أبى حسين أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى حسين يُعزّيه بابن له هلك، فذكر فى كتابه أنه سمع أباه شعيب ابن محمد يحدث عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر، و قال كما أمر به ربه و احتسب، بثواب دون الجنة.

١٠٧ — أنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن حويرث عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: قال الله: ما لعبدى المؤمن عندى إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا و أخذته منه إلا الجنة.

١٠٨ — أنا حماد بن سلمة عن أبى سنان قال: دفنت ابنى سنانا و أبو طلحة الخولانى على شفير القبر جالس، فلما أردت الخروج أخذ بيدى و أنشطنى، فقال: ألا أبشرك يا أبا سنان، قال: قلت: بلى، قال: حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا مات ولد العبد قال الله عز و جل لملائكته: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: ما ذا قال عبدى؟

فيقولون : حمدك و استرجع ، فيقول : ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة ، و سموه بيت الحمد[1] .

باب فى ثواب المعزّى و الصبر على المصيبة

۱۰۹ — أنا أبو مودود المدنى قال : حدثنى طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : بلغنى أن من عزّى[1] مسلما بمصيبة ، كساه الله يوم القيامة رداء ، أو قال : بُرداً ، على رؤس الأشهاد يُحبر به[2] ، فسألت طلحة ، ما يحبر به[2] ؟ قال : يغبط به[3] .

۱۱۰ — أنا أبو بكر بن أبى مريم قال : سمعت أشياخنا يقولون : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن أهل المصيبة لينزل بهم فيجزعون و تسوء رعتهم[4] فيمرّ بهم مارّ من الناس ، فيقول : إنا لله و إنا إليه راجعون ، فيكون اعظم أجرا من أهلها .

۱۱۱ — أخبرنى ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال : الصبر إعتراف العبد بما اصيب[5] منه و احتسابه الأجر عند الله ، و رجاء ثوابه و قد يجزع الرجل و هو متجلّد لا يُرى منه إلا الصبر .

۱۱۲ — أنا محمد بن سليم أبو هلال عن أبى جمرة الضُّبعى قال : أوصانى أبى أن لا تتبعنى صوتا ، و إذا خرجت مع جنازتى ، فاحمل سريرى مع القوم ، أوامش فى ناحيتهم و إذا دفنتنى فألِظّ بالأرض ، و إذا رجعت فاغسل رأسك ، و اجلس فى مجلس قومك .

۱۱۳ — أنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس أن أنس بن مالك

(۱) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف و قال حسن غريب (۲/۱٤۰) .

(۲) فى الموضعين باهمال النقط و اظنه من التحبير و هو التحسين .

(۳) غير واضح و لعل المعنى يحمل على ان يغبط به .

(٤) سوء الرعة هو سوء الكف عما لا ينبغى .

(٥) او اصاب .

دفن إبنا له، فقال: اللهم عبدك، و ولد عبديك، و قد رُدَّ إليك، أللهم فارأف به و ارحمه، و جافِ الأرض عن جنبيه، و افتح أبواب السماء لروحه، و تقبله منا بقبول حسن ثم رجع إلى أهله فغشى أهله. و ادّهن و طعم و كان إذا رأى منهم حزينا زجره.

١١٤ — أنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب قال: توفى ابن لسالم بن عبد الله بن عمر[1] فجعل يستثير الحصى بيده، فرفع ابن عمر ليضرب صدره، فأخذ بيده فقال: لعلك حزنت، قال: لا، و لكنى عبثت بالحصى، قال: يا بنىّ صل صلاة الفجر، ثم انتشر، فاذا حضرتِ الظهر. ثم انتشر، فقال: ذلك فى الصلوات كلها. و قال فى العشاء: صلّ ثم نم، فوالله لقد أُخبرت أن الله يعجب من صلاة الجميع.

باب فى ثواب المؤمن على النفقة ينفقها

١١٥ — أنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: عجبا للمسلم إن أصابه خير حمد الله و شكره. و إن أصابته مصيبة احتسب و صبر، المؤمن يؤجر فى كل شيء حتى فى اللقمة يرفعها إلى فيه[2].

١١٦ — أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى أن النبي صلى الله عليه [و سلم] ذكر أشياء يؤجر فيها الرجل، قال: يؤجر فى كذا، و يؤجر فى كذا، حتى ذكر غشيان

---

(١) بن أبي سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و عبد الله . . . امه ام سلمة ام المؤمنين فى جماعة ١٢ كذا فى هامش ك و اراه من باب وضع الشيء فى غير محله فان الحديث معروف من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب و أبيه راجع الزوائد و المنذرى فالظاهر ان القصة له مع ابنه سالم، و المرفوع منه أخرجه الطبرانى عن ابن عمر و احمد من حديث عمر.

(٢) روى الشيخان من حديث سعد مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى فى امرأتك.

أهله، فقالوا: يا رسول الله! يؤجر فى شهوة يصيبها؟ قال: أرأيت لو كان إثما أليس كان يكون عليه الوزر؟ قال: فكذلك يؤجر[1].

١١٧ — أنا شعبة عن على بن ثابت قال: سمعت عبدالله بن أبى يزيد يحدث عن أبى مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة و هو يحتسبها كانت له صدقة[2].

١١٨ — أنا مسعر عن زياد عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنفقتم على أهليكم فى غير إسراف و لا إقتار، فهو فى سبيل الله.

١١٩ — أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من مومن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له.

فى الرضا بالقضاء

١٢٠ — أنا عبدالعزيز بن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: كل عبد مؤكل به ملكان فى مرضه، فاذا مرض، قالا: يا رب! إن عبدك فلانا قد مرض، و هو أعلم به، فيقول: انظروا ما ذا يقول[3]: فان صبر و احتسب و رجا فيه الخير، ادّيا ذلك إلى الله فيقول الله: فانى أشهدكم أنه إن رفعته أبدلته دما خيرا من دمه، و لحما خيرا من لحمه. و غفرت له ذنبه، و إن قبضته أدخلته الجنة. و إن جزع و هلع قال: إن رفعته أبدلته لحما شرا من لحمه و دما شرا من دمه و عاقبته بذنبه، و إن عاقبته أدخلته النار.

١٢١ — أنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبى رزين العقيلى

(١) أخرج مسلم معناه من حديث أبى ذر.

(٢) رواه الشيخان و الترمذى و النسائى قاله المنذرى (ص: ٣٢٣).

(٣) او يفعل غير مستبين.

قال

قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت : يا رسول الله ! كيف يحي الله الموتى؟ قال : أمررت بأرض من أرضك مُجدبةٍ ، ثم مررت بها مخصبة قال : نعم ، قال : كذلك النشور ، قال : يا رسول الله ! ما الايمان؟ قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده ، و أن محمدا عبده و رسوله ، و أن يكون الله و رسوله أحب إليك مما سواهما ، و أن تُحرَّق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله ، و أن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله تبارك و تعالى ، فاذا كنت كذلك فقد دخل الايمان قلبك كما دخل حب الماء قلب الظمآن فى اليوم القائظ ، قلت : يا رسول الله ! كيف بأن أعلم أنى مؤمن؟ قال : ما من أمتى ـ أو هذه الأمة ـ من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة ، و الله جازيه بها خيرا منها و لا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ، و استغفر الله منها ، و يعلم انه لا يغفر الذنوب إلا هو إلا هو[1] مؤمن[2] .

١٢٢ ـ أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال ابن مسعود : لأن ألحس بجمرة[3] أحرقت ما أحرقت و أبقت ما أبقت ، أحب إلىّ من أن أقول لشىء كان ليته لم يكن أو لشىء لم يكن ليته كان .

١٢٣ ـ أخبرنى بقية بن الوليد قال : حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : حدثنى يزيد بن مزيد الهمدانى أن أبا الدرداء قال : ذروة الايمان أربع خلال ، الصبر للحكم ، و الرضا بالقدر ، و الاخلاص للتوكل ، و الاستسلام للرب ، و لو لا ثلاث خلال صلح الناس شحّ مطاع ، و هوى متبع ، و إعجاب المرء بنفسه ، قال نعيم : حدثنى به بقية بن الوليد .

(١) كذا فى ك و الظاهر "الا و هو مؤمن" ثم وجدت فى الزوائد كما استظهرت .
(٢) أخرجه احمد فى مسنده كما فى الزوائد .
(٣) جمرة .

١٢٤ ــ أنا يحيي بن أبي عمرو الشيبانى عن سعيد بن جابر[1] أن أبا الدرداء قال: إذا قضي الله قضاء أحب أن يرضى بقضائه .

١٢٥ ــ أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود : ما أبالى إذا رجعت إلى أهلى على أى حال أراهم ا بسراء أم بضراء، و ما أصبحت على حال فتمنيت أنى على سواها .

١٢٦ ــ أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال: قحط المطر فى زمن عيسى بن مريم فمرّت سحابة ، فنظر عيسى بن مريم فاذا فيها ملك يسوقها ، فناداه فقال : إلى أين؟ فقال: إلى أرض فلان ، فانطلق عيسى حتى أتاه ، فاذا هو يُصلح بالمسحاة سواقيها ، فقال: أردته أكثر منه يعنى المطر قال: لا ، قال: فأقل منه ، قال: لا ، قال: فما تصنع فى زرعك العام؟ قال: و أىّ زرع؟ إنه ياكله اليرقان[2] و كذا قال: فما صنعت عام أول ، قال: جعلته ثلاثة أثلاث ، ثلثا للارض و البقر و العيال ، و ثلثا للفقراء و المساكين و ابن السبيل و ثلثا . . . . .[3] لاجلى فقال عيسى: ما أدرى أى هذه الثلاثة أعظم أجرا .

١٢٧ ــ أنا عبد الله بن بجير قال: حدثنى أبو العلاء بن الشخير حديثا يرفعه إلى النبي عليه السلام قال: إذا أرادا الله بعبد خيرا أرضاه بما قَسَم له ، و بارك له فيه ، و إذا لم يرد به خيرا لم يُرضه ، بما قَسَم له و لم يبارك له فيه .

١٢٨ ــ أناعمارة بن زاذان عن مكحول الأزدى قال: سمعت ابن عمر يقول: إن

---

(١) فى الجرح و التعديل سعيد بن جابر الرعينى الشامى يروى عن أبيه و عنه أبو الفيض و فى هامش ك الباجى اظنه . . . . بن جابر .

(٢) آفة تصيب الزرع (قا) .

(٣) فى موضع النقاط كلمة صغيرة لا تتبين لتلطخ المداد .

الرجل يستخير الله تبارك و تعالى فيختار له فيسخط على ربه عز و جل، فلا يلبث أن ينظر فى العاقبة، فاذا هو خير له .

١٢٩ — أنا سفيان عن سليمان عن خيثمة عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الامارة، حتى يرى أنه قد قدر عليه، ذكره الله عز و جل من فوق سبع سموات . فيقول : اذهب فاصرف عن عبدى هذا الأمر، فانى إن أيسره له أدخله جهنم، فيجىء الملك فيعوذه فيصرفه عنه، فيظل يتظنى بجيرانه إنه سبقنى فلان، دهانى فلان، و ما صرفه عنه إلا الله تبارك و تعالى .

فى التوكل على الله

١٣٠ — أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه عن عبيدة أن أبا الدرداء بعث إلى حدير، وكان فى الصوائف[١]، فقال . . .[٢] منه، فلما جاءه قال : الحمد لله ذكرنى ربى .

١٣١ — أنا رجل عن الحسن قال : لزم رجل باب عمر، فكان عمر كلما خرج رآه بالباب، فقال له : يوما انطلق، و اقرأ القرآن، فانه يغنيك عن باب عمر، فانطلق الرجل فقرأ القرآن وفقده عمر، فجعل يطلبه، إذ رآه يوما، فقال : يا فلان ! لقد فقدناك، فما الذى حبسك عنا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! أمرتنى أن أقرأ القرآن، فقرأته، فاغنانى عن باب عمر، فقال : و ما . . .[٣] قال : قرأت « و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب[٤] » فقال عمر : فقه الرجل، لا كل هذا .

(١) جمع الصائفة و هى غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد و الثلج (قا) .

(٢) فى موضع النقاط كلمة صورتها ''اسعى'' و هو اما اشفق او استفق .

(٣) الكلمة غير مستبينة و لعلها ''قرأت'' .

(٤) سورة الطلاق، الآية : ٢، ٣ .

١٣٢ – أنا بشير أبو إسماعيل عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أصابته فاقة. فأنزلها بالناس، لم تسد فاقته، و من أنزلها بالله تبارك و تعالى أوشك الله له بالغنى إما موتا عاجلا، او غنى آجلا[1].

١٣٣ – أنا شعبة عن معاوية بن قرة قال: سمعت رجلا يحدث عن عبد الله بن مسعود لو دخل العُسر جحرا، لجاء اليُسر حتى يدخل عليه، لأن الله تبارك و تعالى يقول: «إن مع العُسر يُسرا ان مع العسر يسرا[2]».

١٣٤ – أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى ثمامة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: أخبرنا من المخلص لله؟ قال: الذى يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه، قالوا: فمن الناصح لله؟ قال: الذى يبدأ بحق الله قبل حق الناس، . . . . . [3]حق الله على حق الناس، و إذا حضره أمران، أمر الدنيا و أمر الآخرة بدأ بأمر الآخرة ثم تفرغ لأمر الدنيا.

باب فى خوف الله و اجتناب معاصيه

١٣٥ – نا شريك عن منصور عن مجاهد فى قوله «و لمن خاف مقام ربه جنتان[4]» قال: هو لمن همّ بسيئة، فذكر الله فتركها[5].

١٣٦ – أنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: هو الرجل يخلو بمعصية الله، فيذكر مقام الله فيدعها فرقا من الله.

---

(١) أخرجه د من طريق المصنف فى الزكوة (ص: ٢٣٣) و الترمذى من طريق سفيان عن بشير أبى اسماعيل (٣/٦٦٣).
(٢) سورة العصر.
(٣) تلطخ المداد فلا يظهر ما هنا.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.
(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر و جرير عن منصور بلفظ آخر (٣/٢٨٧).

أنا

١٣٧ – أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير فى قوله « يؤتون ما آتوا » قال: يعطون ما أعطوا ، « و قلوبهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون[1] » قال : يخشون الموقف يعلمون ما من بين أيديهم من الحساب[2] .

١٣٨ – أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك و بين معصية ، فتلك الخشية ، و الذكر طاعة الله ، و من أطاع الله فقد ذكره ، و من لم يطع الله فليس بذاكر ، و إن أكثر التسبيح و تلاوة الكتاب[3] .

١٣٩ – . . . .[4] قال: سمعت السدى يقول فى قوله: « انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم[5] » قال: هو الرجل يريد أن يظلم ، أو قال: يهم بمعصية ، فيقال له : اتق الله ، فيجل قلبه .

١٤٠ – أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الغيرة من الله أن يصر العبد فى معصية الله ، و يتمنى على الله فى ذلك . . . .[6] و الغرّة فى الدنيا أن يغترّ بها و أن تشغله عن الأخره أن يُمهد لها و يعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة يا ليتنى قدمت لحياتى ، و أما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة ، فهو متاع الغرور ، و ما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ، و لكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها .

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٦١ .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق الوركانى عن شريك (٢٨٤/٤) .
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٧٨/٤) .
(٤) انطمس اول الاسناد .
(٥) سورة الانفال ، الآية : ٢ .
(٦) لم استطع قراءة ما فى موضع النقاط .

١٤١ — أنا حيوة بن شريح قال: أنا أبو هانىء الخولانى أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول: سمعت فضالة عبيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: المجاهد من جاهد نفسه لله.

١٤٢ — أنا سعيد بن أبى أيوب قال: حدثنى سهيل بن أبى الجعد أبو الأجدل أنه سمع سعيداً المقبرى يذكر عن أبى هريرة قال: الجرئ حق الجرئ إذا حضر العدو ولّى فراراً، و الجبان كل الجبان الذى إذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منهم ما شاء الله فقيل له: يا أبا هريرة! أخبرنى كيف هذا؟ قال: إن الذى يفرّ اجترأ على الله، و الجبان . . . . .[1] الله.

١٤٣ — أنا على بن على الرفاعى عن الحسن قال: بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس. فقال أحدهما للآخر: . . . .[2] ما بطّأ بهم عن هذا الأمر. بعد ما زعموا أن قد آمنوا، قال: جعل[3] يقول: ضعف الناس و الذنوب و الشيطان، يعرض بأمر لا يوافق الذى فى نفسه، فقال: أبطأ بهم و ثبرهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أن قد آمنوا، إن الله تبارك و تعالى أشهد الدنيا و غيّب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد و تركوا الغائب، و الذى نفس عبد الله بن قيس لو أن الله قهر[4] احداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينهما الناس ما عدلوا و لا ميّلوا.

١٤٤ — أنا ابن عيينة عن أبى حيان قال: استاذن سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أن يأتى أصهارا له من أهل البادية، فأذن له، فلبث ما شاء الله، ثم رجع

(١) فى موضع النقاط كلمتان لا تستبينان، و المعنى من يجبن عن الله او من يخشى الله.
(٢) هنا ما لا يظهر ما هو.
(٣) كذا فى ما بيدونا و الأظهر "قال لجعل يقول".
(٤) و يحتمل ان يكون "قدر".

و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس فى المسجد، فدخل و هو يقلب يده، فقال النبى عليه السلام: لقد رأى سعد عجباً، فقال: يا رسول الله! أتيتك من عند قوم إنما همهم فيما هَمْ انعامهم فيه من لذات بطونهم و فروجهم، فقال: لقدر أى سعد عجباً أفلا آخبرك بما هو أعجب من ذلك؟ من عرف مثل الذى انكرتم و فعله كفعلهم.

باب فى ذكر الموت

١٤٥ – أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول: اكثروا ذكر هاذم اللذات، الموت.

١٤٦ – نا نعيم قال: نا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: اكثروا من ذكر هاذم اللذات، الموت[1].

١٤٧ – أنا عيسى قال: بلغنا عن أبى جعفر أن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: لكل ساعٍ غاية، و غاية كل ساعٍ الموت، فسابق و مسبوق.

١٤٨ – أنا مالك بن مغول قال: قال ابن مسعود: كفى بالموت واعظا، و كفى باليقين غناءً[2]، و كفى بالعبادة شغلا.

١٤٩ – أنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: من اكثر ذكر الموت قلّ فرحه و قلّ حسده.

١٥٠ – أنا سفيان عن رجل قال: لم ينزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله.

(١) أخرجه الترمذى عن محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى (٢٥٨/٣) و أخرجه النسائى و ابن ماجة ايضا.
(٢) كذا فى الأصل و الصواب "غنى".

١٥١ ــ أنا سفيان عن أبيه عن بعض أصحابه عن ربيع بن خثيم أنه قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين ، ناكل أرزاقنا ، و ننتظر آجالنا[1] .

١٥٢ ــ أنا الحسن بن صالح أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : لو أن البهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا .

١٥٣ ــ أنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: حضر رجلا من أصحاب عبد الله الموت ، فجعل يقول : الموت ، فقالوا له : اتق الله ، فقد كنت و كنت ، فقال : الموت ، يا ليت أمى لم تلدنى .

١٥٤ ــ أنا عبد الوهاب بن الورد قال : أخبرنى سلم بن بُشير بن جحُل[2] أن أبا هريرة بكى فى مرضه ، فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : أما إنى لا أبكى على دنياكم هذه ، و لكنى أبكى على بعد سفرى ، و قلة زادى ، و إنى أمسيت فى صعود مهبطة ، على جنة و نار ، لا أدرى إلى أيتهما يؤخذ بى[3] .

١٥٥ ــ أنا ابن لهيعة قال : حدثنى أبو قبيل عن أبى عبد الرحمن المرى أنه سمع على بن أبى طالب يقول : ألا أخبركم بأفضل الحسرات[4] ، رجل جمع درهما إلى درهم ، و قيراطا إلى قيراط ، ثم مات و ورثه غيره ، فوضعه فى حقه و أمسكه[5] عن حقه .

١٥٦ ــ أنا حنظلة بن أبى سفيان قال : نا ابن أبى مليكة ، قال : سمعت يزيد بن

---

(١) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين و محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان عن أبيه عن ربيع (٦/١٨٥) .

(٢) بتقديم الجيم و سلم هذا ذكره ابن أبى حاتم لا باس به .

(٣) ذكره الذهبى فى سير النبلاء من رواية المصنف (٢/٤٤٨) و أخرجه ابن سعد فى الطبقات عن سعيد بن منصور عن المصنف (٤/٣٣٩) ، و أبو نعيم فى الحلية .

(٤) كذا فى ك .

(٥) فى الهامش صوابه " و لم يمسكه عن حقه " .

معاوية

معاوية يقول فى خطبته: أيكم ما مرض مرضا أشفى منه، فلينظر أى عمل كان اغبط عنده فليلزمه، و أىّ عمله كان أكره عنده فليذره.

١٥٧ — أنا سفيان عن عاصم عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل انّنى اليوم لأشيق[١] للموت، خفيف الحاذ، ما علىّ دين، ما أدع[٢] عيالا أخاف عليهم الضيعة إلا هول المطلع[٣]، فاذا أنا مُتُّ فأسرعوا بى إلى حفرتى، و اطرحوا علىّ اطباقا من قصب، فانى رأيت المهاجرين يستحبّونه على ما سواه، و لا تطيلوا جدثى فى السماء[٤].

١٥٨ — نا نعيم قال: نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة قال: توفى رجل قال: فجعل أبو هريرة يمرّ بالمجالس و يقول: إن أخاكم فلانا توفى فاشهدوا جنازته.

باب فى قول عمر بن الخطاب[٥] و عمرو ابن العاصى عند الموت

١٥٩ — أنا يونس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاصى أن عمرو بن العاصى لما حضرته الوفاة، قال: أى بنىَّ إذا مِتُّ فكفّنّى[٦] فى فى ثلاثة أثواب، أزّرنى إحداهن، ثم شقّوا[٦] لى الأرض شقّا، و سُنّوا علىّ التراب سنًّا، فانى مخاصم، اللهم أمرت بأمور و نهيت عن أمور، اللهم فتركنا كثيرا مما أمرت به

---

(١) او لاسبق بالسين المهملة و الموحدة او لاشنق و فى الطبقات "انى ليسير للموت الآن" و فيه ايضا ما فيه.

(٢) فى الطبقات "و ما ادع".

(٣) فى الطبقات "ما بى الا هول المطلع".

(٤) أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن زيد عن عاصم (١٠٨/٦) تاما و من طريق شريك و حماد بن سلمة ناقصا.

(٥) راجع لقول عمر رقوم ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ من رواية المروزى.

(٦) كذا فى ك.

و وقعنا فى كثير مما نهيت عنه ، اللهم لا إله إلا أنت ثم أخذ بابهامه ، فلم يزل يهلل حتى فاظ[1] .

باب ما يبشر به الميت عند الموت و ثناء الملكين عليه

١٦٠ — أنا أسامة بن زيد عن سعد بن إبراهيم رفع الحديث إلى بعض أصحاب النبي عليه السلام ان رسول الله [صلى الله عليه و سلم] قال : إذا فنيت أيام الدنيا عن هذا المؤمن بعث الله إلى نفسه من يتوفاها ، قال : فقال صاحباه : اللذان يحفظان عليه عمله ، إن هذا قد كان لنا أخا و صاحباً ، و قد حان اليوم منه فراق ، فائذنوا لنا أو قال : دعونا نثنى على أخينا فيقال : أثنيا عليه ، فيقولان : جزاك الله عنا خيراً ، و رضى عنك ، و غفر لك ، و ادخلك الجنة . فنعم الأخ كنت و الصاحب ، ما كان أيسر مؤنتك ، و أحسن معونتك على نفسك ، ما كانت خطاياك تمنعنا أن نصعد إلى ربنا و نسبح بحمده و نقدس له و نسجد له ، و يقول الذى يتوفى نفسه اخرج أيها الروح الطيب إلى خير يوم مرّ عليك فنعم ما قدّمت لنفسك . اخرج إلى الروح و الريحان ، و جنات النعيم ، و رب عليك غير غضبان ، و إذا فنيت أيام الدنيا عن العبد الكافر بعث إلى نفسه من يتوفاها ، فيقول صاحباه : الذان كان يحفظان عليه عمله إن هذا قد كان لنا صاحبا و قد حان منه فراق ، فائذنوا لنا أو دعونا نثنى على صاحبنا فيقول : أثنيا عليه ، فيقولان : لعنة الله و غضبه عليه ، و لا غفر له ، و ادخله النار . فبئس الصاحب ، ما كان أشد مؤنته و ما كان يعين على نفسه ، إن كانت خطاياه و ذنوبه لتمنعنا أن نصعد إلى ربنا فنسبح له ، و نقدس له ،

(١) روى ابن سعد من طريق أبى حرب بن أبى الأسود عن عبد الله بن عمرو نحو هذا الخبر اشبع مما هنا (٤/٢٦٠) .

و نسجد له[1]، فيقول الذى يتوفى نفسه أخرج أيها الروح الخبيث إلى شر يوم مرّ عليك، فبئس ما قدمت لنفسك أخرج إلى الحميم و تصلية الجحيم، و ربٍّ عليك غضبان.

١٦١ – أنا رجل عن عبدالله بن سعيد بن أبى هند عن أبى عبيد صاحب سليمان أن العبد المؤمن إذا مات تنادت بقاع الأرض. مات عبدالله المؤمن، قال: فتبكى عليه السماء و الأرض، فيقول الرحمن تبارك و تعالى: ما يبكيكما على عبدى؟ فيقولان: يا ربنا! لم يمش على ناحية منا قط، إلا و هو يذكرك[2].

١٦٢ – أنا الأوزاعى قال: حدثنى أسيد بن عبدالرحمن قال: بلغنى أن المؤمن إذا مات و حمل قال: أسرعوا بى، فاذا وضع فى لحده كلّمته الأرض، فقالت له: إن كنت لأحبك و أنت على ظهرى فأنت الآن أحب إلىّ، فاذا مات الكافر و حُمل قال: ارجعوا بى، ارجعوا بى، فاذا وضع فى لحده كلّمته الأرض فقالت: إن كنت لأبغضك و أنت على ظهرى، فأنت الآن أبغض إلىّ[3].

١٦٣ – أنا داوٗد بن نافذ[4] قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: بلغنى أن الميت يقعد فى حفرته، و هو يسمع و خط[5] مشيّعيه و لا يكلمه شىء أول من حُفرته، تقول: ويحك ابن آدم، أليس قد حُذِّرتنى و حُذرت ضِيقى و ظلمتى و نَتْنى و هولى، هذا ما أعددت لك، فما أعددت لى[6].

(١) راجع ما ذكره السيوطى عن وهيب بن الورد و سفيان أخرجهما ابن أبى الدنيا (شرح الصدور ص: ٣٢ و ٣٣).
(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا قاله السيوطى فى شرح الصدور.
(٣) انظر حديث أبى سعيد عند الترمذى فى هذا المعنى (٣/٣٠٥).
(٤) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه ابن المبارك و روح بن عبادة.
(٥) فى النهاية: فى حديث معاذ كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما انتم ببارحين حتى يسمع و خط نعالكم اى خفقها و صوتها على الأرض و وقع فى شرح الصدور "خطو" و هو عندى تحريف.
(٦) أخرجه ابن أبى الدنيا عن عبدالله بن عبيد قال بلغنى ان النبى صلى الله عليه و سلم قال كذا فى شرح الصدور (ص: ٤٥).

باب فى ارواح المؤمنين

١٦٤ ـ أنا ابن لهيعة قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب ان منصور بن أبى منصور حدثه قال: سألت عبدالله بن عمرو فقلت: أَخبرنى عن أرواح المسلمين أين هى حين يموتون؟ قال: ما تقولون أنتم يا أهل العراق؟ قلت: لا أدرى، قال: فانها فى صور طير بيض فى ظل العرش، و أرواح الكافرين فى الأرض السابعة، فاذا مات رجل مؤمن مُرَّ به على المؤمنين، و هم فى أندية و يسألونه عن أصحابهم، فان قال: قد مات، قالوا: قد سُفِل به، و إن كان كافرا هُوِىَ به إلى الأرض السافلة، فيسألونه عن الرجل، فان قال: قد مات قالوا[1]: عُلِىَ به[2]، قال يزيد: كان بعض العلماء يقول: إنى لأستحيي من الأموات كما أستحيي من الأحياء.

باب فى عرض عمل الأحياء على الأموات

١٦٥ ـ أنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى عبدالله بن جبير بن نمير أن أبا الدرداء كان يقول: ان أعمالكم تعرض على موتاكم، فيُسرُّون و يُساءون، قال يقول أبو الدرداء: أللهم انى اعوذ بك أن أعمل عملا يخزىٰ به عبدالله بن رواحة[3].

١٦٦ ـ أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: ليس من يوم إلا يُعرض فيه على النبى صلى الله عليه و سلم أُمَّتُه غدوة و عشية فيعرفهم بسيماهم . . . . . ليشهد عليهم، يقول الله تبارك و تعالى « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا ».

---

(١) فى الأصل " قال ".

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا كما فى شرح الصدور (ص: ٩٣).

(٣) أخرجه الاصبهانى كما فى شرح الصدور (ص: ١٠٥).

باب،

باب فى كراهية البنيان

١٦٧ – أنا معمر بن راشد عن رجل عن سليمان بن حبيب نا داؤد الا بلى[1] قال: قال عمر بن عبد العزيز: بنى ملك من الملوك بنيانا ثم صنع للناس طعاما فدخلوا ينظرون إليه و يسألهم قوم من أهله هل ترون عيبا؟ فيقولون: لا، حتى دخل عليهم عابدان فقالا: نعم نرى عيبا، قال: و ما عيبه؟ قالا: يخرب و يموت أهله. ثم سألهم الملك هل عاب واحد بنيانى؟ قالوا: لا، إلا رجلين تافهين ليسا بشىء، قال: هل تعرفونهما؟ قالوا: لا، قال: أطلبوهما، فطلبوهما فجاءوا بهما فقال: هل تعلمان فى بنيانى عيبا؟ قالا: نعم، قال: ما هو؟ قالا: يخرب و يموت أهله فرفعوا[2] منزلتهما، قال: فما تامرانى؟ قالا: تعمل لآخرتك . . . .

. . . .[3]

باب الندم على الخطيئة

١٦٨ – أنا معمر عن عبد الكريم الجزرى . . . . . .[4] عن عبد الله [قال]: الندم توبة.

١٦٩ – و عن عبد الكريم عن أبى هاشم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مثله.

---

(١) الكلمتان غير واضحتين.

(٢) هذا هو الظاهر من رسم الكلمة و الظاهر معنى فرفع.

(٣) تركنا هنا سبعة السطر لم نستطع قراءتها لاندراس اكثر حروفها او ذهابها بالكلية.

(٤) لا يستبين ما فى موضع النقاط فى الأصل و الحديث معروف من رواية عبد الكريم عن زياد بن الجراح أو زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعا، راجع ما علقناه على مسند الحميدى (٥٩/١) و قد رواه المروزى عن ابن عيينة عن عبد الكريم (رقم: ١٠٤٤).

باب فى محو الحسنات السيئات

١٧٠ — أنا ابن لهيعة [قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب -[١]] قال : نا أبو الخير [انه سمع عقبة -[١]] ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض[٢] .

١٧١ — أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال : بينما المسيح . . . . . .[٣] فى رهط من الحواريين بين نهرجار و حية منتنة أقبل طائر حسن اللون يتلون كانما هو الذهب فوقع قريبا فانتفض[٤] فسلخ عنه مسكه فاذا هو أقبح شىء . . . .[٥] اقيرع أحيمر فانطلق صلى الله عليه [و سلم] (لا يستبين ما بعده لانطماس الحروف و التباسها باصابة الماء و فى الحلية : فخلع مسلاخه فخرج اقرع احمر كاقبح ما يكون . فأتى بركة فتلوث فى حمأتها فخرج اسود قبيحا . فاستقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد الى مسلاخه . فلبسه فعاد اليه حسنه و جماله) حتى رجع إلى مسكه فتدرعه كما كان اول مرة فكذلك عامل الخطيئة حين يخرج من دينه و يكون فى

---

(١) مطموس فى الأصل و تحققته من مسند أحمد (١٤٥/٤) رواه احمد عن على بن إسحاق عن ابن المبارك .

(٢) أخرجه أحمد والطبرانى من حديث عقبة بن عامر مرفوعا قال الهيثمى واحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح (٢٠١/١٠)

(٣) فى موضع النقاط كلمة غير واضحة و كأنها "مرة" و فى الحلية بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين اذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ و الياقوت كاحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم فقال عيسى دعوه لا تنفروه فان هذا بعث لكم آية .

(٤) الكلمة غير مستبينة .

(٥) لا يستبين ما هنا من الكلمات .

الخطايا ، و كذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن فى النهر الضحضاح ، ثم راجع دينه حتى تدرع مسكه و تلك الأمثال[1] .

باب فى . . . .[2]

١٧٢ — عن أبى بن كعب قال : إن آدم كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق . . . . ستين ذراعا ، و كان كثير شعر الراس ، فلما وقع فيما وقع فيه من الخطيئة (و ما بعده فى ك غير مستبين و فى كتاب الزهد لأحمد بن حنبل : فلما وقع بما وقع به بدت له عورته و كان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها أرسليني ، قالت : لست مرسلتك ، قال : فناداه ربه عز و جل أمنى تفر قال : أى رب لا ، استحييك ، قال : فناداه و ان المؤمن يستحيي ربه عز و جل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم ان المخرج فى الاستغفار و التوبة إلى الله عز و جل)[3] .

١٧٣ — . . . . قال : قال رسول الله صلى الله عليه

. . . .

. . . . خدت الدموع فى وجهه كتخديد الماء فى الأرض .

---

(١) و فى الحلية : فقال عيسى عليه السلام ان هذا بعث لكم آية ، ان مثل هذا كمثل المؤمن اذا تلوث فى الذنوب و الخطايا نزع منه حسنه و جماله و اذا تاب الى الله عاد اليه حسنه و جماله ، هذا لفظ حماد عن داؤد و لم يجاوز به شهرا و لفظ ابن المبارك قريب منه و جاوز به الى أبى هريرة (٦٠/٦) .

(٢) درس من ك ما كان فى موضع النقاط .

(٣) أخرجه احمد عن يونس عن شيبان عن قتادة عن الحسن عن ابى بن كعب مرفوعا (ص : ٤٨) و اما فى ك فعن قتادة عن الحسن عن ابى بن كعب موقوفا و درست الاسماء قبل قتادة و انتهى الحديث فيه الى " و لكنى استحييك " و أخرج أبو نعيم نحوه من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتى عن ابى بن كعب بمعناه (٢٥٤/١) .

١٧٤ — أنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن داؤد النبى صلى الله عليه كان يعوده الناس، ما يظنون إلا أنه مريض، و ما به إلا شدة الفرق من الله.

١٧٥ — أنا وهيب قال: كان عيسى بن مريم يقول: حب الفردوس و خشية جهنم يورثان الصبر على المشقة، و يباعدان العبد من راحة الدنيا[1].

تم الجزء الخامس

و الحمد لله كما هو أهله و صلى الله على محمد و آله



(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف عن وهيب (١٤٢/٨).

أول

أول السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

فى خشوع سليمان صلى الله عليه و سلم

١٧٦ — أنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن سلامان[1] بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أرأيتم سليمان و ما أعطى من ملكه فانه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعا حتى قبضه الله.

باب طعام يحيى بن زكريا

١٧٧ — أنا مالك بن أنس عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام العُشب، و إن كان ليبكى من خشية الله ما لو كان القار على عينيه لخرقته دموعه، و لقد كانت الدموع اتخذت مجرى فى وجهه[2].

١٧٨ — أنا الليث بن سعد قال: حدثنى عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: جلست يوما إلى أبى إدريس الخولانى و هو يقص، فقال: ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس

---

(١) كذا فى ك و لعل صوابه سلمان بن عامر.

(٢) أخرجه احمد فى الزهد من طريق المصنف (ص: ٩٠).

طعاما، فلما رأى الناس قد نظروا إليه قال: إن يحي بن زكريا كان أطيب الناس طعاما انما كان ياكل مع الوحوش كراهية أن يخالط من معايشهم .

باب فى أيوب النبي صلى الله عليه و ما اصابه من البلاء

١٧٩ — أنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب ان روسل الله صلى الله عليه و سلم ذكر يوما أيوب النبي و ما أصابه من البلاء. و ذكر أن البلاء الذى أصابه كان به ثمانية عشرة سنة، حتى لم يبق منه إلا عيناه تدوران، و لسانه صحيح يذكر الله تبارك و تعالى به و فؤاده صحيح. و عقله على حاله الأولى. فأما جسده فقد اعترقه[1] البلاء حتى لم يبق شيء إلا أوصاله بعضها إلى بعض. عروقه و عصبه و كما شاء أن يكون من جلده مع ذهاب الأهل و المال، و كان كذلك ثمانية عشرة سنة، حتى تفرق عنه إخوانه و ملّه الناس و صابره رجلان كانا من أخص إخوانه و أصحابه، فكان ياتيانه بكرة و عشية، فيحدثانه، قال: و كانت امرأة أيوب صلى الله عليه تقوم عليه و كان إذا خرج إلى حاجته فراث عليها اتبعته فتجده مرارا كثيرة ساقطا فترفعه و تحمله حتى تاتى به إلى منزله، فقال أحد صاحبيه للآخر: أما يعجبك شان أيوب؟ إنه فى هذا البلاء منذ ثمانية عشر سنة. لا يرحمه الله مما به. إنى لأظنه قد أذنب ذنبا ما عمل أحد مثله قط. فقال له صاحبه: هو عبد الله و نبيه. و هو أعلم به، فلما كان العشيّ راح إليه كما كانا يصنعان فحدثاه و قصرا عنه. ثم أبت نفس الرجل إلا أن يكلمه. فقال: يا نبى الله لقد أعجبنى أمرك و ذكرت إلى أخيك و صاحبك أنه قد ابتلاك بذهاب الأهل و المال. و فى

(١) ان كان محفوظا فهو من اعترق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم .

جسدك منذ ثمانية عشرة سنة ، حتى بلغت ما ترى لا يرحمك الله فيكشف عنك لقد أذنبت ذنبا ، ما أظن أن أحدا بلغه ، فقال أيوب صلى الله عليه : ما أدرى ما تقولان غير أن ربى عز و جل يعلم أنى كنت أمر على الرجلين يتزعمان[1] فكل يحلف بالله ، أو على النفر يتزعمون فأنقلب إلى أهلى فأكفر عن أيمانهم كراهية[2] أن لا يأثم أحدهم و لا يذكره أحد إلا بحق ، فنادى ربه « انى مسنى الضر و أنت أرحم الراحمين » و انما كان دعاءه عرضا عرضه على الله تبارك و تعالى يخبره بالذى بلغ صابرا لما يكون من الله تبارك و تعالى فيه . فخرج لما كان يخرج إليه من حاجته . فأوحى الله إليه (اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب) فاغتسل فاعاد الله لحمه و شعره و بشره على أحسن ما كان يكون ، و شرب فاذهب الله ما كان فى جوفه من ألم أو ضعف . فانزل الله عليه ثوبين من السماء . . . .[3] فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر ثم أقبل يمشى إلى منزله و راث على امرأته فأقبلت حتى لقيته و هى لا تعرفه ، فسلمت عليه و قالت : أى رحمك الله هل رأيت هذا الرجل المبتلى ؟ قال : من هو ؟ قال : نبى الله أيوب صلى الله عليه ، أما و الله ما رأيت أحدا قط أشبه به منك إذ كان صحيحا . قال : فانى أيوب و أخذ ضغثا ضربها به . فزعم ابن شهاب أن ذلك الضغث كان ثماما ، و رد الله إليه أهله و مثلهم معهم فاقبلت سحابة حتى سجلت فى اندر قمحه ذهبا حتى امتلأت و أقبلت سحابة أخرى إلى أندر شعيره و قطانيه فسجلت فيه ورقا حتى امتلأ[4] .

(١) فى الكنز " يتراغمان " و صوابه " يتزاعمان " بالزاى و المهملة قال ابن الأثير اى يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه قال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزعمات و هى ما لا يوثق به من الأحاديث و فى المستدرك " يتنازعان " .

(٢) غير مستبين فى ك و انما اعتمدت على نص الحديث فى الكنز و حب و ك .

(٣) سقطت من هنا كلمة فاستدركها الناسخ فى الهامش و لا تستبين ما هى .

(٤) روى نحوه أبو يعلى و البزار من حديث أنس مختصرا ، راجع مجمع الزوائد (٢٠٨/٨) و رواه سمويه و حب ، و ك و الديلمى عن انس كما فى الكنز (١٢٤/٦) و راجع موارد الظمآن (ص ٥١١) و المستدرك (٥٨١/٢) و كشف الاستار للهيثمى (كتاب علامات النبوة) .

باب فى الصبر و الشكر

١٨٠ — أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب [عن أبيه -[١]] عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا، و من لم يكونا فيه، لم يكتبه الله شاكرا و لا صابرا من نظر فى دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، و نظر فى دنياه إلى من هو دونه . . . . . .[٢] سنة[٣] نبيه فحمد الله على ما فضله به، كتبه الله شاكرا صابرا، و من نظر فى دينه إلى من هو دونه، و نظر فى دنياه إلى من هو فوقه فأسف على مافاته لم يكتبه الله شاكرا و لا صابرا[٤].

فى الحرص على جمع المال و الشرف

١٨١ — أنا زكريا بن أبى زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الأنصارى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ذئبان ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على المال و الشرف لدينه[٥].

فى التهليل و الحمد و الاستغفار و الاسترجاع

١٨٢ — أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاصى قال: أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا فى الجنة، من كان عصمة أمره

(١) ليس فى صلب الأصل و إنما فى هامشه أظنه "عن أبيه" و لذا اثبتناه بين القوسين .

(٢) فى موضع النقاط كلمة مطموسة و ليس فى الترمذى هنا كلمة و لا عقيبها "سنة نبيه" .

(٣) غير مستبين فى ك .

(٤) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن جده و قال لم يذكر سويد عن أبيه ثم أخرجه من طريق على بن إسحاق عن ابن المبارك و فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣/٣٢٠) .

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٧٧) و قال حديث حسن صحيح .

لا

لا إله إلا الله، و إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله، و إذا أعطى شيئا، قال : الحمد لله، و إذا أذنب ذنبا قال : استغفر الله .

باب فى الاستهانة بنعمة الله

١٨٣ ـ أنا بقية بن الوليد قال : نا أبو سلمة الحمصى عن يحي بن جابر الطائى قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إن امرأة من بنى إسرائيل أنجت[١] صبيا لها بكسرة من خبز ثم جعلتها فى جحر، فسلط الله عز و جل عليها الجوع حتى أكلتها .

١٨٤ ـ أنا بقية قال أنا أبو سلمة الحمصى قال : قال أبو الدرداء : احسنوا مجاورة نِعمَ الله، لا تملوها و لا تنفروها فانها لقلّ ما نفرت عن قوم فعادت إليهم .

فى التواضع

١٨٥ ـ أنا عبد الرحمن المسعودى قال : نا عون بن عبد الله رفعه قال : من كان فى صورة حسنة و فى موضع لا يشينه و وسع عليه من الرزق، ثم تواضع لله تبارك و تعالى كان من خالص الله .

فى تعظيم المنافق

١٨٦ ـ أنا ابن حوط عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : إذا قال الرجل : للمنافق سيدا فقد اهان[٢] الله[٣] .

فى كراهية مشية المطيطاء

١٨٧ ـ أنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله

(١) اى مسحت نجو صبيها و أزالته و النجو : ما يخرج من العذرة و نحوها .   (٢) غير واضح فى ك .
(٣) أخرجه أحمد من طريق هشام عن قتادة و لفظه لفظ حديث حذيفة (٣٤٦/٥) و أخرج د عن حذيفة مرفوعا لا تقولوا للنافق سيد، فان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم .

صلى الله عليه [و سلم] : إذا مشت أمتى المطيطاء[1] و خدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس و الروم سلط الله شرارها على خيارها[2].

باب فى التواضع و كراهية الكبر

١٨٨ — أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود أن معاذ بن جبل قال : لن يبلغ عبد ذروة الايمان حتى يكون الضعة أحب إليه من الشرف .

١٨٩ — أنا يحيى بن عمرو الشيبانى عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : لا يبلغ عبد ذُرى الايمان حتى يكون التواضع أحب إليه من الشرف ، و ما قل من الدنيا أحب إليه مما كثر . و يكون من أحب و ابغض فى الحق سواء يحكم للناس كما يحكم لنفسه و أهل بيته .

١٩٠ — نا رجل عن يزيد بن أبى حبيب قال : قال عمر بن الخطاب لسلمان : يا سلمان ! ما أعلم من أمر الجاهلية شيئا إلا وضعه الله عنا بالاسلام إلا أنا لا ننكح إليكم و لا ُننكحكم فهلُمّ فلنزوجك ابنة الخطاب قال : أفِرُّ - و الله - من الكبر قال : فتفرّ منه و تحمله علىّ لا حاجة لى به .

١٩١ — أنا محمد بن العجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذُر فى ُصور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن جهنم يقال له : بولس . تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال[3].

---

(١) بضم الميم و فتح الطاء الاولى و فى بعض نسخ الترمذى المطيطياء هى بالمد والقصر مشية فيها تبختر و مد اليدين ١٢ مجمع البحار .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة (٢٤٥/٣) و أخرج الطبرانى نحوه من حديث أبى هريرة مرفوعا كما فى الزوائد (٢٣٧/١٠) قال و اسناده حسن .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك (٣١٥/٣) .

١٩٢ – أنا عبد الرحمن بن زيد عن عبد الرحمن رجل من أهل صنعاء قال: أرسل النجاشى ذات يوم إلى جعفر رحمه الله و أصحابه فدخلوا عليه و هو فى بيت، عليه خُلقان[1] جالس على التراب، قال جعفر: و أشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما فى وجوهنا قال: إنى أبشركم بما يسركم إنه جاءنى من نحو أرضكم عين لى، فأخبرنى أن الله قد نصر نبيه، و أهلك عدوه و أسر فلان و فلان، و قتل فلان و فلان. التقوا بواد يقال له بدر، كثير الاراك كانى انظر إليه. كنت ارعى لسيدى رجل من بنى ضبة إبله قال جعفر: ما بالك جالسا على التراب؟ ليس تحتك بساط و عليك هذه الأخلاق[2]، قال: إنما نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه أن حقا على عباد الله أن يحدثوا الله تواضعا عند كل ما أحدث لهم من نعمة، فلما احدث الله لنا نصر نبيّه عليه السلام أحدثت لله هذا التواضع.

١٩٣ – أنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد قال: أُتى النبى عليه السلام بطعام فقالت له عائشة لو أكلت يا نبى الله و أنت متكىء كان أهون عليك، فاصغى بجبهته حتى كاد يمس الأرض بها قال: بل آكل كما ياكل العبد، و أنا جالس كما يجلس العبد، و إنما أنا عبد، و كان النبى صلى الله عليه [و سلم] يجلس محتفزا.

١٩٤ – أخبرنى محمد بن إسحاق قال: حدثنى عبد الله بن أبى بكر و ابن أبى نجيح و يحي بن عباد قالوا: أقبل رسول الله صلى الله عليه [و سلم] حتى وقف بذى طوى و هو معتجر ببُرد حبرة. فلما اجتمعت عليه خيوله و رأى ما اكرمه الله به تواضع لله حتى إن عثنونه لتمس واسطة رحله.

(١) بالضم جمع خلق محركة و هو البالى من الثياب.
(٢) هو أيضا جمع خلق.

١٩٥ ـ أنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: اضطجع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على حصير فأثّر الحصير بجلده، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه، و أقول: يا رسول الله! ألا آذنتنى قبل أن تنام على هذا الحصير فأبسط لك عليه شيئا يقيك منه، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ما لى و للدنيا و ما للدنيا و لى، ما أنا و الدنيا، إلا كراكب استظل فى فىء، أو ظل شجرة ثم راح و تركها[1].

١٩٦ ـ أنا عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: إن اغبط اوليائى عندى[2] المؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه و أطاعه فى العمر[3] و كان غامضا فى الناس لا يشار إليه بالاصابع و كان رزقه كفافا، فصبر على ذلك، ثم نقد[4] بيده، فقال: عجلت منيّته قلت بواكيه قل تراثه[5].

و بهذا الاسناد عن النبى صلى الله [عليه و سلم] قال: عرض علىّ ربى تبارك و تعالى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا، قلت: لا، يا رب، و لكن أشبع يوما و أجوع يوما، أو قال: ثلاثا، أو نحو ذا، فاذا جُعتُ تضرعت إليك، و ذكرتك، و إذا شبعت حمدتك و شكرتك[6].

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق زيد بن حباب عن المسعودى (٢٧٨/٣) وأخرجه الطبرانى من وجه آخر كما فى الزوائد (٣٢٦/١٠).
(٢) كذا فى ك و فى الترمذى "عبدى لمؤمن".
(٣) كذا فى ك و فى الترمذى "فى السر".
(٤) كذا فى ك و المشكوة، و فى الترمذى "نقر" و فى هامش ك "نقد" . . . إذا ضربه باصبعه كما ينقد الصبى الجوز إذا ضربها، قال فى مجمع البحار و روى بالراء أيضا.
(٥) اخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله زحر (٢٦٩/٣) و قد سقط اسم يحيى بن ايوب فى الأصل الذى عندنا.
(٦) اخرجه الترمذى بالاسناد السابق (٢٦٩/٣).

فى

في كراهية البنيان

١٩٧ — أنا جرير بن حازم عن رجل عن سعيد بن المسيب قال : قيل يا رسول الله لو بنيته يعني المسجد قال : لا ، بل جرائد على أعواد ، الشأن اعجل من ذلك .

١٩٨ — أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : قالوا : يا رسول الله هده يعنون المسجد يقولون طيّنه ، قال : لا ، بل عرش كعرش موسى يعني العريش .

باب في الرضا بالدون من العيش

١٩٩ — أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه أن حنش[1] حدثه أن أم أيمن غربلت دقيقا لتصنع لرسول الله صلى الله عليه [و سلم] رغيفا فمر بها النبي صلى الله عليه [و سلم] فقال : ما هذا ؟ فقالت : طعاما نصنعه في أرضنا ، فأحببت أن أصنع لك رغيفا فقال لها النبي صلى الله عليه [و سلم] رُدّيه ، ثم اعجنيه .

٢٠٠ — أنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك أن حميد بن زياد حدثه عن يزيد ابن قسيط أن النبي صلى الله عليه [و سلم] أتى بسويق من سويق اللوز ، فلما خيض قال : ما هذا ؟ قالوا : سويق ، قال : أخروه عني ، هذا شراب المترفين .

باب في الذب عن عرض المؤمن

٢٠١ — أنا عبيد الله بن أبي زياد قال : نا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو الصنابحي أو غيرهما ، قال : دخلت المسجد فاذا بضعة و ثلثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلست

(١) كذا في ك و حقه ان يرسم " حنشا " .

معهم ساعة و كان فيهم رجل حسن الهيئة زميت[1] لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه لم أعرفه، ثم قمت لحاجة فاخذتنى ندامة، فلما اصبحت غدوت التمسهم فلم أجد أحدا منهم فمكثت حتى تعالى النهار و زالت الشمس فاذا أنا بالرجل الحسن الهيئة، فاذا هو معاذ بن جبل، فقلت: هذا الذى كانوا يسهون إليه فعمد إلى سارية فصلى فقمت إلى جنبه، فصليت ركعتين، ثم جلست فظن أن بى حاجة. فصلى ثم انصرف، فجلست بينه و بين القبلة مستقبله، فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء، و لا يحدثنى شيئا، فقلت: ألا تحدثنى، رحمك الله، فوالله إنى لأحبك لجلال الله. و أحب حديثك، قال الله أنك لتحبنى لجلال الله؟ و تحب حديثى؟ فقلت: و الله إنى لأحبك لجلال الله و أحب حديثك فقالها: ثلاثا، فأخذ بحبوتى حتى مست رُكبتى رُكبته ثم قال: أبشر إن كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: إن الذين يتحابّون لجلال الله يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فقمت من عنده فرحا بها، فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت إن معاذا حدثنى كذا و كذا. أفسمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يروى عن ربه أنه قال حقّت محبتى للذين يتحابّون فِىَّ، و حقّت محبتى للذين يتجالسون فِىَّ. و حقّت محبتى للذين يتباذلون فِىَّ، و حقّت محبتى للذين يتصافون فِىَّ[2].

٢٠٢ ـ أنا عوف عن خالد الربعى قال: كنا نحدث أن مما يعجل عقوبته أو قال

(١) الزميت الوقور.

(٢) زيد هذا الحديث فى ك بين رقمى ٧١٨ و ٧٢٠، و الحديث أخرج مالك بعضه عن ابى ادريس الخولانى عن معاذ (١٣٩/٣) و أخرج الحارث بن أبى اسامة فى مسنده عن أبى مسلم الخولانى عن معاذ نحو هذا (فى الجزء الثامن بتجزئة الفتنى) قال الهيثمى و أخرج عبد الله بن أحمد و الطبرانى و البزار باختصار بعض حديث عبادة عن أبى مسلم و رواه أحمد باختصار عن أبى ادريس.

لا يؤخر عقوبته الأمانة تخان، و الاحسان يكفر، و الرحم تقطع، و البغى على الناس.

٢٠٣ — أنا عبد المؤمن بن خالد الحنفى عن أبى نهيك قال: قال عبد الله بن مسعود ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف، و لكن باقامة حدوده[١].

٢٠٤ — أنا عبد الله بن ميسرة عن إبراهيم بن أبى حرة قال: سمعت خالد بن يزيد ابن معاوية يحدث مجاهدا أن القرآن يقول: إنى معك ما تبعتنى، فاذا لم تعمل بى إتبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك[٢].

٢٠٥ — أنا ابن عون عن محمد قال: سألت عبيدة عن تفسير آية قال: اتق الله و عليك بالسداد و بالصواب. ذهب الذين كانوا يعلمون فى ما أنزل القرآن.

٢٠٦ — أنا المعتمر بن سليمان عن أبى مخزوم[٣] النهشلى عن سيار أبى الحكم قال: قال ابن عمر: انكم تستفتونا إستفتاء قوم كأنا لا نسأل عما نفتيكم به[٤].

٢٠٧ — أنا الجريرى عن أبى العلاء عن رجل من بنى حنظلة قال: احسبه من بنى مجاشع قال: إنطلقنا نؤم البيت فلما علونا فى الأرض إذا نحن بأخبية مبثوثة و إذا فيها فسطاط قال قلت لأصحابى: عليكم بصاحب الفسطاط، فانه سيد القوم فانتهينا إليه فسلمنا فاطلع علينا من الفسطاط شيخ . . . . . .[٥] فقال: من القوم؟ قلنا: من أهل العراق من أهل البصرة، نؤم البيت العتيق، قال: و أنا قد حدثت نفسى بذلك، قال: قال: و لا أرى إلا ساصحبكم فأتانا بسويق له غليظ، فجعل يطعمنا منه و يسقينا ثم أمر الغلام بالرحيل.

(١) زيد هذا الأثر فى ك بين رقمى ٧٩٣ و ٧٩٤.

(٢) زيد هذا الأثر فى ك بين رقمى ٨٠٤ و ٨٠٥.

(٣) كذا فى ك.

(٤) هذان الأثران فى ك بين رقمى ٨٢٢ و ٨٢٣.

(٥) هنا كلمة لا تتبين.

٢٠٨ ــ أنا حرملة بن عمران قال : حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر أن ذا القرنين [كان] فى بعض مسيره إذ مرّ بقوم و قبورهم على أبواب بيوتهم ، و إذا ثيابهم لون واحد ، و رقاعها واحدة ، و إذا هم رجال كلهم ، ليس فيهم امرأة . فتوسم رجلا منهم فقال له : لقد رأيت شيئا ما رأيته فى شىء مما سرت فيه ، فقال : و ما هو ؟ قال : كذا و كذا ، قال : هيه ؟ قال : كذا و كذا ، قال : أما هذه القبور التى على أبوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا ، تخطر على قلب رجل الدنيا فيخرج فيرى القبور ، فيرجع إلى نفسه فيقول إلى هذا المصير ، و اليها صار من كان قبلك ، و أما هذه الثياب ، فانه لا يكاد رجل يلبس ثيابا أحسن من ثياب صاحبه ، إلا رأى له به فضلا على جليسه ، و أما ما قلت إنكم رجال ليس معكم نساء ، فلعمرى لقد خلقنا من ذكر و أنثى ، و لكن هذا القلب لا نشغله بشىء إلا اشتغل به ، قد جعلنا نساءنا و ذراريّنا فى قرية قريبة منا ، فاذا أراد الرجل من أهله ما يُريد الرجل من أهله ، أتاها ، فبات معها الليلة ، و الليلتين ثم يرجع إلى ما ههنا . ــ إنما خلونا ههنا للعبادة ، قال : ما جئت لأعظكم بشىء أفضل مما وعظتم به أنفسكم سلنى ما شئت ، قال : و من أنت ؟ قال : ذو القرنين ، قال : ما أسألك و لا تملك لى شيئا ، فذر ، قال : و كيف ؟ و قد أعطانى الله من كل شىء سببا ، قال : لا تقدر على أن تاتينى بما لم يقدّر لى ، و لا تصرف عنى ما قُدّر لى .

٢٠٩ ــ أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال أنه بلغه أن ذا القرنين فى بعض مسيره دخل مدينة ، فاستكفّ[1] عليه أهلها ، ينظرون إلى مركبه من الرجال و النساء و الصبيان ، و عند بابها شيخ على عمل له ، فمرّ به ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ إليه ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال : ما شأنك ؟

(١) استكف الناس حوله : احاطوا به ينظرون اليه .

استكف

استكفّ لى الناس و نظروا إلى مركبى فقال : فما بالك أنت ؟ قال : لم يعجبنى ما أنت فيه ، إنى رأيت ملكا مات فى يوم هو ، و مسكين ، و لموتانا موضع ، يجعلون فيه فأدخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام ، و قد تغيرت أكفانهما ، ثم اطلعتهما و قد تزايل لحومهما ، ثم رأيتهما تقلصت العظام ، و اختلطت ، فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبنى ملكك ؟ قال : ما كسبك ؟ قال : فى يدى عمل أكسب كل يوم ثلاثة دراهم ، فدرهم أقضيه ، و درهم آكله ، و درهم أسلفه ، فأما الدرهم الذى أقضى . فأنفقه على أبوىّ ، كما كانا ينفقان علىّ و أنا صغير ، حتى بلغت ، فأنا أقضيهما ، قال : أنت ، فلما خرج استخلفه على المدينة .

٢١٠ ــ أنا سفيان عن أبى سنان الشيبانى قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان لسليمان ستمائة ألف كرسى ، و قال غيره : كانت الريح ترفعه ، و الريح تظله . يليه الانس ثم الجن ، فتغدو به شهرا و تروح به شهرا . فتمرُّ بالسنبلة فلا تحركها ، فمرّ برجل فتعجب منه ، فقال له سليمان : تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه .

٢١١ ــ أنا سفيان عن زياد أبى عثمان مولى مصعب عن الحسن قال : ما أنعم الله على عبد نعمة إلا عليه تبعة ، إلا سليمان بن داؤد ، فان الله قال : « هذا عطاؤُنا فامنن أو أمسك بغير حساب » .

٢١٢ ــ أنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت الجريرى يحدث عن أبى نضرة عن أسير ابن جابر قال : كنا نجلس بالكوفة إلى محدّثٍ لنا ، فاذا تفرق الناس بقى رجال ، فيهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه ، قال : فأحببته و وقع حبه فى قلبى ، قال : فبينا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابى ذلك الرجل كذا وكذا ، الذى كان يجالسنا ، هل يعرفه أحد

منكم ؟ فقال رجل : نعم، ذلك أويس القرنى قلت : هل تهدى إلى منزله ؟ قال : نعم، فانطلقت معه، حتى ضربت عليه حجرته، قال : فخرج، فقلت له : يا أخى ! ما منعك أن تأتينا ؟ قال : العرى لم يكن لى شىء آتيكم فيه، قال : و علىّ بُرد، فقلت له : إلبس هذا البرد، فقال : لا تفعل، فانى إن لبست هذا البُرد، استهزأ بى[1] الناس و آذونى فلم أزل به حتى لبسه و خرج عليهم، فقالوا من خادع[2] عن برده هذا، فجاء فوضعه، قال : فأتيتهم، فقلت : ما تريدون إلى هذا الرجل، قد آذيتموه، الرجل يكتسى مرة و يعرى مرة، قال : و أخذتهم بلسانى أخذا شديدا، قال : و ثمّ رجل من أصحابه فهو الذى يسخر به، فوفد أهل الكوفة إلى عمر، و وفد ذلك الرجل فيهم، فقال عمر : أ ههنا أحد من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجل، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال لنا : إنه يقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس، لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو قال مثل موضع الدرهم، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم، قال فقدم علينا هاهنا ؛ فقلت : من أنت ؟ قال : أنا أويس، قال : من تركت باليمن ؟ قال : أم لى، فقلت : هل كان بك بياض ؟ فدعوت الله فأذهبه عنك ؟ إلا مثل موضع الدينار، أو مثل موضع الدرهم ؟ قال : نعم قلت : استغفر لى، قال : يا أمير المؤمنين ! أ يستغفر مثلى لمثلك ؟ [قال : فاستغفر له -[3]] قال : فقلت : أنت أخى، فلا تفارقنى قال : فاملس منى، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفه قال : فجعل يحقره عما يقول فيه عمر فجعل يقول ما ذلك فينا، و لا نعرف هذا ؟

(١) فى ك " استهزى ".

(٢) فى الحلية " من ترون خدع عن برده هذا.

(٣) زدته من عند أبى نعيم.

قال عمر: بلى إنه رجل كذا، جعل أى يصف من أمره، فقال ذلك الرجل: عندنا رجل يُسخر به، يقال له أويس، قال له أدركه قال: و ما أراك تدركه، فأقبل الرجل حتى دخل عليه، قبل أن يأتى أهله، فقال أويس: ما كانت هذه عادتك، فما بالك؟ قال: أنشدك الله لقينى عمر فقال: كذا و كذا، فاستغفر لى، قال: لا أستغفر لك حتى تجعل عليك أنك لا تسخر بى و لا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد، قال لك ذلك، فاستغفر له، قال أسير: فما لبثنا حتى فشا حديثه فى الكوفة، قال: فأتيته فقلت: يا أخى! [1]ألا أراك أنت العجب و كنا لا نشعر به[1]، قال: ما كان فى هذا [2]ما اتبلغ فيه إلى الناس[2]. و ما يجزى كل عبد إلا بعمله، قال فلما فشا الحديث قال: هرب فذهب[3].

٢١٣ — أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال: ما سمعت أحدا يمدحنى إلا تصاغرت إلىّ نفسى[4]، أو قال: مقتت نفسى، قال: فذكرت ذلك ليزيد بن مسلم قال: ما من الناس أحد يسمع هذا إلا سينزوا[5] به الشيطان و لكن المؤمن يراجع.

٢١٤ — أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قيل يا رسول الله! من أهل الجنة؟ قال: من لا يموت حتى يُملأ سمعه مما يحب، قال: قيل يا رسول الله! من أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى يملأ سمعه مما يكره[6].

(١-١) فى الحلية "ألا أراك العجب و نحن لا نشعر.

(٢-٢) فى الحلية "ما أتبلغ به فى الناس".

(٣) أخرجه مسلم من طريق أبى النضر عن سليمان بن المغيرة مختصرا، و أخرجه من حديث زرارة عن أسير مطولا (٣١١/٢) و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى النضر عن سليمان مطولا (٨٩/٢) و سياقه نحو سياق المصنف.

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق الاصمعى عن سليمان الى هنا (١٩٨/٢).

(٥) الكلمة غير منقوط فى ك و هى فيها كذا فى آخرها الف و نزا (ينزو) وثب، و نزا به قلبه: طمح نازع اليه.

(٦) أخرجه البزار من حديث انس و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٧٢/١٠) قلت أخرجه البزار من طريق أبى ظفر عن سليمان بن المغيره عن ثابت عن انس مرفوعا (كشف الاستار، كتاب الزهد).

٢١٥ ــ أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان أبو مسلم الخولانى يقول : ما عملت عملا منذ كذا و كذا سنة ، أبا لى من يراه من الناس إلا حاجة الرجل إلى أهله أو حاجته من الخلاء .

٢١٦ ــ أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت فيما نعلم قال : كان صلة صنع مسجدا بالجُبَّان فكان ينطلق فيصلى فيه، ثم يرجع فيمر على مجلس، فأتاهم فسلم عليهم ، فقال : ألا تحدثونى عن قوم أتوا أرضا فجعلوا يناموں الليل و يحورون النهار ، فمتى يبلغون قالوا : لا متى ، فقال : السلام عليكم و تركهم، فقال رجل من القوم ، ألا تدرون من يعنى ؟ ما عنى غيركم ، قال : فأقبل إقبالا حسنا و ترك مجلسهم[١] .

٢١٧ ــ أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كان رجال من بنى عدى قد ادركت بعضهم إن كان أحدهم ليصلى ما يأتى فراشه إلا حبوا .

٢١٨ ــ أنا سليمان عن ثابت قال : أتينا أخا لنا مريضا نعوده، فتحدث القوم بينهم أن الانسان إذا يمرض يرفع له ما كان يعمل و هو صحيح . قال مسلم : ليس هكذا كنا نسمع ، و لكن يُرفع له أحسن ما كان يعمل[٢] .

و أنا صاحب لنا عن[٣] مسلم بن يسار أن أهل الشام لما دخلوا و هزموا أهل البصرة زمن ابن الأشعث ، فصوّت أهل دار مسلم بن يسار . فقالت له أم ولده أما سمعت الصوت ؟ قال : ما سمعته[٤] .

---

(١) راجع رقم : ٩٥٤ و قد أخرج أبو نعيم نحوه من طريق جعفر عن ثابت (٢/٢٣٨) .

(٢) أخرجه احمد فى الزهد (ص : ٢٤٩) .

(٣) فى الزهد لأحمد عن ابن مسلم ـ الخ .

(٤) أخرجه احمد فى الزهد (ص : ٢٥١) .

قال

قال سليمان [كان ـ[1]] مسلم بن يسار إذا رئى يُصلى كأنه ثوب ملق[2] ، أى لا يتحرك منه شىء .

قال سليمان : و قال يونس بن عبيد ما اعلم شيئا[3] اليوم أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه فى حق ، أو أخ يسكن[3] إليه فى الاسلام ، قال : و ما يزدادان إلا قلة[4] .

٢١٩ ــ و عن ثابت قال : جاء رجل إلى الصفة فقال : ألا تحدثونّى عن شىء أسألكم عنه ، أتيت على رجل أعتق أربعة محررين ، قال : فرآه رجل ، فقال : يا رب ليس عندى ما أعتق ، و لكن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ، فأى العملين أفضل فيما ترون ؟ فما عدلوا و ما ميلوا أن من قال : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ، أفضل مما صنع ذلك الرجل .

٢٢٠ ــ قال سليمان : و نا صاحب لنا عن على بن زيد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز و هو يخطب يقول : ألا إن أفضل العمل اداء الفرائض و امساك عن المحارم .

٢٢١ ــ أنا سليمان قال : سمعت ابن عون يقول : ما رأيت رجلا اعظم رجاء لهذه الأمة و لا أشد على نفسه من محمد يعنى ابن سيرين .

٢٢٢ ــ أنا عبد العزيز بن أبى رواد عن سعد عن زيد بن أرقم قال : اعبد الله كأنك تراه ، فان لا تكن تراه فانه يراك ، و احسب نفسك مع الموتى ، و اجتنب دعوة المظلوم فانها مستجابة .

---

(١) كذا فى الحلية و ما فى ك غير مستبين .

(٢) أخرجه أبو نعيم عن سليمان عن غيلان بن جرير (٢/٢٩١) .

(٣) كذا فى الحلية .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق احمد عن حجاج عن سليمان (٣/١٧) .

٢٢٣ — أنا ابن أبى ذيب عن مسلم بن جندب أن الحارث بن عمرو الهذلى أخبره أنهم كانوا جلوسا عند عبد الله بن مسعود نخاه . . . فقال . . . . . . ان بهذا لسفعة من الشيطان، قال : فتحدثنا ثم . . . . إليه ذلك الرجل ، فقال : ألم أسمع ما قلت ، فقال له عبد الله . . . . ههنا أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، . . . . عسى أن يكون خيرا منك أو كلمة نحو هذه[1] .

٢٢٤ — أنا حماد بن زيد قال : حدثنى رجل أن الصلت دخل على ابن سيرين و عليه ثياب من صوف فنظر إليه محمد نظرا تكرهه ثم قال : . . . . إن ناسا يلبسون الصوف يقولون إن عيسى كان يلبس الصوف ، و قد . . . . لا أتهم أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان يلبس القطن ، و الكتان ، و اليمنة ، فسنة نبينا أو قال : نبى الله أحق أن يتبع .

٢٢٥ — أنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب أنه حضر رجلا من الأنصار الموت فقال : من فى البيت ؟ قالوا : أهلك و اخوانك و جلساؤك فى المسجد ، فقال : أقعدونى ، فأسنده إبنه إلى صدره و فتح عينيه فسلم على القوم فردوا عليه و قالوا له خيرا . فقال : أما إنى محدثكم اليوم حديثا ما حدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] احتسابا و ما أحدثكموه اليوم إلا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : من توضأ فى بيته . فأحسن الوضوء ثم

(١) الكلمات التى فى موضع النقاط فى الأصل غير مستبينة ، و فى النهاية : و منه حديث ابن مسعود " قال لرجل : رآه إن بهذا سفعة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ؟ فقال : نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت " ـ جعل ما به من العجب مسا من الجنون (٢/١٨٠) و مثله فى الفائق .

خرج إلى المسجد يصلى فى جماعة المسلمين، لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله بها حسنة و لم يضع رجله اليسرى إلا حط الله بها خطيئة، حتى يأتى المسجد، فليقرب أو ليبعد، فاذا صلى بصلاة الامام انصرف و قد غفر له، فان هو أدرك بعضا و فاته بعض، فان ما فاته[1] كان كذلك، فان هو أدرك الصلاة . . . .[2] فأتم الصلاة ركوعها و سجودها كان كذلك.

٢٢٦ - أنا جرير بن حازم عن . . . .

. . . .[3]

﴿ ٭٭٭٭٭ ﴾

---

(١) فى هامش ك عند غيره فأتم ما فاته.

(٢) غير مستبين ما فى الأصل لانتشار المداد، و فى سنن أبى داوٗد "فان أتى المسجد و قد صلوا، فأتم الصلاة كان كذلك رواه أبو داوٗد عن محمد بن معاذ عن أبى عوانة (ص: ٨٣).

(٣) هناك فى ك سطران متآكل اكثرهما.

اول الثانى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

فى صفة الجنة و ما أعد الله فيها . . .

٢٢٧ – أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال: قال موسى لربه: يا رب: أيّ عبادك أدنى عندك فى الجنة منزلة، قال: عبد يبقى فى الدمنة[1] بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة. و أهل النار النار فيقول له ربه: انظر أربعة ملوك من ملوك الدنيا فسمّ من ملكهم ما اشتهت نفسك، فيقول: يا رب! أشتهى كذا، و اشتهى كذا، و أشتهى كذا، قال: فسمّ من ملكهم ما لذت عينك فيقول: يلذ عينى كذا، يلذ عينى كذا، قال: أرضيت؟ قال: نعم، قال: و هو لك و عشرة أمثاله، قال موسى: ربّ! هذا لأدنى من فى الجنة، فما لأهل صفوتك قال: هذه التى أردت، يا موسى! خلقت كرامتهم بيدى، و عملتها و ختمت على خزائنها، و فيها ما لم تر عين، و لم يسمع أذن، و لم يخطر على قلب أحد من الخلق[2].

---

(١) الدمنة بالكسر: الموضع القريب من الدار.

(٢) اخرجه الحميدى (٢/٣٣٥)، و مسلم (١/١٠٦)، و الترمذى (٤/١٦١) كلهم من طريق سفيان عن مطرف بن طريف و عبد الملك بن سعيد عن الشعبي و فى سياق المصنف و سياقهم اختلاف.

أنا

٢٢٨ – أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن نخل الجنة جذعها ياقوت ، و سعفها[١] ذهب ، و شعفها[٢] حلل ، و ثمارها أشد بياضا من الثلج ، و ألين من الزبد ، و أحلى من العسل و الشهد .

٢٢٩ – أنا ابن عيينه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : إن أرض الجنة من الورق و ترابها مسك ، و أصول شجرها ذهب و ورق ، و افنانها اللؤلؤ ، و الزبرجد ، و ياقوت و الورق و الثمر تحت ذلك ، فمن أكل قائما لم يؤذه ، و من أكل جالسا لم يؤذه و من أكل مضطجعا لم يؤذه ، « و ذللت قطوفها تذليلا[٣] »[٤] .

٢٣٠ – أنا شريك عن أبى إسحاق عن البراء « و دانية عليهم ظلالها و ذللت قطوفها تذليلا » قال : أهل الجنة ياكلون الثمار فى الشجر كيف شاءوا . جلوسا و مضطجعين . و كيف شاءوا .

٢٣١ – أنا همام عن قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : الحنّاء سيد ريحان الجنة ، و إن فيها من عتاق الخيل ، و كرام النجائب ، يركبها أهلها .

٢٣٢ – أنا رجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكبهم ثم تلا « و إذا رأيت ثـمّ رأيت نعيما و ملكا كبيرا[٥] » .

٢٣٣ – أنا سفيان قال بلغنا فى قوله « و ملكا كبيرا » قال استئذان الملائكة عليهم[٦] .

(١) واحدته سعفة و هى جريد النخل .
(٢) الشعف (محركة) فى الأصل قشر شجر الغاف و استعير هنا لقشر النخل .
(٣) سورة الدهر ، الآية : ١٤ .
(٤) أخرج الطبرى آخره بمعناه من طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح (١١٦/٢٩) .
(٥) سورة الدهر ، الآية : ٢٠ .
(٦) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى و مهران عن سفيان و أخرج نحوه عن مجاهد (١١٩/٢٩) .

٢٣٤ ـ أنا سفيان عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير فى قوله « أنتم و أزواجكم تحبرون » قال: السماع[١].

٢٣٥ ـ أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: بلغنا أن أهل الجنة يزور الأعلى الأسفل، و لا يزور الأسفل الأعلى.

٢٣٦ ـ أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: إن عليهم التيجان[٢] ان أدنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق و المغرب[٣].

٢٣٧ ـ أنا بقية قال: حدثنى أرطاة بن المنذر قال: سمعت رجلا من مشيخة الجند يقال له: أبو الحجاج قال: جلست إلى أبى أمامة، فقال: إن المؤمن ليكون متكئا على اريكته إذا دخل الجنة، و عنده سماطان من خدم و عند طرف السماطين باب مبوب[٤]، فيقبل الملك من ملائكة الله يستأذن، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فاذا هو بالملك يستأذن (فيقول الذى يليه الباب فاذا هو بالملك يستأذن[٥]) فيقول للذى يليه هذا ملك يستاذن، و يقول الذى يليه حتى يبلغ اقصاه المؤمن، فيقول: ائذنوا له، فيقول: أقربهم إلى المؤمن ائذنوا له، فيقول الذى يليه للذى يليه، و كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذى عند الباب، فيفتح لهم، ثم يدخل فيسلم ثم ينصرف[٦].

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق ضمرة بن ربيعة وعيسى بن يونس عن الأوزاعى و من حديث عامر بن يساف عن يحيى (١٨/٢١).
(٢) فى لك " لتيجان "، و صوابه اما " من التيجان " او " التيجان " ثم وجدت فى الترمذى ما اثبت.
(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف و أخرجه احمد و أبو يعلى و اسنادهما حسن قاله الهيثمى (١٠/٤١٩)، الا ان لفظهما " ان عليها من التيجان " و الضمير يرجع الى نساء اهل الجنة.
(٤) فى الطبرى " عند طرف السماطين سور ".
(٥) عندى هو مزيد خطأ من الناسخ.
(٦) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (١٣/٨٤).

٢٣٨ – أنا سفيان عن جابر عن القاسم بن أبى بزّة عن أبى عبيدة عن مسروق عن عبد الله قال: لكل مؤمن خيرة، و لكل خيرة خيمة[١]، و لكل خيمة أربعة أبواب تدخل عليه كل يوم من ربه تحفة، و كرامة، و هدية، له، لم تكن قبل ذلك لا بخرات و لا دفرات، و لا مرحات، و لا طمّاحات، و لا يَتغَرْن. و لا يُتغَرْن حور عين كأنهن بيض مكنون.

٢٣٩ – أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنى ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن ماتع أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا و النجب[٢]. و إنهم يؤتون فى يوم الجمعة بخيل مسوّمة ملجمة لا تروث و لا تبول، فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، فيقولون: أمطرى علينا فما تزال تمطر عليهم حتى ينتهى ذلك إلى فوق أمانيهم، ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك على أيمانهم و على شمائلهم، فيأخذ ذلك المسك فى نواصى خيولهم، و فى معارفها، و فى رؤسها، و لكل رجل منهم جُمّة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك فى تلك الجمام و فى الخيل و فى ما سوا ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله، فاذا المرأة تنادى بعض أولئك يا عبد الله! أما لك فينا حاجة؟ فيقول: ما أنتِ و من أنتِ؟ فتقول: أنا زوجتك، فيقول: ما كنت علمت مكانك: فتقول المرأة: او ما تعلم أن الله قال: «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون[٣]» فيقول: بلى

(١) أخرج الطبرى من طريق وكيع عن سفيان بهذا الاسناد عن عبد الله فى كل خيمة زوجة و لم يزد على ذلك (٨٣/٢٧).

(٢) رواه الطبرانى من حديث أبى أيوب أيضا مرفوعا كما فى الزوائد (٤١٣/١٠).

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٧.

و ربى، فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفا، لا يلتفت و لا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعمة و الكرامة[1].

٢٤٠ ــ أنا بقية بن الوليد قال: حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال: إن من المزيد فى الجنة أن تمر السحابة بأهل الجنة، فتقول: ما تدعونا أن أمطركم. قال: فلا يدعون بشىء إلا أمطرتهم، قال كثير بن مرة: لئن أشهدنى الله ذلك لأقولن أمطرينا جوارى مزيّنات.

قال نعيم: سمعته من بقية سواء.

٢٤١ ــ أخبرنا سليمان التيمى عن أنس بن مالك[2] قال: يقول أهل الجنة انطلقوا[1] إلى السوق[3] فينطلقون إلى الكثبان أو قال: الجبال، فاذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا: إنا لنجد لكنّ ريحا، ما كانت لكنّ إذ خرجنا من عندكن. قال: فيقلن: لقد رجعتم بريح ما كانت لكم إذ خرجتم من عندنا[4].

٢٤٢ ــ أنا يحي بن أيوب قال: حدثنى عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال: إن أهل الجنة لا يتغوطون. و لا يتمخطون. و لا يمنون، و لا . . . . . .[5] إنما نعيمهم الذى هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، و على

(١) راجع الزوائد (١٠/٤٢١) و (١٠/٤١٨) و الصحيح لمسلم (٢/٣٧٩)

(٢) غير واضح تماما.

(٣) الكلمة مشتبهة و غير مستبينة.

(٤) روى مسلم عن أنس مرفوعا حديث ان فى الجنة لسوقا . . . . و فى آخره فيقول لهم اهلوهم و الله لقد ازددتم بعدنا حسنا و جمالا فيقولون و انتم و الله لقد ازددتم بعدنا حسنا و جمالا (٢/٣٧٩) و رواه الدارمى من طريق حميد عن انس و فيه ان تلك السوق كثبان من مسك (ص: ٣٨٣).

(٥) هنا كلمة لا تتبين.

أبوابهم

أبوابهم كثبان من المسك ، يزورون الله فى الجمعة مرتين ، فيجلسون على كراسىّ من ذهب مكللة باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد ، ينظرون إلى الله و ينظر إليهم ، فاذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد .

٢٤٣ — أنا ابن جريج عن مجاهد « فيها أزواج مطهرة » قال : مطهرة من الحيض و الغائط و البول ، و المخاط و النخام و البصاق ، و المنى و الولد .

٢٤٤ — أنا سفيان عن أبى بلج قال : سمعت الشعبى قال : جماع ما شاء و لا ولد .

٢٤٥ — أنا سعيد بن أبى أيوب قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : لسان أهل الجنة عربى .

٢٤٦ — أنا سلمة بن نبيط عن الضحاك قال « هم درجات عند الله » بعضهم أفضل من بعض ، يرى الذى قد فضل به فضيلته ، و لا يرى الذى أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس .

٢٤٧ — أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الأحوص « حور مقصورات فى الخيام » قال : الدر المجوف[1] .

٢٤٨ — أنا سعيد عن عمارة بن أبى حفصة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : الدُر المجوّف[2] .

٢٤٩ — أنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : الخيمة درة مجوفة

(١) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن عبد الملك عن أبى الأحوص عن عبد الله (٢٧/٨٤) و من طريق مسعر موقوفا على أبى الأحوص .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن عمارة عن أبى مجلز عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٧/٨٤) .

فرسخ فى فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب[1] .

٢٥٠ ــ أنا سليمان التيمى عن قتادة عن خليد العصرى عن أبى الدرداء و لم يجاوز به خليدا قال : الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا كلها در[2] .

٢٥١ ــ أنا سليمان التيمى عن قتادة أن أبا هريرة قال، : حائط الجنة لبنة ذهب و أخرى فضة، و رضراضها اللؤلؤ، و درجها الياقوت و اللؤلؤ .

٢٥٢ ــ أنا معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة قال : حائط الجنة لبنة ذهب و لبنة فضة، و درجها اللؤلؤ و الياقوت . قال : و كنا نحدث أن رضراضها اللؤلؤ و ترابها الزعفران .

٢٥٣ ــ أنا ابن أبى خالد عن أبى صالح أو السُّدّى فى قوله « كأنهن الياقوت و المرجان » قال : بياض اللولو و صفاء الياقوت[3] .

٢٥٤ ــ أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب أو غيره قال : ذكر لنا أن الزوجة من أزواج أهل الجنة لها سبعون حلة فى أرق من شفكم[4] هذا يرى مُخّ ساقها من وراء اللحم .

٢٥٥ ــ أنا رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبى جبلة إن نساء أهل الدنيا من دخلت منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن فى الدنيا .

٢٥٦ ــ أنا يحي بن أيوب قال : حدثنى عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى عمران

(١) أخرجه الطبرى عن أبى داؤد عن همام باختصار "من ذهب" (٨٤/٢٧) و فى رواية اخرى عن قتادة عن ابن عباس بزياده "من ذهب" .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق المعتمر عن سليمان التيمى و لم يرفعه إلى أبى الدرداء (٨٤/٢٧) .

(٣) روى الطبرى عن السدى صفاء الياقوت و حسن المرجان (٧٩/٢٧) .

(٤) فى هامش لـ الشف : الستر الرفيع .

عن أبى عياش قال : كنا جلوسا مع كعب فقال : لو أن يدا من الحوراء تدلى ببياضها و خواتمها دليت لأضاءت لها الأرض . كما تضىء الشمس لأهل الدنيا، ثم قال : إنما قلت يدها ، فكيف بالوجه ببياضه و حسنه و جماله ، و تاجه بياقوته و لؤلؤه و زبرجده، و لو أن دلواً من غسلين دليت لمات من ريحها ما بين المشرق و المغرب .

٢٥٧ — أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا و ما فيها ، و لقاب قوس أو قال : قيد أحدكم فى الجنة خير من الدنيا و ما فيها، و لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، و لنصيفها خير من الدنيا و ما فيها[1] .

٢٥٨ — أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : ينظر إلى وجهه فى خدها أصفى من المرآة . و إن أدنى لؤلؤة عليها، لتضىء ما بين المشرق و المغرب . و إنه ليكون عليها سبعون ثوبا، ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك[2] .

٢٥٩ — أنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه فى وجه صاحبته، و ترى وجهها فى وجهه، و يرى وجهه فى نحرها ، و ترى وجهها فى نحره ، و يرى وجهه فى معصمها[3] و ترى وجهها فى ساعده و يرى وجهه فى ساقها، و ترى وجهها فى ساقه، و تلبس حلة تلوّن فى ساعة سبعين لونا .

---

(١) أخرجه الشيخان عن انس مرفوعا، و كذا الترمذى من طريق اسماعيل بن جعفر عن حميد (٢/١٣) فلا ادرى اقصر المصنف فى اسناده او اسقط النساخ آخره .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير و الأوسط اتم مما هنا كما فى الزوائد (١٠/٤١٩) .

(٣) غير واضح فى ك .

٢٦٠ ــ أنا معمر عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودى عن ابن مسعود قال : إن المرأة من الحور العين ليُرى مُخ ساقها من وراء اللحم و العظم . من تحت سبعين حلة ، كما يُرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء[1]

٢٦١ ــ أنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن سعيد بن عامر قال : لو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها ، و لقهر ضوء وجهها الشمس و القمر ، و لنصيف تُكساه خير من الدنيا و ما فيها[2] .

٢٦٢ ــ أنا حماد بن سلمة عن أبى المهزّم قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن دار المؤمن فى الجنة من لؤلؤة فيها أربعون بيتا ، فى وسطها شجرة تنبت الحلل ، فيذهب فيأخذ باصبعه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ و الزبرجد و المرجان .

٢٦٣ ــ أنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال : كان أصحاب النبى صلى الله عليه [و سلم] يقولون إنه . . . .[3] بالاعراب و مسائلهم ، قال : أقبل أعرابى يوما فقال : يا رسول الله ! لقد ذكر الله فى الجنة شجرة مؤذية . و ما كنت أرى فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها . قال رسول الله : و ما هى ؟ قال : السدرة ، فان له شوكا مؤذيا ،

(١) روى الترمذى من طريق عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مرفوعا بنحو من هذا مختصرا (٣/٣٢٦) و رواه الطبرانى عن ابن مسعود بتمامه موقوفا قال الهيثمى و سقط من اسناده رجلان (١٠/٤١٨) و ذكره الهيثمى عن أبى سعيد و ابن مسعود جميعا مرفوعا فى (١٠/٤١١) و قال اسناد ابن مسعود صحيح .

(٢) أخرجه البزار من طريق شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مرفوعا مختصرا جدا (كشف الاستار ج ٢/٣١٧) و الطبرانى مطولا قال الهيثمى و فيهما الحسن بن عنبسة الوراق و لم اعرفه (١٠/٤١٧) قلت اما اسناد البزار فليس فيه الحسن المذكور بل فيه حماد بن الحسن و هو معروف من شيوخ مسلم و ابن أبى حاتم و غيرهما ذكره المزى و ابن حجر و غيرهما ، و اما هذا الموقوف فاخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن عبد الله الحرانى عن الأوزاعى فى الحلية بعين هذا اللفظ فى حديث مطول (١/٢٤٥) .

(٣) هنا كلمة غير واضحة و كأنها "ليفقهنا" .

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] او ليس يقول: « سدر مخضود[1] » خضد الله شوكه، فجعل مكان كل شوكة ثمرة. فانها لتنبت ثمرا لقنو من الثمر[2] منها على اثنين و سبعين لونا. طعام ما فيه لون يشبه الآخر[3].

٢٦٤ - أنا مجالد عن الشعبى قال أتى اعرابى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال: يا رسول الله! أرأيت ثياب أهل الجنة أنعملها بأيدينا؟ فضحك القوم. فقال رسول الله: ما يضحككم من جاهل سأل عالما -[4] و لكنها ثمرات.

٢٦٥ - أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال: فى الجنة شجرة يقال لها: طوبى، يقول الله لها: تفتقى لعبدى عما شاء. فتفتق له عن فرس بسرجه و لجامه و هيئته كما شاء، و تفتق عن الراحلة برحلها و زمامها و هيئتها كما شاء، و عن النجائب و الثياب.

٢٦٦ - أنا شعبة عن رجل قد سماه شك أبو إسماعيل فى اسم الرجل، قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين أو قال: مائة سنة[5]، و هى شجرة الخلد.

٢٦٧ - أنا ابن أبى خالد عن زياد مولى بنى مخزوم سمع أبا هريرة يقول: إن فى

(١) سورة الواقعة، الآية: ٢٨.

(٢) هذا ما تحصل عندى من التامل فى رسم الكلمات و لا اقطع بانى مصيب.

(٣) روى أبو نعيم من حديث عتبة بن عبد السلمى بنحو منه فى الطلح بدل السدر (١٠٣/٦)، و كذا فى مجمع الزوائد عن الطبرانى (٤١٤/١٠).

(٤) هنا فى ك علامة تدل فيما اظن على ان هنا سقطا و يؤيد هذا الظن رواية أبى يعلى فان فيها "صدقت يا اعرابى و لكنها ثمرات" أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبرانى من طريق مجالد عن الشعبى عن جابر موصولا راجع الزوائد (٤١٥/١٠).

(٥) أخرجه الترمذى من حديث سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا و فيه مائة عام من غير ترديد (٣٣٣/٣) و ليس فيه و هى شجرة الخلد.

الجنـة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنـة ' فاقرأوا إن شئتم « و ظل ممدود[1] » فبلغ ذلك كعبا ، فقال : صدق و الذى أنزل التوراة على لسان موسى . و القرآن على محمد . لو أن رجلا ركب (حقّـة او جذعة ثم دار[2]) بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ، إن الله غرسها بيده . و نفخ فيها من روحه . و إن أفنانها لمن وراء سور الجنة[3] ، و ما فى الجنة من نهر إلا و هو يخرج من أصل تلك الشجرة .

٢٦٨ ــ أنا سفيان عن منصور عن حسان بن[4] أبى الاشرس عن مغيث بن سمى قال : طوبى شجرة فى الجنة ' ليس فى الجنة دار إلا فيها . . . . . [5] منها ' فيجىء الطائر فيقع فيدعوه فيأكل من أحد جنبيه قديدا ' و من الآخر شواء . ثم يقول : طِر ، فيطير[6] .

٢٦٩ ــ أنا . . . . . . [7] عن الضحاك قال : « رفرف خضر » قال : المحابس[8] . « العبقرى » الزرابى ، و « الاستبرق » الديباج الغليظ . و هو بلغة العجم : استبره .

٢٧٠ ــ أنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال : « رفرف خضر » قال : رياض الجنة[9] ، قال : و « عبقرى حسان » قال : عتاق الزرابى[10] .

---

(١) سورة الواقعة : ٣٠ . و أخرجه البخارى من طريق الأعرج و عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة فى التفسير و بدء الخلق و انتهت روايته الى هنا .

(٢) ما بين القوسين غير واضح تماما .

(٣) أخرج الامام احمد حديث أبى هريرة هذا و فى آخره زيادة " و ان ورقها يخمر الجنة " كذا فى الزوائد (١٠/٤١٤) .

(٤) فى ك "عن" فيما يظهر .

(٥) فى الحلية ليس فى الجنة اهل دار الا يظلهم غصن من اعصانها و ما فى ك فى موضع النقاط لا يستبين ما هو ؟ .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الله بن محمد العبسى عن أبى معاوية و وكيع عن الأعمش عن حسان قال و حدثناه وكيع عن سفيان عن منصور نحوه (٦/٦٨) .

(٧) لا يستبين من هو و لعله "جويبر" .

(٨) كذا فى ك و فى الطبرى المجالس رواه من طريق عبيد عن الضحاك و روى نحوه عن غيره (٢٧/٨٥) .

(٩) رواه الطبرى من طريق شعبة عن أبى بشر .

(١٠) رواه الطبرى من طريق هشيم عن أبى بشر (٢٧/٨٥) .

٢٧١ — أنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رجل: يا رسول الله! أفى الجنة خيل؟ فانى أحب الخيل، قال: إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرسا من ياقوتة حمراء، فيطير بك فى أي الجنة شئت، إلا فعلت، فقال الأعرابى: يا رسول الله! أفى الجنة إبل؟ فانى أحب الابل. فقال: يا أعرابى! إن أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما اشتهت نفسك، و لذت عينك.[1]

قال و قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إذا أصابت أحدكم مصيبة فليذكر مصابه بى، و ليُعزّه ذلك من مصيبته بى[2].

٢٧٢ — أنا سعيد بن أبى أيوب قال: حدثنى أبو هانىء الخولانى عن مسلم بن يسار أن عثمان سمع أبا هريرة يقول: إن فى الجنة سفناً مقاذفها من ذهب.

٢٧٣ — أنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: قال الله تبارك و تعالى: «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت. و لا أذن سمعت. و لا خطر على قلب بشر»[3].

٢٧٤ — أنا معمر عن رجل عن أبى قلابة قال: يوتون بالطعام و الشراب فاذا

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق المسعودى عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه اولا ثم قال حدثنا سويد عن ابن المبارك عن سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط نحوه بمعناه و هذا اصح من حديث المسعودى (٣/٢٢٩ و ٢٣٠).

(٢) فى ك مصيبة و " بى " غير واضح، و قد روى الطبرانى عن سابط مرفوعا اذا اصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصبته بى فانها اعظم المصائب و فيه أبو بردة عمرو بن يزيد و ثقه ابن حبان و ضعفه غيره قاله الهيثمى (٣/٢) و قال الحافظ فى الاصابة روى بقى بن مخلد و الباوردى و ابن شاهين من طريق أبى بردة عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبى صلى الله عليه و سلم ثم ساق الحديث بلفظ الطبرانى و قال اسناده حسن لكن اختلف فيه على علقمة يعنى ان بعضهم يقفه على عبد الرحمن بن سابط و بعضهم يسنده إلى أبيه.

(٣) أخرجه الشيخان و زادا و اقرأوا ان شئتم " فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين ".

. . . .[1] أتوا بالشراب الطهور، فيشربون فتضمر لذلك بطونهم و يفيض عرقا من جلودهم . . . .[1] مسك ثم قرأ « شرابا طهورا »[2].

٢٧٥ — أنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث فى قوله: « و مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون » قال: هى عين يشرب بها المقربون (صرفا)[3] و يمزج منها لاصحاب اليمين[4].

٢٧٦ — أنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو الدرداء: « ختامه مسك » قال: شراب أبيض مثل الفضة. يختمون بها آخر أشربتهم لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها[5].

٢٧٧ — أنا سفيان عن أشعث بن أبى الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: « ختامه مسك » قال: خلطه و ليس بخاتم يختم[6].

٢٧٨ — أنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه ذكر هذه الآية « أفما نحن بميتين »؟ قال: علموا و الله أنّ كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه. فقالوا: « أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى. و ما نحن معذبين » قيل: لا، قالوا: « إن هذا لهو الفوز العظيم ».

---

(١) الكلمات التى فى موضع النقاط غير مستبينة.

(٢) أخرجه الطبرى من طريق ابن ثور عن معمر عن ابان عن أبى قلابة و لفظه ان اهل الجنة اذا اكلو و شربوا ما شاؤا دعوا بالشراب الطهور فيشربونه فتطهر بذلك بطونهم و يكون ما اكلوا و شربوا رشحا و رشح مسك فتضمر لذلك بطونهم (٢٩/ ١٢).

(٣) كذا فى الطبرى و ما فى ك غير مستبين.

(٤) أخرجه الطبرى عن ابن مهدى عن سفيان، و من طريق فضيل بن عياض ايضا عن منصور (٣٠/٥٩).

(٥) أخرجه الطبرى من طريق أبى حمزة عن جابر (٣٠/٥٨).

(٦) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن سفيان، و لفظ احدى الروايات ليس بخاتم و لكن خلط، و لفظ اخرى ليس بالخاتم الذى يختم اما سمعتم المرأة من نسائكم طيب كذا و كذا خلط مسك (٣٠/٥٨).

أنا

٢٧٩ ـ أنا سفيان عن محمد بن المنكدر أنه حدثهم[١] قال رجل لرسول[٢] الله : أ ينام أهل الجنة ؟ فقال : النوم أخو الموت ، و لا يموت أهل الجنة[٣] .

٢٨٠ ـ أنا عمير بن محمد بن زيد قال : حدثنى أبى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، و أهل النار إلى النار ، جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة و النار ، ثم يذبح ، ثم ينادى مناد يا أهل الجنة ! لا موت ، و يا أهل النار ! لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، و يزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم[٤] .

٢٨١ ـ أنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : أظنه رفعه ، قال : يوتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة و النار فيقول : يا أهل الجنة ! هذا الموت ، يا أهل النار ! هذا الموت ، قال : فيذبح ، و هم ينظرون فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة فرحا ، و لو مات أحد حزنا لمات أهل النار حزنا[٥] .

٢٨٢ ـ أنا سليمان بن المغيرة قال : نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قيل : أ رأيت قوله « للذين احسنوا الحسنى و زيادة[٦] » قال : إن أهل الجنة أعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة و النعيم ، نودوا يا أهل الجنة إن الله وعدكم الزيادة ، فيتجلى لهم قال

---

(١) هنا فى ك علامة تدل على أنه سقط من هنا شىء .

(٢) كذا فى ك و الأظهر " يا رسول الله " .

(٣) أخرجه الطبرانى و البزار من حديث جابر و رجال البزار رجال الصحيح قاله الهيثمى (١٠/٤١٥) قلت أخرجه البزار من طريق الفريابى عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر و قال لا اعلم اسنده من هذا الطريق الا سفيان و لا عنه إلا الفريابى (كشف الاستار ج ٢/٢١٣) .

(٤) رواه الشيخان .

(٥) أخرجه الشيخان و أخرجه الترمذى من طريق وكيع عن الفضيل و قال حديث حسن (٣/٣٢٦) و هذا لفظ الترمذى .

(٦) سورة يونس ، الآية : ٢٦ .

ابن أبي ليلى : فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم و حين صارت الصحف فى أيمانهم ، و حين جاوزوا جسر جهنم ، و أدخلوا الجنة ، و أعطوا ما فيها ما أعطوا من الكرامة و النعيم ، كان ذا لم يكن شيئا فيما رأوه .

٢٨٣ — أنا عبد الوهاب بن الورد قال : قال سعيد بن المسيب : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال : أخبرنى يا رسول الله ! بجلساء الله يوم القيامة ، قال : هم الخائفون ، الخاضعون ، المتواضعون ، الذاكرون لله كثيرا ، قال : يا رسول الله ! أفهم أول الناس يدخلون الجنة ؟ قال : لا ، قال : فمن أول الناس يدخل الجنة ؟ قال : الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون : ارجعوا إلى الحساب فيقولون على ما نحاسب ؟ و الله ما أفيضت علينا من الأموال فى الدنيا . فنقبض فيها و نبسط ، و ما كنا أمراء نعدل و نجور و لكنا . . . . (١) الله فعبدناه حتى أتانا اليقين .

٢٨٤ — أنا يونس عن الزهرى قال : كان أبو هريرة يحدث أن ناسا قالوا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارّون فى القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا ، قال : فهل تضارّون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فانكم لترون ربكم كذلك ، يقول الله يوم القيامة : يقول : لكل أمة كانت تعبد من دونه شيئا ، من كان يعبد شيئا ، فليتّبعه . فيتبع الشمس من كان يعبدها ، و يتبع القمر من كان يعبده ، و يتبع الطواغيت من كان يعبد الطواغيت . و تبقى هذه الأمة فيهم منافقوها . فيأتيهم ربهم فى صورة غير صورته ، فيقول : أنا ربكم فاتبعونى ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فاذا رأينا ربنا عرفناه ، فيأتيهم فى صورته التى يعرفونه ،

(١) غير واضح ما هنا و كأنه نحونا نحو الله .

فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ، و يضرب الصراط بين ظهرى جهنم ، قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فاكون أنا و أمتى أول من يجوز على الصراط ، و لا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، و قولهم يومئذ اللهم سلم سلّم ، قال أبو هريرة : قال رسول الله : فأجتاز بأمتى و فى النار كلاليب[1] مثل شوك السعدان[2] ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم ، قال : فانها مثله ، غير انه لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم فالموبق فى جهنم بعمله ، و المُخَرْدَل[3] ثم ينجو ، فاذا فرغ الله من القضاء بين العباد فاراد رحمة من أراد ممن فى النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من جهنم من أراد فيخرجونهم ، و يعلمونهم بآثار السجود[4] ، فيخرجونهم و قد امتَحِشوا[5] فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون نبات الحِبّة[6] فى حميل السيل[7] ، حتى يبقى رجل من آخر أهل الجنة دخولا ، قاعدا بين الجنة و النار ، مقبلا بوجهه إلى جهنم ، فيقول : يا رب ! اصرف وجهى عن النار ، أحرقنى ذكاها[8] و قشبنى[9] ريحها ، فيقول الله عز و جل له فعسيت[10] إن فعل ذلك بك أن تَسْئَل غيره فيقول : لا ، فيعطى ربه من العهود و المواثيق ما شاء الله ، فيصرف الله وجهه عن النار قِبَل الجنة ، فاذا برزت له الجنة

(١) جمع كلوب بالتشديد و هو حديدة معوجة الرأس .

(٢) جمع سعدانة : نبات ذو شوك .

(٣) أى المقطع قال الهروى المعنى ان كلاليب النار تقطعه فيهوى فى النار .

(٤) فى البخارى و حرم الله على النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود .

(٥) من المحش و هو احتراق الجلد ، و ظهور اللحم .

(٦) بكسر المهملة و تشديد الموحد بزور الصحراء .

(٧) حميل السيل : ما يحمله السيل و هو الغثاء .

(٨) التهابها .

(٩) قال النووى سمنى و آذانى و اهلكنى و قال الداؤدى غير جلدى و صورتى .

(١٠) الفاء او ما يشبهها مطموس فى ك ، و فى كتاب التوحيد من البخارى "فهل عسيت" .

سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب ! قدّمنى عند باب الجنة ، فيقول الله : أليس قد اعطيت من العهود و المواثيق أن لا تسأل الله غير الذى أُعطيت ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلنى أشقى خلقك بك . فيُقدّمه الله إلى باب الجنة ، فاذا بلغ باب الجنة إنفهقت[1] له الجنة ، فرأى ما فيها من البهجة و النضرة و السرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : يا رب ! أدخلنى الجنة ، فيقول الله له : أليس قد اعطيت من العهود و المواثيق أن لا تسأل غير الذى أُعطيت ؟ ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يا رب ! أدخلنى الجنة ، فلا يزال يسأله الجنة حتى يضحك الله منه ، فيدخله الجنة ثم يقول : تمنّ . فيتمنى حتى تنقطع به الأمانىّ ، و يذكّره الله ، و من كذا و من كذا فيسأل و من كذا و من كذا فيسأل حتى إذا انتهت نفسه . قال الله : لك ذلك ، و مثله معه ، قال أبو سعيد و هو جالس مع أبى هريرة : حين حدثه هذا الحديث أبو هريرة ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : قال : و عشرة امثاله . فقال أبو هريرة : لم احفظ عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إلا قوله : لك ذلك و مثله معه ، قال أبو سعيد : و الله لقد قال رسول الله : و عشرة امثاله . قال أبو هريرة : فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة[2] .

٢٨٥ ــ أنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] نحوه[3] .

(١) اى انفتحت و اتسعت .

(٢) أخرجه البخارى من الطريق الآتى و من طريق شعيب عن الزهرى (فى كتاب التوحيد) .

(٣) أخرجه البخارى من طريق عبد الرزاق عن معمر (٣٥٦/١١) .

باب

باب صفة النار

٢٨٦ — أنا عنبسة بن سعيد عن يزيد بن عبد الله بن الحارث عن كعب قال: إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة و هو غضبان، فيقول: خذوه فيأخذه مائة الف ملك و يزيدون، فيجمعون بين ناصيته و قدميه غضبا لغضب الله، فيسحبونه على وجهه إلى النار فالنار عليه أشد غضبا من غضبه سبعين ضعفا، فيستغيث بشربة من ماء فيُسقى شربة يسقط منها لحمه، و عصبه، ثم يُركس فى النار، فويل له من النار، و حدثت عن بعض أهل المدينة أنه يتقلّبُ فى أيديهم إذا أخذوه فيقول: ألا ترحمونى، فيقولون: و كيف نرحمك، و لم يرحمك أرحم الراحمين.

٢٨٧ — أنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله: «و نسوق المجرمين إلى جهنم وردا[1]» قال: متقطعة أعناقهم من العطش.

٢٨٨ — أنا سفيان عن نُسير بن ذعلوق أنه سمع نوفا يقول فى قوله «فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه[2]» قال: كل ذراع سبعون ذراعا، و كل باع سبعون باعا أبعد مما بينك و بين مكة، و هو يومئذ فى مسجد الكوفة[3].

٢٨٩ — أنا بكار بن عبد الله أنه سمع ابن أبى مليكة يحدث أن كعبا قال: إن حلقة من السلسلة التى قال الله: «ذرعها سبعون ذراعا» أن حلقة منها مثل جميع حديد الدنيا[4].

---

(١) سورة مريم، الآية: ٨٦.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٣٢.

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق مصعب بن المقدام عن سفيان و لفظه الذراع سبعون باعا و الباع ما بينك و بين مكة قال هذا و هو بالكوفة (٦/٤٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن بكار و لفظة لو ان حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها (٦/٤٩).

٢٩٠ — أنا سعيد بن يزيد عن أبى السمح عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبد الله ابن عمرو بن العاصى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو أن رصاصة مثل هذه ـ و أشار إلى الجمجمة ـ أرسلت من السماء إلى الأرض، و هى مسيره خمس مائة عام، لبلغت إلى الأرض قبل الليل و لو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل و النهار قبل أن يبلغ الأرض. أصلها أو قعرها[1].

سمعت سفيان فى قوله « فاسلكوه » قال: بلغنى أنها تدخل فى دُبره حتى تخرج من فيه.

٢٩١ — أنا سفيان عن أبى إسحاق عن ابن مسعود فى قوله « تلفح وجوههم النار و هم فيها كالحون[2] » قال: ألم تر إلى الرأس المشيط[3] بالنار قد بدت أسنانه و قلصت شفتاه[4].

٢٩٢ — أنا سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى قوله: « و هم فيها كالحون » قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه. و تسترخى شفته السفلى حتى تضرب سُرّته[5].

٢٩٣ — أنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال قال أبو هريرة: يعظم الكافر فى النار مسيرة سبع ليال، و ضرسه مثل أحد، و شفاههم عند سررهم، سود حُبْن[6]. زرق، مقبوحون.

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٤٥).

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

(٣) شيط الرأس عرضه على النار حتى يتشيط (يحترق) ما عليه من الشعر و شاط الشىء: احترق.

(٤) أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد راجع كتاب التفسير.

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٤/١٥٢).

(٦) فى هامش ك حبن جمع أحبن يقال: رجل أحبن و امرأته حبناء، إذا كانا عظيمى البطن.

٢٩٤ – أنا إبراهيم أبو هارون الغنوى قال: سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي يقول: سمعت عليا يقول: هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قال: قلنا: هي مثل أبوابنا هذه، قال: لا، هي هكذا. بعضها فوق بعض[1].

٢٩٥ – أنا عمران بن زيد التغلبي قال: نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يا أيها الناس! ابكوا، فان لم تبكوا، فتباكوا، فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول، حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون. فلو أن سفنا أجريت فيها لجرت[2].

٢٩٦ – أنا جعفر بن حيان أن عمر بن الخطاب قال: شدّ ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار.

٢٩٧ – أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم و أبي رزين في قوله: «هذا فليذوقوه حميم و غساق[3]» قالا: ما يسيل من صديدهم.

٢٩٨ – أنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدرى ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا. قال: أجل و الله ما تدرى: إن بين شحمة أذن أحدهم و بين عاتقه مسيرة سبعين خريفا يجرى فيها أودية القيح و الدم، قلت له: أنهار؟ قال: لا بل أودية، ثم قال: أتدرى ما سعة جهنم؟ قلت: لا أدرى، قال: أجل و الله ما تدرى حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] عن قوله «و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة[4]» قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: على جسر جهنم[5].

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن حطان الرقاشي قاله ابن رجب في التخويف (ص: ٤٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى دون قوله: "فلو أن سفنا" راجع الزوائد (٣٩١/١٠).

(٣) سورة ص، الآية: ٥٧.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٥) قال ابن رجب خرجه الامام احمد و خرج النسائي و الترمذي منه المرفوع و صححه الترمذي و خرجه الحاكم و قال صحيح الاسناد (ص: ٤٥).

٢٩٩ ــ أنا محمد بن يسار عن قتادة « إذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين[١] » قال : ذكر لنا أن عبدالله كان يقول : إن جهنم ليُضيّق على الكافر كتضيق الزجّ على الرمح.

٣٠٠ ــ أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن ابن مسعود فى قوله : « إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار[٢] » قال توابيت من حديد نصبت عليهم فى أسفل النار[٣] .

٣٠١ ــ أنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : بلغنا إن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : و الذى نفس محمد بيده إن ما بين شفة النار و قعرها كصخرة زنة سبع خلفات شحومهن و لحومهن و أولادهن تهوى من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفا[٤] .

٣٠٢ ــ أنا هشيم بن بشير قال : أخبرنى زكريا بن أبى مريم الخزاعى قال : سمعت أبا أمامة يقول : إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوى - أو قال - صخرة تهوى عظمها كعشر عشرات[٥] عظام سمان ، فقال له مولى لعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد : هل تحت ذلك من شىء يا أبا أمامة ؟ قال : نعم ، غيّ و أثام[٦] .

(١) سورة الفرقان ، الآية : ١٣ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٤٥ .

(٣) ذكره ابن رجب و لفظه فى توابيت من نار مطبقة عليهم ليس لها أبواب (ص : ٤١) .

(٤) ذكره ابن رجب عن المصنف (ص : ٤٣) و أخرجه الطبرانى ، قال الهيثمى : و فيه راو لم يسم ، و بقية رجاله رجال الصحيح (١٠/٣٩٠) و أخرجه الحاكم من حديث أبى هريرة (٤/٥٩٧) .

(٥) كذا فى ك و فى التخويف من النار " عشروات " و الصواب عندى " عشراوات " جمع العشراء و هى من النوق التى مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية .

(٦) أخرج الطبرانى معناه من وجه آخر ، عن أبى أمامة مرفوعا ، كما فى الزوائد (١٠/٣٨٩) و ذكره ابن رجب عن المصنف (ص : ٤٣) .

٣٠٣ – أنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريره قال: ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أُحد، يعظمون لتمتلىء منهم و ليذوقوا العذاب.

٣٠٤ – أنا الليث بن سعيد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: ضرس الكافر مثل أحد، و فخذه مثل البيضاء، و جنباه[1] مثل الورقان، و مجلسه من النار كما بيني و بين الربذة، و كثف بصره سبعون ذراعا، و بطنه مثل إضم[2].

٣٠٥ – أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بُصر جلد الكافر يعني غلظ جلده سبعون ذراعا، و ضرسه مثل أحد، و في سائر خلقه.

٣٠٦ – أنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أبي نعم عن خالد بن أبي عمران يسنده إلى النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: إن النار تاكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم انتهت، ثم يعود كما كان، ثم يستقبله أيضا، فيطلع على فؤادهم فهو كذلك أبدا، فذلك قوله «نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة».

٣٠٧ – أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة[3] عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون

---

(١) هذه صورة الكلمة في لك و في المستدرك "رأسه مثل البيضا. و فخذه مثل ورقان".

(٢) أخرج الترمذي بعضه مرفوعا و قال: البيضاء جبل، قلت: و الربذة قرية معروفة قرب المدينة، و أخرجه الحاكم من طريق أبي هلال عن المقبري عن أبي هريرة موقوفا (٥٩٦/٤) و أخرجه احمد بتمامه مرفوعا دون قوله "و بطنه مثل إضم"، و أخرج احمد بعضه من حديث أبي سعيد على اختلاف في اللفظ "و ورقان كقطران جبل أسود بين العرج و الرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة.

(٣) كذا في ك و في التخويف "ابن عمير"، و الصواب ما في لك فقد رواه محمد بن عبيد أيضا عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة كما في المستدرك (٢٦١/٢).

عن عبدالله بن مسعود قال: إن الحجارة التي سمى الله فى القرآن «و قودها الناس و الحجارة[1]» حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء و كما شاء[2].

٣٠٨ — أنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: ناركم التى يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم، قالوا: و الله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال: فانها فضّلت عليها بتسعة و ستين جزءا كلهن مثل حرّها[3].

٣٠٩ — أنا شريك بن عبدالله عن عاصم عن أبى صالح أو عن رجل عن أبى هريرة قال: إن النار أوقدت ألف سنة فابيضّت، ثم أوقدت ألف سنة فاحمرّت، ثم أوقدت ألف سنة فاسودّت، فهى سوداء كالليل[4].

٣١٠ — أنا سفيان عن سليمان عن أبى ظبيان عن سلمان قال: النار سوداء لا يضىء لهبها و لا جمرها، ثم قرأ «كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غمّ اعيدوا فيها[5]».

٣١١ — أنا مسعر عن عفاق المحاربى عن عمرو بن ميمون أنه سمع[6] بين جلد الكافر و لحمه و جسده دوى الدود كدوى الوحش.

٣١٢ — أنا عوف عن أبى المنهال الرياحي أنه بلغه أن فى النار أودية فى ضحضاح

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤.

(٢) خرجه ابن أبى حاتم و الحاكم فى المستدرك و قال صحيح على شرط الشيخين حكاه ابن رجب (ص: ٧٩)، و هو فى المستدرك (٤٣٦/٢) بلفظ صحيح الاسناد.

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٤٥/٣) و البخارى من حديث الاعرج عن أبى هريرة (٢١٠/٦).

(٤) أخرجه الترمذى من طريق المصنف موقوفا و من طريق يحي بن بكير عن شريك مرفوعا و قال الموقوف اصح و فى المرفوع زيادة (٣٤٦/٣).

(٥) سورة الحج، الآية: ١٧.

(٦) كذا فى ك.

من النار، فى تلك الأودية حيات أمثال كذا و كذا، و عقارب كالبغال الخنس [1] فاذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن بهم لسعا و نشطا أو قال: نَشَطا [2]، حتى يستغيثوا بالنار فرارا منهن أو هربا منهن [3].

٣١٣ — أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حجيره عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] أنه قال: إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم [4] حتى يخلص إلى جوفه، و يسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه و هو الصهر [4] ثم يعاد كما كان [5].

٣١٤ — أنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر [6] عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و سلم فى قوله «و يسقى من ماء صديد، يتجرعه [7]» قال: يقرب إليه، فيتكرهه فاذا أُدْنِيَ منه شوى وجهه. و وقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره. يقول الله «و سقوا ماءا حميما فقطع أمعاءهم [8]»، و يقول الله «و إن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل و يشوى الوجوه بئس الشراب [9]».

(١) الخنس هو جمع الاخنس من الخنس بالتحريك و هو انقباض قصبة الانف و عرض الارنبة.

(٢) كذا فى ك.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق المصنف كما فى التخويف (ص: ٧١).

(٤) كذا فى الترمذى و ما فى ك غير مستبين.

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٤٢).

(٦) كذا فى ك و لعل الصواب بالسين المهملة و فى الترمذى عبيد الله بن بسر قال الترمذى هكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر و لا يعرف الا فى هذا الحديث و قد روى صفوان بن عمر عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه و سلم غير هذا الحديث قال الترمذى و عبد الله بن بسر الذى روى عنه صفوان حديث أبي أمامة لعله يكون اخا عبد الله بن بسر (٣/٣٤٣) و قال ابن أبي حاتم: عبيد الله بن بسر و يقال عبد الله و قد روى الطبراني هذا الحديث فقال "عبد الله".

(٧) سورة إبراهيم، الآية: ١٦ و ١٧.

(٨) سورة محمد، الآية: ١٥.

(٩) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٤٢)، و الآية هى التاسعة و العشرون من سورة الكهف.

٣١٥ – أنا أبو الصباح قال : سمعت يزيد بن أبي سمية يقول : سمعت ابن عمر يقول : هل تدرون ما المهل ؟ مهل الزيت ، يعنى احره[١] .

٣١٦ – أنا رشدين بن سعد قال : أخبرنى عمرو بن الحارث عن أبى السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما كالمهل[٢] ؟ قال : كعكر[٣] الزيت ، إذا قربت إليه سقطت فروة وجهه فيه[٤] .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة[٥] .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لو أن دلوا من غسلين[٦] ، أهريق فى الدنيا لانتن أهل الدنيا[٧] .

٣١٧ – أنا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قوله « إن عذابها كان غراما[٨] » قال : الغرام اللازم الذى لا يفارق صاحبه . و كل عذاب يفارق صاحبه ، فليس بغرام .

٣١٨ – أنا سفيان عن عمار الدهنى عن سالم بن أبى الجعد قال : سأل على هلال الهجرى ما تجدون الحقب الواحد ؟ قال : نجده فى كتاب الله المنزل ثمانين سنة ، كل سنة اثنى عشر شهرا ، كل شهر ثلاثين يوما و كل يوم ألف سنة[٩] .

---

(١) كذا فى ك و لعله " آخره " .
(٢) فى الترمذى بحذف " ما " .
(٣) بفتح العين و الكاف درديه ، و قال الطيبي الدرن منه و الدنس .
(٤) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٤٣) .
(٥) أخرجه الترمذى بهذا الاسناد (٣/٣٤٣) .
(٦) فى الترمذى " غساق " .
(٧) أخرجه الترمذى (٣/٣٤٣) .
(٨) سورة الفرقان ، الآية : ٦٥ .
(٩) أخرجه هناد كما فى الكنز (١/ رقم ٤٦٩٤) .

٣١٩ — أنا . . . .[١] عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يذكره عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما، ثم يرد عليهم «انكم ماكثون» قال: فكانت و الله دعوتهم . . . . . . قال: ثم يدعون ربهم، فيقولون «ربنا غلبت علينا شقوتنا[٢]» [٣] [سقطت عقيبه ورقة من الأصل و تبتدئ الورقه الموجودة بقوله:]

[٤]مكرهم لتزول منه الجبال، قال: هذه الثالثة. قال: ثم نادوا الرابعة «ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل[٥]» قال: «أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر، و جاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير» ثم سكت عنهم ما شاء الله، ثم ناداهم «ألم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون[٦]» قال: فلما سمعوا صوته قالوا: الآن يرحمنا، فقالوا

---

(١) لا يتبين ما هو.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٣) روى الطبرانى عن عبد الله بن عمرو أوله، و فيه "ثم يدعون ربهم فيقولون: ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون، فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول: اخسئوا فيها و لا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير و الشهيق تشبه أصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق و آخرها زفير". كذا فى الزوائد. و اخرج ابن ابى حاتم من رواية قتادة عن أبى ايوب العتكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه نقله ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١١٩).

(٤) اوله على ما ارى ما رواه ابو معشر عن محمد بن كعب القرظى قال لاهل النار خمس دعوات يكلمون فى اربع منها، و يسكت عنهم فى الخامسة فلا يكلمون. يقولون (ربنا امتنا اثنتين و احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) فيرد عليهم (ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم و ان يشرك به تؤمنوا) ثم يقولون (ربنا ابصرنا و سمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون) فيرد عليهم (و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها) إلى آخر الآيتين، ثم يقولون (ربنا اخرنا إلى اجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل) فيرد عليهم (او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال) اقتصر الراوى هنا على هذا القدر، و لعله ذكر عند المصنف الآيتين بعدها ايضا إلى قوله "و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال". و فى الباب عن ابى الدرداء اخرجه الترمذى (٣/٣٤٤)؛ ثم يقولون (ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل) إلى آخر الحديث، نقله ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١١٨).

(٥) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٥.

عند ذلك « ربنا غلبت علينا شقوتنا[1] » أى الكتاب الذى كتب علينا « وكنا قوما ضالين، ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون[2] » قال: عند ذلك « اخسئوا فيها و لا تكلمون[3] » فانقطع عند ذلك الدعاء و الرجاء منهم . و أقبل بعضهم على بعض . . . . .[4] بعضهم فى وجه بعض ، فاطبقت عليهم ، قال : فحدثنى الازهر بن أبى الأزهر أنه ذكر له أن ذلك قوله : « هذا يوم لا ينطقون، و لا يؤذن لهم فيعتذرون[5] » .

٣٢٠ — أنا محمد بن مطرف عن الثقة أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكى عند ذكر النار حتى حبسه ذلك فى البيت، فذكر ذلك للنبى [صلى الله عليه و سلم] فجاءه فى البيت ، فلما دخل النبى عليه السلام اعتنقه الفتى فخر ميتا، فقال النبى صلى الله عليه [و سلم] جهزوا صاحبكم فان الفرق من النار فلذ كبده[6] .

٣٢١ — . . . .[7] عن محمد بن المنكدر قال : لما خلقت النار فزعت الملائكة و طارت[8] افئدتها فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم و ذهب ما كانوا يحذرون .

٣٢٢ — أنا زياد بن مسلم عن صالح أبى الخليل قال: قال: ليلة اسرى بالنبى صلى الله عليه [و سلم] بعث إليه نفر من الرسل، فتلقوا بالفرح و البشر، و فى ناحية المسجد مصل ، يصلى لا يلتفت إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : ما منكم

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٦ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٦ و ١٠٧ .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٨ .

(٤) لا يظهر ما هنا و كانه " ينبح " .

(٥) سورة المرسلات ، الآية : ٣٥ و ٣٦ .

(٦) اخرجه احمد فى الزهد من طريق فضيل بن سليمان (ص : ٢٩٧) .

(٧) انطمس اول الاسناد .

(٨) كذا فى التخويف و فى ك غير مستبين .

إلا قد رأيت منه البشر و الفرح غير صاحب الزاوية، فقيل له: أما إنه قد فرح بك كما فرحنا، و لكنه خازن من خزان جهنم[1].

٣٢٣ ــ أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى أن ابن مسعود كان يقول: اعجبنى ضاحك من ورائه النار. و مؤمل من وراءه الموت.

٣٢٤ ــ أنا الأوزاعى قال: كان رجل يقال له الغزوان جعل على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة و النار، فملك نفسه فلم يضحك إلا مات.

٣٢٥ ــ أنا سعيد بن سنان قال: سمعت أبا الزاهرية يحدث عن كثير بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يكثر أن يقول: ويل للاقماع[2] اقماع القول، ويل للمصرّين الذين يصرون على ما فعلوا و هم يعلمون.

٣٢٦ ــ أنا أيضا أنه سمع أباه يقول: كان أبو الدرداء يقول: أنى لست أخاف أن يقال لى يا عويمر! ما ذا علمت و لكنى أخاف أن يقال يا عويمر ما ذا عملت فيما علمت، و لم يوت الله امرءا علما فى الدنيا إلا سأله . . . . . .[3] عملا يوم القيامة.

٣٢٧ ــ أنا موسى بن على بن رباح قال: سمعت أبى يذكر عن بعض من حدثه قال: ثلاثة فى النار قد آذوا أهل النار و كل أهل النار فى اذى رجال مغلقة عليهم توابيت من نار و هم فى أصل الجحيم، فيصيحون حتى تعلو اصواتهم أهل النار، فقال لهم أهل النار: ما بالكم من بين أهل النار فعذبكم هذا؟ قالوا: كنا متكبرين، و رجال قد

---

(١) رواه الجوزجانى باسناده عن صالح أبى الخليل قاله ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١٢٨).

(٢) جمع قمع كضلع و هو الاناء الذى يترك فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة و الادهان، شبه اسماع الذين يستمعون القول و لا يعونه، و يحفظونه و لا يعملون به بالاقماع التى لا تعى شيئا مما يفرغ فيها. قاله ابن الأثير.

(٣) هنا كلمة لا تتبين.

فتقت بطونهم يسحبون أمعاءهم فى النار، فقال لهم أهل النار: ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا؟ قالوا: كنا نقطع حقوق الناس بأيماننا و أماناتنا. و رجال يسعون بين الجحيم و الحميم، لا يقرون، قيل لهم: ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا؟ قالوا: كنا نسعى بين الناس بالنميمة.

٣٢٨ — أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنى ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن ماتع الأشجعى[1] عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الجحيم و الحميم يدعون بالويل و الثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى، قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، و رجل يجر أمعاءه، و رجل يسيل فوه قيحا و دما، و رجل ياكل لحمه، قال: فيقال: لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الأذى. قال: فيقول إن الأبعد مات و فى عنقه أموال الناس لم يجد لها فضلا — أو قال: وفاء — ثم يقال[2] للذى يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، قال: فيقول: إن الأبعد كان لا يبالى اين أصاب البول منه. ثم لا يغسله ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا و دما، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة[3] خبيثة يستلذها و يستلذ الرفث، ثم يقال للذى ياكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال: فيقول: إن الأبعد كان ياكل لحوم الناس و يمشى بالنميمة[4].

---

(١) فى هامش ك "الاصبحى" و هو الصواب.

(٢) كذا فى الحلية و فى ك "ثم قال".

(٣) القذع فى الكلام الخنا و الفحش.

(٤) أخرجه الحفظ أبو نعيم باسناده إلى إسماعيل بن عياش ذكره ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١١١)، و راجع الحلية (١٦٧/٥) قال أبو نعيم تفرد به إسماعيل و شفى مختلف فيه فقيل له صحبة.

أنا

٣٢٩ — أنا رجل عن الحسن فى قوله «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها[1]» قال: تنضجهم فى اليوم سبعين ألف مرة.

٣٣٠ — أنا رجل عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال: و كان معاوية بعثه على الجيوش فلقى عدوا، فرأى فى أصحابه فشلا، فجمعهم فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، اذكروا نعمة الله عليكم، و ذكر الحديث إنكم مكتوبون عند الله بأسماءكم و سيماءكم، فاذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان! ها نورك، يا فلان! لا نور لك، إن لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه هوام و حيات كالبخاتى، و عقارب كالبغال الدُلْم. فاذا استغاث أهل النار قالوا: الساحل فاذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوامّ عليهم فتاخذ شفار اعينهم و شفاههم، و ما شاء الله منهم تكشطها كشطا، فيقولون: النار، النار، فاذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمه، و إن جلد أحدهم لأربعون ذراعا، قال: يقال: يا فلان! هل تجد هذا يؤذيك؟ قال: فيقول: و أىّ أذى أشد من هذا؟ قال: يقال: هذا ما كنت تؤذى المؤمنين[2].

٣٣١ — نا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن فى جهنم واديا يقال له: لملم، إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره[3].

٣٣٢ — أنا سعيد بن أبى أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه قال: الويل وادٍ فى جهنم. لو سُيّرت فيه الجبال لماعت من حره.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٦.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا و غيره، قاله ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ٨١)، قال ابن الأثير: كامثال البغال الدلم أى السود، جمع ادلم.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا و غيره من طريق المصنف، كما فى التخويف من النار.

٣٣٣ ـ أنا سفيان عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال : الويل مسيل فى أصل جهنم[١] .

٣٣٤ ـ أنا رشد بن سعد عن عمرو بن الحارث انه حدثه عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ويل وادٍ فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ، و الصعود جبل من نار فيصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فهو كذلك .

٣٣٥ ـ أنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهنى أنه حدثه عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال : إن صعود صخرة فى جهنم ، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت ، فاذا رفعوها عادت ، اقتحامها « فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة[٢] » الآية .

٣٣٦ ـ أنا إسماعيل بن عباش قال : نا ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير عن شفى الأصبحى قال : إن فى جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يرقاه ، قال الله عز و جل « سأرهقه صعودا[٣] » قال : و إن فى جهنم قصرا يقال له هوى يُرمى الكافر من أعلاه فيهوى أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله ، قال الله « و من يحلل عليه غضبي فقد هوى[٤] » ، و إن فى جهنم واديا يدعى أثاما ، فيه حيات و عقارب فى فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم ، و العقرب منهن مثل البغلة المؤكفه تلدغ الرجل فلا تلهيه عما يجد من حر جهنم حموة لدغتها فهو لما خلق له ، و إن فى جهنم سبعين داء لأهلها

(١) أخرجه ابن جرير أتم .

(٢) سورة البلد ، الآية : ١٣ و ١٤ .

(٣) سورة المدثر ، الآية : ١٧ .

(٤) سورة طه ، الآية : ٨١ .

كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم، و إن فى جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا و دما، فهو لما خلق له، قال الله «فسوف يلقون غيا[1]»[2].

٣٣٧ — أنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن أبى يسار قال: الظُلّة فى[3] جهنم فيها سبعون ألف زاوية، فى كل زاوية صنف من العذاب ليس فى الأخرى.

٣٣٨ — أنا مالك بن مغول عن زبيد عن مجاهد قال: ما من عبد إلا ينادى يوم القيامة، أين فلان بن فلان؟ قال زبيد: حسبته قال: ابن فلان، ها نورك، أين فلان ابن فلان؟ لا نور لك[4].

٣٣٩ — أنا رجل عن الحسن قال: يصهر به ما فى بطونهم، قال: يقطع به ما فى بطونهم، و لهم مقامع من حديد، بايدى الزبانية، و ذلك أن النار تضربهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا فى أعلاها ضربوا بمقامع فهووا سبعين خريفا و لذلك سميت الهاوية، لأنهم لا يستقرون ساعة، فاذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها، و الزفير زفير اللهب و الشهيق بكاءهم، كلما أرادوا . . . .[5] أن يخرجوا.

٣٤٠ — أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بنى تميم[6] قال: كنا عند أبى العوام فقرأ هذه الآية «و ما أدراك ما سقر، لا تبقى و لا تذر، لواحة للبشر، عليها تسعة عشر[7]» فقال: و ما تسعة عشر؟ تسعة عشر الف ملك؟ أو تسعة عشر ملكا؟

---

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا، كما فى التخويف من النار (ص: ٦٧).

(٣) و فى التخويف "من".

(٤) روى المروزى فى زياداته معناه مختصرا عن مجاهد عن يزيد بن شجرة، انظر رقم: ١٢٢٢.

(٥) مطموس.

(٦) كذا فى "التخويف من النار".

(٧) سورة مدثر، الآية: ٢٧ إلى ٣٠.

قال : قلت : بل ، تسعة عشر ملكا[1]، قال : و أنى[2] تعلم ذلك ، فقلت : لقول الله « و ما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا[1] » [سقط من الأصل ما بعده ، و لعل القدر المفقود من نسختنا يكون ورقة و تمامه فى " التخويف من النار "، هكذا] قال أبو العوام صدقت و بيد كل واحد منهم مرزبة من حديد لها شعبتان ، فيضرب بها الضربة يهوى بها سبعين ألفا، (كذا) بين منكبى كل ملك منهم مسيرة كذا[3] .

٣٤١ ـــ أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى حُيي بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رجلا قال : يا رسول الله ! إن المؤذنين يفضلوننا ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قولوا كما يقولون ، فاذا فرغت فسل، تعطه .

٣٤٢ ـــ أنا ابن لهيعة قال : حدثنى عمارة بن غزية عن رجل من الأنصار حدثه أن عمر بن الخطاب كان يشحذ نفسه ، يعنى كان يتشدد فى الحر ، و هو صائم . و يقول لها أبشرى بالرِّىّ .

٣٤٣ ـــ أنا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا صالح المرى قال : بلغنى أن من كره الموت من الأنبياء قال : أفارق الصلاة ، أفارق الصيام، أفارق كذا من العبادة .

٣٤٤ ـــ نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا أبو جناب الكلبى عن أبى المحجل عن عبد الله بن مسعود قال : ثلاث من كن فيه، دخل الجنة من إذا عرف حقا لله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها، و كان عمله صالحا فى العلانيـة على قوام من السريرة و كان يجمع مع ما قد عمل صلاح ما يأمل ، و هكذا ولى الله .

---

(١) كذا فى ك و فى " التخويف من النار " " بل تسعة عشر الفا ".

(٢) غير واضح فى ك ، و لكن فى التخويف " و من اين علمت ذلك " .

(٣) ذكره ابن رجب فى " التخويف من النار " عن آدم بن أبى اياس عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد .

نا

٣٤٥ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : بلغنى عن أبى الضحى قال : قال مسروق : يا أبا الضحى ! أ يعجبكم عبادة عبد الله بن معقل ؟ قال : يعجبنا عبادته و فقهه ، قال : و الله لأبوه كان اعجب فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم منه .

٣٤٦ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا محمد بن سليم عن مطر عن الحسن فى قوله « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، و بالأسحارهم يستغفرون[1] » قال : جزءوا (٢) الليل

{ ✡ ✡ ✡ ✡ ✡ }

(١) سورة الذاريات ، الآية : ١٧ و ١٨ .

(٢) فى هامش ك قرأ الترمذى (يعنى أبا إسماعيل الترمذى) "جدوا الليل" .

أول السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد

٣٤٧ – أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: تدنى الشمس من الناس يو القيامة حتى تكون من رؤسهم قدر قوس أو قال: قدر قوسين، فتعطى حر عشر سنين و ليس على أحد يومئذ طحربة، و لا ترى فيها عورة مؤمن و لا مؤمنة و لا يضر حرها يومئذ مؤمنا و لا مؤمنة، و أما الأديان أو قال الكفار فتطبخهم فانما تقول أجوافهم غِق غِق[1]، قال نعيم: الطحربة: الخرقة.

٣٤٨ – أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت صلاة.

٣٤٩ – أنا محمد بن يسار عن قتادة في قوله «الحاقة ما الحاقة» قال: حقت و لكل عامل عمله، قال: «و ما أدراك ما الحاقة» قال: تعظيما ليوم القيامة.

---

(١) في الزوائد: عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جما جم الناس فذكر الحديث (و لم يسق الهيثمي لفظه و انما ذكر ما بعده ثم قال أخرجه الطبراني و رجاله رجال الصحيح (٢٧١/١٠)، و قوله غق غق بالكسر كما في القاموس حكاية صوت الغليان كما فيه و في النهاية.

٣٥٠ — أنا جويبر عن الضحاك «فكانت وردة كالدهان[1]» الصافية، يعنى الوردة أنها مخالطها صفرة.

٣٥١ — أنا المبارك عن الحسن قال: «وردة كالدهان»، قال: تكون ألوانا.

٣٥٢ — أنا سفيان عن أبى فروة عن مرة عن ابن مسعود «لتركبن طبقا عن طبق» قال: حال بعد حال، قال: مرة تشقق، و مرة واهية.

٣٥٣ — أنا عوف عن أبى المنهال سيار بن سلامة الرياحى قال: نا شهر بن حوشب قال: حدثنى ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مُدت الأرض مدّ الأديم و زيد فى سعتها كذا و كذا، و جُمع الخلائق بصعيد واحد جنّهم و إنسهم، فاذا كان ذلك قيضت[2] هذه السماء الدنيا عن أهلها فينتشروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء أكثر من جميع أهل الأرض جنّهم و إنسهم، بالضعف، فاذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم و يقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، و يقولون: سبحان ربنا، ليس فينا و هو آت، ثم تقاض[3] السماء الثانية، فلأهلُ السماء الثانية وحدهم، أكثر من أهل هذه السماء الدنيا، و من جميع أهل الأرض بالضعف. فاذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم. فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا و هو آت، ثم تقاض[4] السماوات سماءً سماءً. كلما قيضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التى تحتها. و من جميع أهل الأرض بالضعف جنّهم و انسهم. كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، و يقولون لهم: مثل ذلك.

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٦.

(٢) قال ابن الأثير قيضت: اى شقت من قاض الفرخ البيضة و قضت القارورة فانقاضت اى انصدعت و لم تنفلق.

(٣) بالقاف و الضاد المعجمة اى تشق و وقع فى الطبرى ''يعاص'' خطأ.

فيرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقاص السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات و من جميع أهل الأرض بالضعف، و يجيء الله فيهم تبارك و تعالى، و الأمم جُثى[1] صفوفا. فينادى مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، لِيَقُم[2] الحامدون لله على كل حال، فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادى ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقنٰهم ينفقون[3]» فيقومون فيسرحون إلى الجنة. قال: ثم ينادى ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانوا «لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكوة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار[4]» فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فاذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار، و أشرف على الخلائق له عينان تبصران، و لسان فصيح. قال: فيقول[5]: إنى وُكلت بثلاثة وُكلت بكل جبار عنيد، قال: فليقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم[6] فيحبس بهم فى جهنم، قال: ثم يخرج ثانيا، فيقول: إنى وُكلت بمن آذى الله و رسوله، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، فيحبس بهم فى جهنم، قال: ثم يخرج ثالثة، قال أبو المنهال: فأحسبه يقول: إنى وكلت بأصحاب التصاوير. فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، قال: فيحبس بهم فى جهنم، قال: فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة

---

(١) كذا فى الطبرى و فى ك "جثا".

(٢) الكلمة مشتبهة فى ك، و لكن اخواتها فيما يلى مجودة ثم وجدتها فى الطبرى هنا ايضا مجودة.

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٤) سورة النور، الآية: ٣٧.

(٥) فى التخويف فتقول وكذا فيما بعده.

(٦) ذهب اكثر الحروف من كلمة "لقط" إلى هنا، و انطمس لاصابة الماء إياه.

و من هؤلاء ثلاثة، و من هؤلاء ثلاثة، نشرت الصحف، و وضعت الموازين، و دعى الخلائق للحساب[1].

٣٥٤ — أنا جويبر عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فيكون الملائكة على حافاتها، حتى يأمرهم الرب، فينزلون إلى الأرض، فيخلطون بالأرض و من فيها، ثم يأمر السماء التي تليها، فينزلون فيكونون صفا في جوف ذلك الصف، ثم السماء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فينزل الملك الأعلى في بهائه و ملكه: و بجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها و شهيقها، فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجدوا صفوفا قياما من الملائكة، فذلك قوله: «يا معشر الجن و الانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض، فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان[2]» و السلطان: العذر[3]، و ذلك قوله «و جاء ربك و الملك صفا صفا[4]»، «و انشقت السماء فهي يومئذ واهية، و الملك على أرجائها[5]» يعني حافاتها يعني بأرجائها ما يشقق منها، فبيناهم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا إلى الحساب[6].

٣٥٥ — أنا الأوزاعي قال: سمعت بلال[7] يقول: إن للناس يوم القيامة . . .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحارث بن أبي اسامة عن هودة عن عوف مختصرا (٦٢/٦) و ذكره ابن رجب في التخويف من النار من قوله خرج عنق من النار إلى قوله في أصحاب التصاوير فتحبسهم في جهنم (ص ١٣١) و أخرجه الطبري من طريق غندر و عبد الوهاب عن عوف بتمامه حرفا بحرف (١٠٢/٣٠).

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٣) فسروه بالحجة و البينة، راجع الطبري.

(٤) سورة الفجر، الآية: ٢٢.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ١٧.

(٦) أخرجه الطبري مختصرا بمعناه من طريق الاجلح عن الضحاك (٧٢/٢٧) و (٣٢/٢٩) و (٢/٣٠) و (٣٧/٢٤).

(٧) كذا في ك.

. . . .[1] لقول ربه عز و جل « يقول الانسان يومئذ أين المفر[2] » و قوله « و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت » .

٣٥٦ — أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : نا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان فى قوله : « إنى أخاف عليكم يوم التناد ، يوم تولون مدبرين[4] » ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع ، فيبكون حتى ينفد الدمع ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم ، فيبكون حتى ينفد الدم ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح . قال يرسل عليهم من الله امر فيولون مدبرين . ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح ، فيبكون قيحا ، حتى ينفد القيح ، فتغور[5] أبصارهم كالحدق فى الطين .

٣٥٧ — أنا عثمان بن الأسود عن مجاهد فى قوله « مهطعين مقنعى رؤسهم[6] » قال : رافعى رؤسهم هكذا[7] .

٣٥٨ — أنا سفيان عن سليمان عن مجاهد فى قوله « يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا أجبتم[8] » قال : فيفزعون و يقولو [ن] لا علم لنا[9] .

٣٥٩ — أنا ابن جريج عن مجاهد « كل أمة جاثية[10] » قال : مستوفزين على الركب[11] .

(١) هنا فى ص كلمة ملطخة بالمداد .
(٢) سورة القيامة ، الآية : ١٠ .
(٣) سورة السبا ، الآية : ٥١ .
(٤) سورة المؤمن ، الآية : ٣٢ و ٣٣ .
(٥) انظر هل الصواب " تعود " .
(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٣ .
(٧) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن المصنف (١٤٢/١٣) .
(٨) سورة المائدة ، الآية : ١٠٩ .
(٩) أخرجه الطبرى من طريق عبد الرزاق عن الثورى (و هو سفيان) (٧٦/٧) .
(١٠) سورة الجاثية ، الآية : ٢٨ .
(١١) أخرجه الطبرى من طريق عيسى و ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (٨٥/٢٥) .

٣٦٠ ــ أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن باباه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأنى أراكم بالكوم[١] جاثين دون جهنم .

٣٦١ ــ أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله « يوم يكشف عن ساق[٢] » قال : يوم كرب و شدة[٣] .

٣٦٢ ــ أنا ابن جريج عن مجاهد قال : شدة الأمر وجده[٤] قال مجاهد : و قال ابن عباس : هى أشد ساعة فى يوم القيامة[٤] .

٣٦٣ ــ أنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامى قال : ينادى مناد يوم القيامة « يا عباد[٥] لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون[٦] » (فيرجوها الناس اجمعون فيتبعها[٧]) « الذين آمنوا بآياتنا و كانوا مسلمين[٨] » فيأيس[٩] منها الناس غير المسلمين[١٠] .

٣٦٤ ــ أنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث

---

(١) بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة كذا فى النهاية .

(٢) سورة القلم ، الآية : ٤٢ .

(٣) أخرجه الطبرى عن محمد بن عبيد عن ابن المبارك و وقع فيه يوم حرب (٢١/٢٩) و أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن ابن المبارك عن اسامة بن زيد عن عكرمة فى قوله يوم يكشف عن ساق قال هو يوم كرب و شدة و ذكر عن ابن عباس انه كان يقرأ ذلك يوم نكشف عن ساق بمعنى يوم نكشف القيامة عن شدة شديده (٢٤/٢٩) .

(٤) أخرجه الطبرى عن محمد بن عبيد و ابن حميد عن ابن المبارك (٢١/٢٩) .

(٥) فى ك " عبادى " .

(٦) سورة الزخرف ، الآية : ٦٨ .

(٧) استدركتها من عند الطبرى و فى ك اكثره متأكل .

(٨) سورة الزخرف ، الآية : ٦٩ .

(٩) فى الطبرى " فييئس " .

(١٠) أخرجه الطبرى من طريق معمر عن قتادة قال ثنا المعتمر (كذا) عن أبيه قال سمعت ان الناس حين يبعثون ليس منهم احد الا فزع فينادى مناد فذكره (٥١/٢٥) .

عن على قال : أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين . ثم يكسى محمد صلى الله عليه و سلم حلة حبرة عن يمين العرش[1] .

٣٦٥ — أنا ابن أبي خالد قال : سمعت أبا عيسى يحي بن رافع يقول : سمعت عثمان ابن عفان يقول : « و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد[2] » قال : سائق يسوقها إلى أمر الله ، و شاهد يشهد عليها بما عملت[3] .

٣٦٦ — أنا رجل عن زيد بن أسلم قال : بلغنى أن المؤمن يمثّل له عمله يوم القيامة فى أحسن صورة ، و أحسن ما خلق الله وجها و ثيابا ، و أطيبه ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شىء أمّنه ، و كلما تخوّف شيئا ، هوّن عليه ، فيقول : جزاك الله ، من صاحب خيرا ، من أنت ؟ فيقول : أما تعرفنى ؟ قد صحبتك فى قبرك و فى دنياك . أنا عملك ، كان و الله حسنا فلذلك ترانى حسنا ، و كان طيبا ، فلذلك ترانى طيبا . تعال . فاركبنى فطالما ركبتك فى الدنيا و هو قول الله تبارك و تعالى « و ينجّى الله الذين اتقوا بمفازتهم[4] » حتى يأتى به إلى ربه . فيقول : يا رب ! إن كل صاحب عمل فى الدنيا قد أصاب فى عمله و كل صاحب تجارة و صانع قد أصاب (فى تجارته[5]) غير صاحبى ، قد شُغل فى نفسه فيقول له الرب تبارك و تعالى : فما تسأل له ؟ فيقول : المغفرة و الرحمة ، أو نحو هذا ، فيقول : فانى قد غفرت له ، و يُكسى حلة الكرامة و يجعل عليه تاج الوقار ، فيه لؤلؤة تضىء من مسيرة يومين ، ثم يقول : يا رب ! إن أبويه قد كان شُغل عنهما . كل صاحب

(١) أخرجه أبو يعلى مطولا مرفوعا قاله الحافظ فى الفتح (١١/) .

(٢) سورة ق ، الآية : ٢١ .

(٣) أخرجه الطبرى من طريق مهران و حكام عن إسماعيل بن أبى خالد (٢٦/٩١) .

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٦١ .

(٥) غير مستبين و كانه "فى تجارته" .

عمل

عمل و تجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله. فيعطيان مثل ما أُعطى، و يتمثل للكافر عمله فى صورة أقبح ما خلق الله وجها. و أنتنه ريحا. فيجلس إلى جنبه، كلما أفزعه شىء زاده فزعا. و كلما تخوف شيئا، زاده خوفا. فيقول: بئس الصاحب أنت. و من أنت؟ فيقول: أما تعرفنى؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحا فلذلك ترانى قبيحا، و كان مُنتنا فلذلك ترانى مُنتنا، فطأطئ رأسك أركبك، فطالما ركبتنى فى الدنيا فيركبه و هو قوله «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة»[1].

٣٦٧ — أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن الحارث عن على فى هذه الآية «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين[2]» قال: [3]خليلين مؤمنين و خليلين كافرين[3]. فمات أحد المؤمنين، فبُشّر بالجنة فذكر خليله المؤمن، قال: فيقول: يا رب! إن خليلى فلانا كان يأمرنى بالخير، و ينهانى عن الشر، فيأمرنى بطاعتك و طاعة رسولك، و يُخبرنى أنى ملاقيك، فلا تضله (بعدى[4]) و اهده كما هدانى. و أكرمه كما أكرمنى فاذا مات، جمع بينهما فى الجنة، و يقال لهما: ليُثْنِ كل واحد منهما على صاحبه فيقول: أللهم كان يأمرنى بالخير و ينهانى عن الشر، فيأمرنى بطاعتك و طاعة رسولك، و يُخبرنى أنى ملاقيك. فنعم الأخ و الخليل و الصاحب، قال: ثم يموت أحد الكافرين. فيبشر بالنار فيذكر خليله. فيقول: أللهم خليلى فلان كان يأمرنى بالشر، و ينهانى عن الخير، و يأمرنى بمعصيتك و معصية رسولك. و يخبرنى أنى غير ملاقيك. أللهم فأضلّه كما أضلّنى،

(١) أخرج الطبرى منه تمثل عمل الكافر إلى آخره من طريق سويد عن ابن المبارك (١٤/٦٠)، و الآية هى الخامسة و العشرون من سورة النحل.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

(٣-٣) فى الطبرى "خليلان مؤمنان و خليلان كافران".

(٤) من الطبرى و لا يستبين فى ك.

فاذا مات جمع بينهما فى النار، فيقال: ليُثن كل واحد منكما على صاحبه، قال: فيقول: أللهـم كان يأمرنى بالشر و ينهانى عن الخير و يأمرنى بمعصيتـك و معصيـة رسولك، و يخبرنى أنى غير ملاقيك فبئس الأخ و الخليل و الصاحب[1].

٣٦٨ ـ أنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى سليم بن عامر قال: خرجنا فى جنازة فى باب دمشق، و معنا أبو أمامة. فلما صلى على الجنازة و أخذوا فى دفنها، قال أبو أمامة: يا أيها الناس! أصبحتم و أمسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات و السيئات، و توشكوا أن تظعنوا منه إلى منزل آخر، و هو هذا ـ فيشير إلى القبر ـ بيت الوحدة و بيت الظلمة و بيت الدود، و بيت الضيق إلا ما وسع الله. ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فأنكم لفى بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيضّ وجوه و تسودّ وجوه، ثم تنتقلون إلى منزل، فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور[2] فيعطى المؤمن نورا، و يترك الكافر و المنافق فلا يعطيان شيئا من النور، و هو المثل الذى ضرب الله فى كتابه: «أو كظلمات فى بحر لجّىّ ـ إلى قوله ـ فما له من نور» فلا يستضىء الكافر و المنافق بنور المؤمن كما لا يستضىء الأعمى ببصر البصير، فيقول المنافقون للذين آمنوا «انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا[3]» و هى خدعـة الله التى يخدع المنافقين[4] قال الله تبارك و تعالى «يخادعون الله و هو خادعهم[5]» فيرجعون إلى

(١) رواه ابن زنجويه فى ترغيبه، و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبى حاتم، و ابن مردويه، و هب كما فى الكنز (١/ رقم: ٤٦٠٥) قلت أخرجه ابن جرير فى (٢٥/٥١) بشىء من الاختصار.

(٢) الكلمة غير واضحة.

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٣.

(٤) الكلمة غير مستبينة.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

المكان الذى قسم فيه النور ، فلا يجدون شيئا ، فينصرفون إليهم و قد «ضرب بينهم بسور له باب ، باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب ، ينادونهم ألم نكن معكم[1]» نصلى صلاتكم و نغزو مغازيكم ؟ «قالوا بلى و لكن فتنتم أنفسكم و تربصتم و ارتبتم و غرّتكم الأمانى[2]» إلى قوله «و بئس المصير[3]» و يقول سليم : فما يزال المنافق مغترا[4]، حتى يقسم النور ، و يميز الله بين المؤمن و المنافق .

٣٦٩ — أنا عثمان بن الأسود عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله [صلى الله عليه و سلم] يقول : من نوقش الحساب هلك ، قال[5]: قلت : يا رسول الله ! فان الله تبارك و تعالى يقول «فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا[6]» قال : ذلك العرض[7].

٣٧٠ — أنا يحيى بن أيوب البجلى قال : نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال : إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة ، فقال له عاصم بن أبى النجود : يا أبا زرعة ! ألف قتلة ؟ قال : نعم ، بضروب ما قتل .

٣٧١ — أنا الليث بن سعد قال : حدثنى عامر بن يحيى عن عبد الرحمن الحبلى قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول : قال رسول الله [صلى الله عليه و سلم] : إن

(١) سورة الحديد ، الآية : ١٣ .
(٢) سورة الحديد ، الآية : ١٤ .
(٣) سورة الحديد ، الآية : ١٥ .
(٤) الكلمة ليست بواضحة ، و لا آمن أن تكون غير ما أثبت .
(٥) كذا فى ك و الظاهر "قالت" .
(٦) سورة الانشقاق ، الآية : ٨ .
(٧) رواه المروزى فى زياداته عن الفضل بن موسى عن عثمان بن الأسود ، و عن عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن ابن أبى مليكة ، انظر رقم : ١٢٢٠ و رقم : ١٢١٩ .

الله يستخص[1] رجلا من أمتى على رؤس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة و تسعين سجلا، كل سجل مد البصر، ثم يقول له: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمتك كتبتى الحافظون؟ فيقول: لا، يا رب، فيقول: ألك عذر أو حسنة؟ فبهت الرجل، فيقول: لا يا رب! فيقول: بلى إن لك عندى حسنة و إنه لا ظلم عليك اليوم. فنخرج له بطاقة فيها أُشهَد الله أنه لا إله إلا هو، و أن محمدا عبده و رسوله، فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع السجلات، فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات فى كفّة و البطاقة فى كفّة، فطاشت السجلات و ثقلت البطاقة. قال: فلا يثقل اسمَ الله شىء[2].

٣٧٢ — أنا مالك بن مغول عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل فى القرن[3] و السعيد الذى يجد لقدميه موضعا يضعها عليه، و إن الشمس تدنى من رؤسهم حتى لا يكون[4] بينها و بين رؤسهم إما قال: ميل أو ميلين. ثم يزاد فى حرها بضعة و ستون ضعفا و عند الميزان ملك إذا وزن العبد نادى. ألا إن فلان بن فلان قد ثقلت موازينه، و سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا. ألا فلان بن فلان خفت موازينه و شقى شقاء لا يسعد بعده أبدا[5].

٣٧٣ — أنا أبو حيان عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال: أُتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بلحم، فدفع إليه الذراع، [فذكر الحديث الذى أخرجه

(١) كذا فى ك و استخص الشىء: اذا طلب ان يكون خاصا به، و فى نسخ الترمذى عندنا "سيخلص".

(٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف، و من طريق ابن لهيعة عن عامر بن يحيى و قال: البطاقة: القطعة (٢٦٧/٣).

(٣) بالتحريك: الجعبة.

(٤) كذا فى ك.

(٥) أخرج أبو نعيم فى الحلية آخره من حديث أنس كما فى الكنز (٢١٣/٧).

البخاری فی التفسیر (٢٧٦/٨) عن محمد بن مقاتل عن المصنف بهذا الاسناد. و فی السیاقین اختلاف یسیر فی بعض المواضع] .

٣٧٤ — أنا رشدین بن سعد قال : أخبرنی عبدالرحمن بن زیاد عن دخین الحجری عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلی الله علیه و سلم أنه ذکر الحدیث فیقول عیسی : أدلکم[1] علی النبی الأمی ، فیاتونی فیاذن الله لی أن أقوم ، فیثور مجلسی من أطیب ریح شمها أحد ، حتی آتی ربی فیشفعنی و یجعل لی نورا[2] من شعر رأسی إلی ظفر قدمی ، ثم یقول الکافر : قد وجد المؤمنون من شفع لهم ، فمن یشفع لنا ، فیقولون : ما هو غیر إبلیس ، فهو الذی أضلنا فیأتونه فیقولون : قد وجد المؤمنون من یشفع لهم ، فقم أنت فاشفع لنا . فانك أضللتنا ، فیقوم ، فیثور من مجلسه أنتن ریح شمها أحد ، ثم یعظم لجهنم[3] عند ذلك . و قال الشیطان : لما قضی الأمر « إن الله وعدکم وعد الحق و وعدتکم فأخلفتکم » الآیة[4] .

٣٧٥ — أنا معمر عن الزهری عن علی بن حسین أن رجلا من أهل العلم أخبره أن رسول الله صلی الله علیه و سلم قال : یمد الأرض یوم القیامة مد الأدیم ، ثم لا یکون لبشر من بنی آدم منها إلا موضع قدمیه ، و دعا أول الناس فأخر ساجدا حتی یؤذن لی و أقوم ، فأقول : یا رب ! أخبرنی هذا ـ لجبریل ـ و هو عن یمین الرحمن فوالله ما رآه قبلها ، یعنی ربه أنك أرسلته إلی ، و جبریل ساکت ، فلا یتکلم جبریل

(١) فی الطبری " ذلکم " .
(٢) فی الطبری " نورا إلی نور " .
(٣) کذا فی الطبری و فی الزوائد " ثم یوردهم جهنم " و لا یستبین ما فی ك هنا .
(٤) من سورة إبراهیم ، و الحدیث أخرجه الطبرانی . قال الهیثمی : فیه عبد الرحمن بن زیاد بن أنعم و هو ضعیف (٣٧٦/١٠) و أخرجه الطبری من طریق سوید عن ابن المبارك (١١٩/١٣) .

حتى يقول الله : صدق، ثم يؤذن لى فى الشفاعة، فأقول : أى رب ! عبادك عبدوك فى أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود[1] .

٣٧٦ — أنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن جبير سمع أبا ذر و أبا الدرداء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أنا أول من يؤذن له فى السجود يوم القيامة، و أول من يؤذن له برفع رأسه، فأنظر بين يدىّ و أعرف أمتى من بين الأمم[2]، و أنظر عن شمالى فأعرف أمتى من بين الأمم، و أنظر من خلفى فأعرف أمتى من بين الأمم، فقال رجل : يا رسول الله ! كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : غرّ محجّلون من آثار الوضوء، و لا يكون من الأمم أحد[3] غيرهم، و أعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم. و أعرفهم « بسيماهم فى وجوههم من أثر السجود[4] » و أعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم[5] .

٣٧٧ — أنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث جابر و أبو نعيم فى الحلية و البيهقى فى الشعب عن على بن الحسين عن رجل من الصحابة كذا فى الكنز (٢١٩/٧)، قلت أخرجه الحاكم من حديث جابر ثم قال و قد ارسله يونس و معمر ثم ساق اسناد يونس و فيه عن على بن الحسين عن رجل من اهل العلم و لم يسمه و اما حديث معمر فقال الحاكم أخبرناه محمد بن على الصنعانى ثنا الابرى انبأ عبد الرزاق انبأ معمر عن الزهرى عن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الخ (٥٧١/٤) .

(٢) فى المسند و عن يمينى مثل ذلك و ظنى انه سقط من ك .

(٣) فى المسند ''احد كذلك غيرهم'' .

(٤) سورة الفتح، الآية : ٢٩ .

(٥) أخرجه احمد من طريق المصنف من حديث أبى ذر و أبى الدرداء و من طريق يحيى بن إسحاق بهذا اللفظ مع الشك فى الصحابى و أخرجه ايضا من طريق حسن عن ابن لهيعة إلا انه قال ' تسعى ذريتهم بين أيديهم ' (١٩٩/٥) من حديث أبى الدرداء وحده، و البزار من حديث يزيد بن أبى حبيب عن سعيد بن مسعود عن عبد الله بن جبير عن أبى الدرداء مختصرا، و قال فى آخره : '' و ذراريهم نور بين أيديهم '' راجع الزوائد (٣٤٤/١٠) و كشف الأستار، باب سيماء هذه الأمة، من كتاب البعث، من حديث أبى الدرداء وحده .

عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: يأتي يوم القيامة معي من أمتي مثل الليل و السيل[،] فيخطف الناس خطفة[1] واحدة، فتقول الملائكة: لما جاء من محمد أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء[2].

٣٧٨ — أنا موسى بن عبيدة عن أبي سعيد مولى ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] مرّ على رجل و هو يقول: الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كفى بها من نعمة.

٣٧٩ — أنا موسى الجهني عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أيسرّكم أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: أيسركم أن تكونوا نصف أهل الجنة؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: فان أمتي ثُلثا أهل الجنة[3]، و الناس يومئذ عشرون و مائة صف، و إن أمتي من ذلك ثمانون صفا[4].

٣٨٠ — أنا عوف عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خُيّرتُ بين أن يُدخل نصف أمتي الجنة. و بين الشفاعة، فاخترت الشفاعة[5].

٣٨١ — أنا هشام قال: سمعت الحسن يذكر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن لكل نبي دعوة قد دعا بها، فاني قد استخبأت دعوتي

(١) و في الزوائد "فتحطم الناس حطمة"، و كذا في كشف الأستار.

(٢) أخرجه البزار من طريق الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة، كما في باب كثرة هذه الأمة من كشف الأستار للهيثمي

(٣) و في الصحيحين من حديث ابن مسعود ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال النووي فيكون النبي صلى الله عليه و سلم اخبر اولا بحديث الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة.

(٤) أخرج الطبراني معناه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده و احمد و الحاكم و الطبراني عن ابن مسعود و الطبراني وحده عن أبي موسى، راجع الكنز و الزوائد.

(٥) رواه الترمذي من حديث أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي (٣/٢٩٩).

شفاعة لأمتي يوم القيامة[1].

٣٨٢ — أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم توفون يوم القيامة سبعين أمة، أنتم خيرها و أكرمها على الله[2].

٣٨٣ — أنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة و ذلك أن أهل الكتاب أوتوه من قبلنا و أوتيناه من بعدهم، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه. فهدانا الله لما اختلفوا له، فهم لنا تبع. لليهود غدا و للنصارى بعد غد[3].

٣٨٤ — أنا رشدين بن سعد قال: حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: من سجد في موضع عند حجر أو شجرة شهد له عند الله يوم القيامة.

٣٨٥ — أنا رشدين بن سعد عن حُيَيّ عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي عن النبي صلى الله عليه [و سلم] أن الصيام و القرآن يشفعان للعبد. يقول الصيام: ربِّ منعته الطعام: و الشهوات بالنهار. فشفعني فيه. و يقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان[4].

٣٨٦ — أنا أيوب بن خوط عن أبي الورد القشيري أن أبا محمد الحضرمي حدثه

(١) أخرجه احمد و مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر (١/١١٣) و أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة و فيه "اختبأت" و مسلم من حديث انس (١/١١٣) و رواه احمد و البزار و أبو يعلى من حديث أبي سعيد، و روى البزار و الطبراني معناه من حديث عبد الرحمن بن أبي عقيل.

(٢) أخرجه الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن بهز (٤/٨٢) و ابن ماجة و الدارمي.

(٣) أخرجه مسلم من طريق الأعرج و طاوس و أبي صالح و همام بن منبه جميعا عن أبي هريرة (١/٢٨٢).

(٤) أخرجه احمد في مسنده.

ببيت

ببيت المقدس قال: حدثنا كعب فى هذا البيت أنه وجد فى كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يجىء يوم القيامة و معه البقرة و آل عمران إلا و هما تظلانه عن يمينه و شماله، يقولان: ربنا لا سبيل عليه.

٣٨٧ — نا الترمذى سمعت نعيم بن حماد غير مرة إذا مرت هذه الأحاديث فى القرآن، و فى الصيام، و فى الصلاة، و غير ذلك، يقول: إنما يجىء ثواب القرآن، و ثواب الصيام، و ثواب ذلك العمل كله.

٣٨٨ — أنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال: إن الله يجمع الناس فى صعيد واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط، و لم يخطأ فيها، فأول ما يتكلم به أن ينادى «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ۝ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب[١]» ثم يكون أول ما يبدؤن من الخصومات فى الدنيا، فيؤتى بالقاتل و المقتول، فيقال له: لم قتلت؟ فان قال: قتلته، لتكون العزة لله، قال: فانها لى، فان قال: قتلته لتكون العزة لفلان، قال: فانها ليست له، فيبوء باثمه، فيقتله بمن كان قتل بالغين ما بلغوا، و يذوق الموت عدة ما ذاقوا[٢].

٣٨٩ — أنا شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون و قال: مرة عن عبد الله ثم جعل لا يجاوز به عمرو بن ميمون - قوله «يوم تبدل الأرض غير الأرض[٣]» قال: أرض بيضاء، كالفضة، لم يسفك فيها دم، و لم يعمل عليها بخطيئة فيسمعهم الداعى و ينفذهم البصر، حتى يلقوا الله كما خلقوا حفاة عراة[٤].

---

(١) سورة المؤمن، الآية: ١٦ و ١٧.

(٢) أخرجه الطبرى مختصرا من رواية حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود (١٤٩/١٣).

(٣) سورة الحجر، الآية: ٤٨.

(٤) أخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا مختصرا، كما فى الزوائد (٣٤٥/١٠) قلت و هو عنده من طريق جرير بن أيوب =

٣٩٠ ــ أنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول ما يقضى بين الناس في الدماء[١].

٣٩١ ــ أنا طلحة بن عمرو قال: قال لي عطاء: ما أكثر الأسماء على اسمي و اسمك فاذا دعا أين فلان بن فلان؟ لم يقم إلا من دعي.

٣٩٢ ــ نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل يدعى إلى الحساب يوم القيامة فيقال: يا فلان بن فلان، هلمّ إلى الحساب، حتى يقول: ما يراد أحد غيري مما يخصّ به من الحساب.

٣٩٣ ــ نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سعيد بن أبي أيوب قال: نا حميد ابن زياد عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال: يوقف العبد بين يدي الله، فيقول: قيسوا بين نعمتي عليه و بين عمله، فتغرق[٢] النعمة العمل فيقول: أغرقت[٢] النعمة العمل فيقول: هبوا له النعمة، قيسوا بين الخير و الشر، فان استوت[٣] العملان. أذهب الله الشر بالخير، و أدخله الله الجنة، و إن كان عمله أفضل[٤] أعطاه فضله. و لم يظلمه، و إن كان عليه فضل فهو «أهل التقوى و أهل المغفرة[٥]» فان شاء عذبه و إن شاء رحمه.

٣٩٤ ــ نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن و قتادة

= عن أبي إسحاق، قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الاسناد مرفوعا إلا جرير، و ليس بالقوي، راجع كتاب البعث من " كشف الأستار " للهيثمي، و رواه الطبراني من طريق غندر و غيره عن شعبة (١٤٩/١٣).

(١) أخرجه الشيخان.

(٢) الكلمتان غير واضحتين.

(٣) كذا في ك فيما يظهر.

(٤) في الهامش بعلامة النسخة " في عمله فضل ".

(٦) سورة المدثر، الآية: ٥٦.

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدى الله، فيقول له: أعطيتك، و خوّلتك، و أنعمت عليك فما ذا صنعت؟ فيقول: يا رب جمعته و ثمّرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به، فيقول له: أرِنى ما قدّمت فيقول: يا رب! جمعته و ثمّرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به، فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار[1].

٣٩٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا على بن على عن الحسن قال: قال عبد الله بن قيس: يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال و معاذير. و أما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف فى الأيدى فاما آخذ بيمينه و آخذ بشماله[2].

٣٩٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الحكم أو أبو الحكم - شك نعيم عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن رجل من بنى أسد قال: قال عمر لكعب: ويحك يا كعب حدثنا حديثا من حديث الآخرة. قال: نعم، يا أمير المؤمنين! إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، و لم يبق أحد من الخلائق إلا و هو ينظر إلى عمله فيه. قال: ثم يؤتى بالصحف التى فيها أعمال العباد، قال: فتنشر حول العرش. فذلك قوله: «و وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه، و يقولون: يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر

---

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف ثم قال و قد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله و لم يسندوه و إسماعيل ابن مسلم يضعف فى الحديث و فى الباب عن أبى هريرة و أبى سعيد.

(٢) أخرجه احمد و د عن أبى موسى، و ن عن أبى هريرة كما فى الكنز (٢٠٦/٧) و أخرجه الترمذى من طريق وكيع عن على بن على عن الحسن عن أبى هريرة مرفوعا ثم قال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من أبى هريرة و قد رواه بعضهم عن على بن على عن الحسن عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال الحافظ و هو عند ابن ماجة و احمد من هذا الوجه مرفوعا قلت و قد رواه ابن المبارك موقوفا على أبى موسى كما ترى و رواه البيهقى فى البعث موقوفا على ابن مسعود.

صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها[1]» قال الأسدى: الصغيرة ما دون الشرك، و الكبيرة الشرك، إلا أحصاها، قال كعب: ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه بيمينه، فينظر فيه، فحسناته باديات للناس، و هو يقرأ سيئاته لكى لا يقول: كانت لى حسنات فلم تذكر، فأحب الله أن يريه عمله كله حتى إذا استنفض ما فى الكتاب وجد فى آخر ذلك كله انه مغفور و إنك من أهل الجنة، فعند ذلك يقبل إلى أصحابه، ثم يقول «هاؤم اقرءوا كتابيه، إنى ظننت أنى ملاق حسابيه[2]»، ثم يدعى الكافر فيعطى كتابه بشماله، ثم يلفّ فيجعل من وراء ظهره و يلوى عنقه، فذلك قوله: «و أما من أوتى كتابه وراء ظهره[3]» فينظر فى كتابه، فسيئاته باديات للناس، و ينظر فى حسناته. لكى لا يقول: أفأثاب على السيئات.

٣٩٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن سليمان بن راشد أنه بلغه أن امرءاً لا يشهد على شهادة فى الدنيا إلا شهد بها يوم القيامة على رؤس الأشهاد و لا يمتدح عبدا فى الدنيا إلا امتدحه يوم القيامة على رؤس الأشهاد.

٣٩٨ — نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا معمر عن سمع محمد بن عبد الله ابن أبى يعقوب يذكر عن بشر بن شغاف قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: إن أفضل أيام الدنيا عند الله يوم الجمعة، و إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم، قلت له: إلا أن يكون ملكا مقربا، قال: فنظر إلىّ، قال: أتدرى كيف خلق الملائكة؟ إنما

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩ و ٢٠.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ١٠.

خلق الملائكة كخلق السماء و الأرض، و كخلق الجبال، و كخلق السحاب، و إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه و سلم، فاذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا، و أمة أمة، حتى يكون آخرهم مركزا محمد و أمته، و يضرب الجسر على جهنم و ينادى مناد أين محمد و أمته؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه و سلم و تتبعه أمته، برها و فاجرها، حتى إذا كان على الصراط يطمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا فى النار يمينا و شمالا، و يمضى النبي عليه السلام و الصالحون معه فتلقاهم الملائكة، رتبا يدلونهم على طريق الجنة، على يمينك على شمالك، حتى ينتهى إلى ربه، فيوضع له كرسى عن يمين العرش، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله، و يتبعه برها و فاجرها، حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا فى النار، يمينا و شمالا و يمضى النبى صلى الله عليه و الصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة رتبا، يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهى إلى ربه، فيوضع له كرسى من الجانب الآخر، ثم يدعى نبي نبي، و أمة أمة، حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا[1].

٣٩٩ — نا نعيم قال: نا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش[2] عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة[3].

٤٠٠ — نا نعيم قال: أرنا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن:

---

(١) أخرجه ابن خزيمة و غيره، كما فى كتاب "التخويف من النار".

(٢) هو عبد الله بن عياش بن عباس القتبانى صدوق متكلم فيه من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه ابن حبان من طريق أبي طاهر بن السرح عن عبد الله بن وهب انظر الموارد (ص: ٥٥) و أخرجه الحاكم و قال صحيح لا غبار عليه.

من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك[1].

٤٠١ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد قال: قال كعب: إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد، ثم قرأ آية من التوراة، أخرايا قدمايا.

٤٠٢ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام و كان جسيم[2] أمرهم لله فاقيموا على ذلك المقام إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه، و قالوا: «ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين[3]» و إذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه (فذلك قوله)[4] «و نادو اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطمعون[5]»[6]. قال ابن عباس: أدخل الله أصحاب الأعراف الجنة قوله[7] «ادخلوا الجنة لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون»[8].

٤٠٣ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا هشام بن حسان عن موسى بن أنس عن عبيد بن عمير أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم و إن بجنبتيه كلاليب و حسك و الذى نفسى بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة و مضر[9].

---

(١) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس (١/١١٢).

(٢) فى الطبرى "حسم".

(٣) سورة الاعراف، الآية: ٤٧.

(٤) التقطت ما بين القوسين من الطبرى، و ما فى ك لا يتبين.

(٥) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.

(٦) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (٨/١٣٠).

(٧) فى الطبرى "لقوله".

(٨) أخرجه الطبرى عن سويد عن ابن المبارك (٨/١٣٢).

(٩) أخرجه البيهقى، كما فى "التخويف من النار".

٤٠٤ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن لكل نبى حوضا يوم القيامة و الذى نفسى بيده إنهم ليتباهون يوم القيامة أيهم أكثر واردا[١] فيدعو كل نبى إليه من يعرف من أمته، و الذى نفسى بيده إنى لأرجو أن أكون أكثرهم واردا، فان لى حوضا ما بين طرفيه كما بين أيلة إلى مكة، أو عمان و صنعاء، (ترى فيه اباريق الذهب و الفضة كعدد نجوم السماء[٢]) (يغتّ[٣]) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق، و الآخر من ذهب. شرابه أشد بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا. و الذى نفسى بيده ليرفعن إلىّ أقوام ممن صحبنى حتى إذا رأيتهم و عرفتهم اختُلجوا دونى، فأقول: أى رب! أصحابى، أصحابى. فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك[٤].

٤٠٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سعيد الجريرى عن أبى السليل عن غنيم عن أبى العوام عن كعب أنه قال: هذه الآية: « و إن منكم إلا واردها[٥] » قال: هل تدرون ما ورودها؟ قالوا: الله أعلم. قال: فان ورودها أن يجاء بجهنم و تمسك للناس كأنها متن إهالة حتى إذا استقرت عليه أقدام الخلائق برهم و فاجرهم ناداها مناد

(١) رواه الترمذى من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا، و لفظه "واردة" و فيه بعدها بلا فصل "و إنى أرجو أن اكون اكثرهم واردة" (٣/٣٠٠).

(٢) ما بين القوسين غير مستبين فى ك و غالب الظن انه ما اثبت و هو لفظ حديث أخرجه مسلم عن انس مرفوعا (٢/٢٥٢).

(٣) هذا و ما بعده فى صفة الحوض لفظ حديث أخرجه مسلم عن ثوبان مرفوعا و يغت بضم الغين المعجمة و كسرها و تشديد المثناة من فوق قال الهروى معناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا قلت و يحتمل ان تكون الكلمة المطموسة "يشخب" و هو لفظ حديث أبى ذر عند مسلم (٢/٢٥١).

(٤) من قوله و الذى نفسى بيده إلى آخره رواه عب عن حديث سم بمعناه كما فى الكنز (٧/ رقم ٢٤٨١) و خ و م و ه و نعيم بن حماد فى الفتن من حديث حذيفة، و حم و ق من حديث ابن مسعود، و م د ن عن انس، و م عن أبى هريرة، و م عن اسماء و عائشة و ام سلمة بمعناه.

(٥) سورة مريم، الآية: ٧١.

أن خذى أصحابك و دعى[1] أصحابى . . . .[2] بكل ولىّ لها، فهى أعلم بهم من الوالد بولده و ينجو المؤمنون[3].

٤٠٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال قال: بلغنى أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من الشعر، و على بعض الناس مثل الوادى الواسع[4].

٤٠٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن رجل عن خالد بن معدان قال: قالوا ألم يعدنا ربنا أنا نرد النار فقال: إنكم مررتم بها و هى خامدة[5].

٤٠٨ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا عوف عن عبد الله بن شقيق العقيلى قال: يجوز الناس يوم القيامة الصراط على قدر إيمانهم. و اعمالهم، فيجوز الرجل كالطرفة فى السرعة، و كالسهم المرمىّ، و كالطائر السريع الطيران، و كالفرس الجواد المضمّر، و يجوز الرجل يعدو عدوا، و الرجل يمشى مشيا حتى يكون آخر من يجوز يحبو حبوا.

٤٠٩ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد قال: حدثنى أبو هانىء الخولانى عن عمرو بن مالك الجنبى أن فضالة بن عبيد و عبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان يوم القيامة فيفرغ الله من قضاء الخلق

(١) و فى هامش ك بعلامة "صح" "و ذرى".

(٢) فى التخويف "فتخسف بكل ولى لها"، و كذا فى الحلية.

(٣) ذكره ابن رجب فى التخويف، و أخرجه أبو نعيم من طريق وهيب ثنا أبو مسعود الجريرى (و هو سعيد الجريرى) (٣٦٧/٥).

(٤) رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء، كما فى التخويف (ص: ١٤١) و كلمة "الواسع" ليست فى ك مستبينة، و إنما اعتمدنا على كتاب التخويف.

(٥) راجع فى الزوائد ما روى عن يعلى بن منية مرفوعا و عن جابر ايضا (٣٦٠/١٠).

نا

فيبقى رجلان يومر (بهما إلى النار[1]) فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه و تعالى: ردوه، فيردونه[2] (فيقول له لم[3]) إلتفتّ قال: كنت أرجو أن تدخلنى الجنة، قال: فيومر به إلى الجنة، قال: فيقول: لقد آتانى ربى حتى لو أنى أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندى شيئا، قالا: فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ذكره يرى السرور فى وجهه[4].

٤١٠ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد قال: حدثنى ابن أنعم عن أبى عثمان انه حدثه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: رجلان ممن أدخلا النار اشتدّ صياحهما. فيقول الرب عز و جل: أخرجوهما، فلما أخرجوهما قال لهما: لأى شىء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتى لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار، فينطلقان فيُلقى أحدهما نفسه، فيجعله الله عليه بردا و سلاما، و يقوم الآخر فلا يلقى نفسه. فيقول له الرب جل و علا: ما منعك أن تُلقى نفسك كما ألقا صاحبك؟ فيقول: إنى لأرجو أن لا تعيدنى فيها بعد ما أخرجتنى، فيقول له الرب: لك رجاءك، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله[5].

٤١١ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: نا أبو بكر الهذلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال: يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة، دخل الجنة، و من كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة (دخل النار[6])

---

(١) كذا فى الزوائد و ما فى ك لا يظهر ما هو.
(٢) كذا فى الزوائد و فى ك "فيردونهم".
(٣) كذا فى الزوائد و ما فى ك مندرس أكثر حروفه.
(٤) رواه احمد و رجاله و ثقوا على ضعف فى بعضهم كذا فى الزوائد (١٠/٣٨٤).
(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف و ضعف اسناده (٣/٣٤٨) و أخرج مسلم بعض معناه من حديث انس.
(٦) كذا فى الطبرى و ما فى ك لا يتبين.

ثم قرأ: «فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، و من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم[1]» ثم قال: إن الميزان يخفّ بمثقال حبة أو يرجح، قال: و من استوت حسناته و سيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط ثم عرفوا أهل الجنة و أهل النار، فاذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلام عليكم. و إذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا إلى أصحاب النار، قالوا: «ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين[2]»[3]. فتعوذوا بالله من منازلهم، قال: فأما أصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين أيديهم و بأيمانهم. و يعطى كل عبد يومئذ نورا، و كل أمة نورا. فاذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق و منافقة، فلما رأى أهل الجنة ما ذا لقى المنافقون قالوا: أتمم لنا نورنا[4]. و أما أصحاب الأعراف فان النور كان فى أيديهم و منعتهم سيئاتهم أن يمضوا بها، فبقى فى قلوبهم الطمع، إذ لم ينزع النور من أيديهم، فبذلك يقول الله تبارك و تعالى «لم يدخلوها و هم يطمعون[5]» فكان الطمع النور فى أيديهم (ثم[6]) أدخلوا بعد ذلك الجنة، و كانوا آخر أهل الجنة دخولا، قال: و قال ابن مسعود و هو على المنبر[7]: أن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشرا، و إذا عمل سيئة لم يكتب عليه إلا واحدة، ثم يقول: هلك من غلبت وحداته اعشاره[8].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٢ و ١٠٣.

(٢) سورة الاعراف، الآية: ٤٧.

(٣) أخرج الحاكم آخره بنحوه عن حذيفة فى تفسير سورة الاعراف (٢/٣٢٠).

(٤) من قوله " يعطى كل عبد نورا " إلى هنا أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا بمعناه راجع الكنز (٧/ رقم ٥٦ ٣).

(٥) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.

(٦) ما فى ك هنا لا يظهر و فى الطبرى " فكان الطمع دخولا ".

(٧) غير مستبين و لا مقطوع به و فى الطبرى مدخول" على " غير مذكور.

(٨) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك بتمامه سوى بعض الفاظه (١٢٧/٨).

٤١٢ — نا نعيم قال: نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما أعلم من عالم بالمدينة[١] قيل لسفيان: فمن تراه؟ قال نعيم: فسمعته مرارا أكثر من ثلاثين مرة، يقول: إن كان أحد، فهو العمرى[٢]، و هو العابد بالمدينة يكنى أبا عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز[٣].

٤١٣ — نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمى عن رافع أبى الحسن . . . .[٤] قال فيشير الله تبارك و تعالى الى لسانه فيربو فيها حتى يملأ فاه، فلا يستطيع أن ينطق بكلمة. ثم يقول لآرابه، يعنى اعضاءه كلها تكلمى و اشهدى عليه فيشهد عليه سمعه، و بصره، و جلده. و فرجه و يداه، و رجلاه، صنعنا، فعلنا عملنا.

قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت أيوب السختياني يقول: أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما باختلاف العلماء و . . . .[٤] الناس من الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء. قال: و قال ابن عيينة: . . . . . .[٤] من يعطى كل حديث حقه.

٤١٤ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا محمد بن سليم[٥] عن الحجاج بن عتاب العبدى[٦] عن عبد الله بن معبد الزمانى عن أبى هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة

---

(١) أخرجه الترمذى عن الحسن بن الصباح و إسحاق بن موسى الأنصارى عن ابن عيينة و قال حسن صحيح (٣٨٠/٣).

(٢) رواه عن ابن عيينة إسحاق بن موسى ايضا ذكره الترمذى، و ذكر قولا آخر عنه انه مالك بن انس و لم يسم من رواه عن ابن عيينة، و روى عن عبد الرزاق انه مالك راجع الترمذى (٣٨٠/٣).

(٣) هذا هو الصواب و اما قول الترمذى هو العمرى الزاهد و اسمه عبد العزيز بن عبد الله فوهم منه.

(٤) لا يتبين ما هنا فقد اصابت الرطوبة الكلمات و فرقت الحروف.

(٥) هو أبو هلال الراسبي من رجال التهذيب.

(٦) ذكره الحافظ فى الرواة عن عبد الله بن معبد.

و ما منهم دانٍ لمن يغدو عليه و يروح عشرة آلاف خادم ، و مع كل واحد منهم طرفة ليست مع صاحبه .

٤١٥ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يحي بن أيوب قال : حدثنى عبيد الله ابن زحر عن محمد بن أبى أيوب[1] المخزومى عن أبى عبد الرحمن المعافرى قال : إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يُرى أطرافهما من غلمانه ، حتى إذا مرّ مشوا وراءه .

٤١٦ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن داؤد بن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لو أن ما يُقلّ ظفر مما فى الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السماوات و الأرض و لو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجوم[2] .

٤١٧ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال : لو أن ثوبا من ثياب الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر إليه و ما حملته أبصارهم .

٤١٨ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن أهل الجنة ليتراءون فى الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقى أو الغربى ، الغارب فى الأفق [أو] الطالع فى تفاضل الدرجات . قالوا : يا رسول الله ! أولئك النبيون ؟ قال : لا ، بل و الذى نفسى بيده أقوام آمنوا بالله و رسوله ، و صدقوا المرسلين[3] .

(١) لا اجزم به .　　(٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٢٨) .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك (٣/٣٣٥) .

نا

٤١٩ — نا نعيم قال : حدثنا ابن المبارك قال : نا أبو بكر الهذلى قال : نا أبو تميمة الهجيمى قال : سمعت أبا موسى الأشعرى على منبر البصرة يقول : إن الله يبعث يوم القيامة ملكا إلى الجنة، يقول : هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون . فيرون الحلى و الحلل و الثمار و الأنهار و الأزواج المطهرة فيقولون : نعم، قد انجزنا الله ما وعدنا ، فيقول الملك : هل أنجزكم ما وعدكم؟ ثلاث مرات . فلا يفقدون شيئا مما وعدوا ؟ فيقولون : نعم . فيقول : بقى لكم شيء . إن الله يقول « للذين أحسنوا الحسنى و زيادة[1] » ألا إن الحسنى : الجنة . و الزيادة : النظر إلى الله[2] .

٤٢٠ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم[3].

٤٢١ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير فى ملكه ألف سنة، لن يرى أقصاه كما يرى أدناه، و أرفعهم الذى ينظر إلى ربه بالغداة و العشى .

٤٢٢ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو ابن الحارث عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : إن أدنى أهل الجنة من له ثمانون ألف خادم، و ثنتان و سبعون زوجة

---

(١) سورة يونس، الآية : ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (٦٧/١١) .

(٣) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن أبى إسحاق و من طريق ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن عامر موقوفا عليه و أخرجه من طريق قيس عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبى بكر الصديق و من طريق اسرائيل عن أبى إسحاق عن عامر عن أبى بكر (٦٦/١١) .

و تنصب له قبة من لؤلؤ و زبرجد و ياقوت، كما بين الجابية إلى صنعاء[1].

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يُرَدُّون أبناء ثلاثين سنة، لا يزيدون عليها أبدا، و كذلك أهل النار[2].

٤٢٣ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: نا معمر عن قتادة قال: إن أهل الجنة ابناء ثلاثين جُرد مُرد مُكحَّلون على صورة آدم كان طوله ستين ذراعا[3].

٤٢٤ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا يونس بن يزيد قال: سألت الزهرى كيف يكون الرجل من أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلغنا أنهم يبعثون على قوام آدم و كان قوامه ستين ذراعا.

٤٢٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال: جنات عدن بطنان الجنة، يعنى سُرة الجنة.

٤٢٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا يحي بن سلمة عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن أبى أوفى فى قوله: «مدهامتان» قال: خضراوان[4]، و فى قوله: «نضاختان» قال: نضاختان بالخير[5].

٤٢٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد قال: حدثنى زهرة

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٣٨).

(٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف.

(٣) أخرجه الترمذى من طريق أبى العوام عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعا مختصرا ثم قال و بعض اصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلا و لم يسندوه (٣/٨٠) و أخرج المسند و المرسل جميعا.

(٤) رواه الطبرى عن غير واحد ليس فيهم عبد الله بن أبى اوفى و بعض الروايات زيادة: من الرى (٢٧/٨١).

(٥) رواه الطبرى عن ابن عباس (٢٧/٨٢).

ابن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٤٢٨ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن أبي إسحاق قال: حدثني الأغر عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة قال: (كذا[١]) ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، و تصحوا فلا تسقموا أبدا، و تشبوا فلا تهرموا أبدا، و تنعموا فلا تبؤسوا أبدا، فذلك قوله «و نودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون»[٢].

٤٢٩ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صوّر صورة أهل الجنة، و ألبس لباسهم و حلّى حليتهم، و أري أزواجه و خدمه يأخذه سوار[٣] فرح، لو كان ينبغي له أن يموت، لمات من سوار فرحه. فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فانها قائمة لك أبدا[٤].

٤٣٠ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! يقولون: لبيك ربنا و سعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: و ما لنا لا نرضى و قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب! و أي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا[٥].

---

(١) كذا في ك و قد سقط منها قوله "عن النبي صلى الله عليه و سلم" و هو ثابت في مسلم.

(٢) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن الثوري (٣٨٠/٢) مرفوعا.

(٣) السوار بضم السين المهملة دبيب الشراب في الرأس، اي دب فيه الفرح دبيب الشراب، كذا في النهاية.

(٤) أخرجه أبو نعيم في ترجمة حميد بن هلال من الحلية.

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٣٤/٣).

٤٣١ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب الكوفى البجلى قال: سمعت رجلا يحدث عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير سمع أبا هريرة يقول: الحِلية تبلغ حيث انتهى الوضوء[١].

٤٣٢ — نا نعيم قال: أنا ابن لهيعة قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أول رجل أذّن بايلياء أخبره أنه سمع كعبا يقول: إن الله تبارك و تعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزورا، و إنى أجزركم اليوم حوتا و ثورا، فتجزر لأهل الجنة.

٤٣٣ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي عليه السلام قال: إن أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصقون فيها، و لا يمتخطون، و لا يتغوطون، آنيتهم فيها الألُوّة[٢]، و أمشاطهم من الذهبُ و الفضة، و مجامرهم من الألُوّة، أو قال: اللؤلؤ[٣] و رشحهم المسك، و لكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخ سوقهما من وراء اللحم من الحُسن، لا إختلاف بينهم و لا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة و عشيا[٤].

٤٣٤ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله: «على سرر متقابلين»، قال: لا ينظر بعضهم فى قفا بعض[٥].

(١) أخرجه مسلم من حديث ابى حازم عن أبى هريرة مرفوعا و لفظه سمعت خليلى يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (١/١٢٧).

(٢) و فى الترمذى " آنيتهم فيها من الذهب " و فى ك على كلمة الألوة علامة لا تتبين، و كانها علامة الغلط.

(٣) فى الترمذى على كلمتى الذهب (فى اول الموضعين) و الألوة، علامه النسخة، و لم يثبتوا فى الهامش ما فى النسخة الأخرى.

(٤) اخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٢٧).

(٥) اخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن سفيان (١٤/٢٢).

٤٣٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الأوزاعى قال: نا يحي بن أبى كثير أن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة، فيقلن: طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط، و نحن المقيمات فلا نظعن و نحن الخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، فيقول هو: أنت حبى، ليس دونك مقصر، و لا ورائك معدى[1].

٤٣٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا المسعودى عن المنهال بن عمرو عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: تسارعوا إلى الجمعة، فان الله تبارك و تعالى يبرز لأهل الجنة فى كل جمعة فى كثيب من كافور أبيض. فيكونون منه فى القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فى الدنيا[2].

تم الجزء السادس عشر من الرقائق فى الزهد تاليف ابن المبارك
رحمنا الله و إياه. و هو آخر الديوان، و الحمد لله كما هو أهله
و صلى الله على محمد و آله و سلم. و على جميع
النبيين و المرسلين، فى صفر من سنة
ست و ستين و أربعمائة،
يا عظيم الامتنان
أوجب لكاتبه و قارئه دار الرضوان

(١) فى ك "معدا".
(٢) اخرجه الطبرانى من هذا الوجه اطول مما هنا قال الهيثمى له حديث عند ابن ماجة (من طريق علقمة عن عبد الله) مرفوع باختصار عن هذا (١٧٨/٢).

و عند نهاية الكتاب فى يسار الصفحة هذه العبارة : - « بلغت المعارضة بأصل الشيخ أبى عمر بن عبد البر رحمه الله » .

و على اليمين : - « [1]أنهيت قراءة[1] على الفقيه أبى عبد الله محمد بن عبيد الله بن ربيعة رضى الله عنه، و هو . . . .[2] أصله على الفقيه الشيخ الحافظ أبى بكر بن . . . . »[2] .

---

(1) لا اجزم انى مصيب فى اثبات هاتين الكلمتين .

(2) فى موضع النقاط كلمات لم استطع قراءتها .

جريدة المراجع

(١) أخبار القضاة	لمحمد بن خلف الملقب بوكيع	طبع مصر
(٢) الأدب المفرد	للبخارى	طبع الهند
(٣) الإصابة فى معرفة الصحابة	لابن حجر	طبع (مطبعة السعادة) بمصر
(٤) الانساب	للسمعانى	طبع حيدرآباد
(٥) التاريخ الكبير	للبخارى	طبع حيدرآباد (الهند)
(٦) تدوير الفلك	للشيخ عبد الحى اللكنوى	طبع الهند
(٧) الترغيب و الترهيب	للمنذرى على هامش المشكاة	طبع الهند
(٨) تعجيل المنفعة	لابن حجر	طبع حيدرآباد (الهند)
(٩) تفسير الطبرى		طبع مصر
(١٠) تهذيب التهذيب	لابن حجر	طبع حيدرآباد (الهند)
(١١) حلية الأولياء	لأبى نعيم	طبع مصر
(١٢) سنن الدارمى		طبع الهند
(١٣) سنن سعيد بن منصور		المصورة
(١٤) سنن أبى داؤد		طبع الهند
(١٥) سنن النسائى		»
(١٦) سنن الترمذى		»
(١٧) سنن ابن ماجة		»
(١٨) السنن الكبرى	للبيهقى	طبع حيدرآباد

(١٩) سير اعلام النبلاء	للذهبي	طبع مصر
(٢٠) شرح الصدور	للسيوطى	طبع مصر
(٢١) صحيح البخارى		طبع الهند
(٢٢) صحيح مسلم		طبع الهند
(٢٣) الطبقات الكبير	لابن سعد	طبع بيروت
(٢٤) عمل اليوم و الليلة	لابن السنى	طبع حيدرآباد
(٢٥) عمل اليوم و الليلة	للنسائى	الخطية
(٢٦) الفائق	للزمخشرى	طبع حيدرآباد
(٢٧) فتح البارى	للحافظ ابن حجر	طبع الخيرية بمصر
(٢٨) قاموس اللغة	للمجد الفيروزابادى	طبع مصر
(٢٩) كتاب الأسماء و الكنى	للدولابى	طبع حيدرآباد
(٣٠) كتاب الجرح و التعديل	لابن أبى حاتم	»
(٣١) كتاب الزهد	للإمام أحمد	طبع مكة المكرمة
(٣٢) كتاب نسب قريش	للزبير بن بكار	طبع مصر
(٣٣) كشف الأستار فى مسند البزار	للهيثمى	الخطية
(٣٤) كشف الخفاء و مزيل الإلباس	للعجلونى	طبع مصر
(٣٥) كنز العمال	لعلى المتقى	طبع حيدرآباد
(٣٦) الكنى المفرده	للبخارى	»
(٣٧) اللباب	لابن الأثير	طبع مصر
(٣٨) لسان الميزان	لابن حجر	طبع حيدرآباد

(٣٩) مجمع الزوائد	للهيثمي	طبع مصر
(٤٠) مختصر قيام الليل	لمحمد بن نصر	طبع ملتان
(٤١) مسند أحمد بن حنبل		الطبعة القديمة (بمصر)
(٤٢) مسند الحارث بن أبي أسامة		الخطية
(٤٣) مسند الحميدي بتحقيقنا		طبع حيدرآباد - و ماليگاؤں
(٤٤) مشكاة المصابيح		طبع دهلي
(٤٥) المصنف	لعبد الرزاق الصنعاني	الخطية
(٤٦) المقاصد الحسنة	للسخاوي	طبع مصر
(٤٧) المنجد	للاب لويس معلوف	طبع بيروت
(٤٨) موارد الظمآن في زوائد ابن حبان		طبع مصر
(٤٩) الموطأ	للامام مالك مع تنوير الحوالك	»
(٥٠) النهاية	لابن الأثير	»



الاستدراك و التعقيب

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
١	التعليق ٣	زد فى آخره: بل و فى هذا الجزء كما ترى فى الأرقام التى تلى هذا ، و راجع ما علقناه فى أول الجزء الثالث و الذى اعتقده جزما ان هنا سقطا و صواب العبارة بعد استدراك الساقط هكذا « أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد [الخزاز ، و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد] الوراق [قالا أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد]
٩	الحديث ٥-٥	زد فى آخره: و أخرجه عب عن معمر بهذا الاسناد و لفظه يرفعون حجرا ، فقال : ما شأنهم؟ فقيل له : يرفعون حجرا ، ينظرون أيهم أقوى (٦ ـ الجامع ، الورقة ٢٠٤)
١٦	التعليق ٦	زد فى آخره ، و فى هامش ك الوهق الحبل يوخذ به الدابة و الانسان فاستعاره للاخذ به . . . . . و الاستمالة
٣٧	الحديث ١١٢	أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان (٣٨٥/١)
٤٢	« ١٢٨	و روى أبو نعيم من طريق موسى بن خالد عن المصنف عن الثورى قال : انما الاجر على قدر الصبر
٤٢	التعليق ١	زد فى آخره و الصواب فى رسمه الجبّاءِى أو الجبّئِى
٤٣	التعليق ١	زد فى آخره عن الثورى عن منصور اطول مما هنا (٣/الورقة ٥٥)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
٤٤	التعليق	٧	زد فى آخره: و ذكره البخارى فى تاريخه عن محمد بن مقاتل عن المصنف فى ترجمة حميد بن نعيم
٤٧	التعليق	٢	الصواب و أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و الوليد بن مسلم عن الأوزاعى
»	»	٦	زد فى آخره: و اما حديث جابر هذا فاخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن مسعر عن شيخ عن جابر من غير شك (٣٧٥/١)
٤٩	»	١	يحول من هنا، و يعلق على قوله « انه صائم » فى آخر الحديث المرقم برقم ١٥٠
٥٩	»	٦	زد فى آخره: و لفظه كاللاعب فيمن مضى (٢٦٩/٣)
٦٣	الحديث	١٩١	انظر ما علقناه على الحديث ١٩٩
٦٤	التعليق	٢	زد فى آخره: عن المروزى عن المصنف و اثبت ناشره « يبكى » بصيغة المجهول و أخرجه من طريق ابن لهيعة عن عمارة ايضا (٢٦٩/١)
٦٦	»	٤	زد فى آخره: و أبوه نعيم بن عبد الله من رجال التهذيب، و قد تقدم انه كاتب عمر بن عبد العزيز، انظر رقم ١٣٧، و راجع ما علقه الشيخ المعلمى على ترجمته فى تاريخ البخارى (٣٤٩/٢/١)
٦٧	الحديث	٢٠١	ذكره البخارى من طريق ضمرة عن رجاء فى ترجمة حميد بن نعيم
٦٨	التعليق	٣	زد فى آخره: و أخرجه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن مسعر

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
		عن إسحاق بن عبد الله و لفظه قال عمر لرجل : كيف اصبحت يا فلان قال : احمد الله اليك ، قال : لذلك سألتك (٧/٢٣٠)
٧٦	التعليق ٣	زد فى آخره : و قد بدالى الآن ان الصواب ما فى ك ، و ان زيادة الواو العاطفة بين إبراهيم و إسحاق فى الأصل خطأ ، و قد رسم ناسخ الأصل « ينسا » بالالف و باهمال النقط
٨١	الحديث ٢٣٩	« يا ليتنى ورقة » كذا فى الأصل و فى الزهد لاحمد يا ليتنى كنت ورقه
٨٣	« ٢٤٤	أخرجه ابن سعد عن عتاب بن زياد عن المصنف (٣٨٥/١)
٨٥	التعليق ٢	زد فى آخره : و قد رواه البزار من طريق عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد أيضا فقال عن الزهرى عن محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة كما فى كشف الاستار (الجنائز) للهيثمى
٨٦	التعليق ٧	زد فى آخره : قلت لعل الصواب مهاجر بن عميرة فانه يروى عن على كما فى تاريخ البخارى و كتاب ابن أبى حاتم و يروى عنه عدى بن ثابت و لم اجد مهاجر بن عمير فى هذه الطبقة . و قد ذكر البخارى هذا الاثر تعليقا فى ترجمة باب ، فقال الحافظ : جاء عن على موقوفا و مرفوعا . ثم عن ش ، و ابن المبارك و أبى نعيم موقوفا ، و فى نسخته من الحلية ايضا مهاجر بن عمير ، فقال ما عرفت حاله ، و ذكره عن ابن أبى الدنيا من رواية اليمان بن حذيفة عن على بن أبى حفصة مولى على عن على مرفوعا

ثم

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			ثم قال اليمان بن حذيفة و شيخه لا يعرفان ، قال و جاء من حديث جابر ايضا مرفوعا أخرجه ابن منده و ضعف اسناده (الفتح ١١/١٨٦)
٨٩	التعليق	١	زد فى آخره : و قد رواه المصنف اتم فى نسخة نعيم ، انظر التعليق رقم ٨ من ص ٩٣
١٠٧	»	١	زد فى آخره أبو نعيم من جهة المصنف و قال غريب بهذا اللفظ لا اعلمه روى عن مالك عن أبى ربيعة غير ابن المبارك و قد روى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث ابن مسعود (٨/١٨٦) قلت : أخرجه البيهقى فى شعب الايمان من حديث عبد الله بن مسعود كما فى المشكاة (٤٣٨)
١١٣	»	٦	ضع فى موضع النقاط كلمة « زحف » و تكون العبارة اذن « و رجل فى زحف » ـ الخ
١٢١	»	٣	زد فى آخره أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق قبيصة عن سفيان من قوله و لفظه و استعص عند المعصية (٧/٣٠)
١٢٦	»	٢	زد فى آخره و راجع رقم ٣٨٠
١٣٣	»	٧	زد فى آخره : و أخرجه الدولابى بتمامه من طريق سويد عن المصنف و وقع فى النسخة المطبوعة سليمان بن عنز و الصواب سليم بن عتر ، راجع تاريخ البخارى و كتاب ابن أبى حاتم
١٣٦	»	٧	زد فى آخره و ستاتى فى زيادات نعيم بن حماد آثار من هذا الباب

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
١٤٠	التعليق	١	زد فى آخره: و كذا فى تاريخ البخارى
١٤٢	الحديث	٤٢٣	قوله سمعت ابن المناذر ، قلت هو محمد بن مناذر الشاعر المشهور صاحب الآداب و كان فصيحا متقدما فى العلم باللغة ، و كان يجالس ابن عيينة ، و كان ابن عيينة يسأله عن معانى الحديث ، و لكنه صاحب مجون ، و مناذر بفتح الميم و الذال المعجمة كما فى القاموس و لكن ابن مناذر كان يغضب إذا قيل له ابن مناذر بفتح الميم ، و كان يقول انا ابن مناذر بضم الميم على زنة مفاعل مات سنه ١٦٨ أو ١٦٩ ، راجع اللسان ، و قد ضرب بعضهم على هذا القول و كتب فى الهامش « ليس فى السماع »
١٤٣	»	٤٢٥	رواه أبو نعيم عن ابن عيينة عن عمر تعليقا (٧/٢٧١)
١٤٤	»	٤٣١	أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد اتم مما هنا و رواه من وجه آخر مختصرا (٤/٩٣)
١٤٥	»	٤٣٢	كثير بن سويد الجندى ذكره ابن أبى حاتم
»	»	٤٣٤	قوله « بعث اليه لبن فشربه » هذا تصرف من ناسخنا الذى نسخ عن الأصل و فى الأصل « بعث الى لبن فيشربه » و فى ك بعث الى لبن فشربه
»	التعليق	٣	زد فى آخره و فى الأصل « و قوّنا »
١٥٢	»	٢	العبارة الصحيحة و فى الأصل عن بنت الهاد
»	»	٥	زد فى آخره و راجع كشف الاستار للهيثمى (باب ما يخاف على العالم)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
١٥٥	التعليق ٦	زد فى آخره: يقال حزبه امر: اذا نزل به و اشتد عليه
١٦٤	الحديث ٤٧٧	عن لفح النار، كتب فى الأصل «على» فوق «عن»
١٦٥	« ٤٨١	مالى ارى عينيك لا تجف كذا فى الأصل و الصواب اما «عينك» أو «تجفان» و الراجح الاول
١٧٢	التعليق ٥	زد فى آخره: و أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان بن وكيع عن ابن عيينة فقال: فانما مثل كسكر مثل مومسة بنى إسرائيل تعطر و تزين فى اليوم مرتين فكان عمر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته قال يا لهف نفسى على النعمان (٣٠٠/٧)
١٧٨	الحديث ٥١١	عن مالك الدارى الصواب مالك الدار و هو مالك بن عياض مولى عمر قال أبو عبيدة ولاه عمر وكلة عيال عمر فلما قدم عثمان ولاه القسم فسمى مالك الدار و قال المدينى كان خازنا لعمر ذكره الحافظ فى الاصابة (٤٨٤/٣) و ابن سعد
١٧٨	التعليق ٢	ليحذف هذا التعليق فانه وهم، و الصواب فى المتن تله و هو امر من التلهى اى اقم ساعة فى البيت متعللا بشىء معرضا عن هذا المال
١٧٩	« ٢	زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد مختصرا عن مالك مرسلا (٤١٣/٣) و ذكره الحافظ مختصرا نقلا من فوائد داؤد بن عمرو الضبى فى الاصابة (٤٨٤/٣)
١٨٨	« ١	زد فى آخره: و اما ابن صبيح هذا فاراه الربيع بن صبيح

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
١٩٢	التعليق	٣	زد فى آخره: راجع رقم ٤٩٤
١٩٦	»	٢	زد فى آخره قلت و أخرجه أحمد أيضا فى الزهد (ص ٣٩٣)
»	»	٤	زد فى آخره: و قد أخرج أحمد و الحميدى (٣/١) و غيرهما نحوه من حديث أبى بكر الصديق
١٩٧	الحديث	٥٦١	ربيعة بن أبى لقيط الصواب ربيعة بن لقيط و قد ذكره البخارى و ابن أبى حاتم و ابن حبان و ابن حجر فى التعجيل قال العجلى ثقة
٢٠١	التعليق	٨	زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبى خالد عن مصعب (٢٧٧/٣)
٢٠٤	»	٥	زد فى آخره و كذا فى ابن سعد
٢٠٥	»	٦	زد فى آخره: و ما علقه بعضهم على هامش ك يدل على انه حفينكم بالحاء المهملة، و غير واضح الكلمات و فى المطبوعة من ابن سعد تحفينكم بالحاء المهملة
»	»	٨	زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن جرير بن حازم (٢٧٩/٣) و فيه «يلاث» بدل «يلت» لكن الناشر صحفه فاثبت «ثلاث» و فيه «يعشى» بدل «يغشى» و هو أيضا تصحيف
٢٠٦	الحديث	٥٨٠	أخرجه ابن سعد عن الواقدى عن معمر (٣١٢/٣)
»	»	٥٨٣	أخرجه ابن سعد من طريق أبى معاوية و ابن نمير عن الأعمش (و هو سليمان) و من حديث أبى عاصم الغطفانى عن يسار بن نمير (٣١٩/٣)

زد

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
٢٠٨	التعليق	٢	زد فى آخره : و أخرج الدولابى نحوه من رواية ابن يناق فى حديث طويل (١١٦/١)
«	«	٣	زد فى آخره و روى المروزى نحوه عن الحسن فى اول الجزء الثامن
٢١٨	الحديث	٦١٤	قوله ويل للواثين ـ الخ قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث و هو ادارة العمامة ، ذكره ابن الأثير قلت فالتشبيه على هذا يكون لمقدر و هو نحو ياكلون و يكثرون منه مثل البقر
«	التعليق	٤	زد فى آخره : و زاد نعيم فى نسخته عقيبه انا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه و سلم تسع سنين فما قال لى قط لشيء صنعته : اسأت ، و لا بئس ما صنعت
٢٢٢	«	٧	زد فى آخره : و كذا احمد فى الزهد (ص ١١٧) و ياتى مكررا فى الجزء الثامن
٢٢٣	«	٢	زد فى آخره : و كذا أحمد فى الزهد (ص ١١٧)
٢٢٤	«	١	زد فى آخره : و الحديث أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان عن الوصافى مرسلا ، قال و رواه يحي بن يمان عن الوصافى مثله مرسلا و رواه طلحة بن عمرو (عن عطاء عن أبى هريرة) مسندا متصلا (٣٥٩/٣)
٢٢٥	الحديث	٦٣٧	رواه أبو نعيم عن خلاد بن يحي عن سفيان (٢٥٩/٣)
٢٢٨	التعليق	١	زد فى آخره : و الآية هى الخامسة بعد المائة من سورة التوبة ،

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			و قد روى ت من حديث أبى هريرة مرفوعا ان الله يقبل الصدقة و ياخذها بيمينه و فيه ايضا الاستشهاد بالآية (٢٢/٢)
٢٢٩	التعليق	٣	زد فى آخره: و روى ت من حديث أنس مرفوعا ان الصدقة لتطفىء غضب الرب و تدفع ميتة السوء (٢٣/٢)
٢٣٣	»	٣	زد فى آخره: و أخرجه هق من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن شرحبيل (فاسقط مُرّة من البين) و فيه ايضا تشاوره (١١٠/١٠) و الصواب بالسين و الدال المهملتين، فى النهاية يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته (٢٠٧/٢)
٢٣٣	الحديث	٦٦٦	كفى بالمرء عيبا و فى ك كفى بالمرء غيّا أو قال عيّا
٢٣٥	»	٦٧٣	«انه لغزّاء» كذا فى الأصل و فى ك بالعين المهملة فيما يظهر، و فسره بعضهم فى هامش ك لكن انطمس اكثر كلماته
٢٤٤	التعليق	٣	زد فى آخره: من حديث أبى هريرة مرفوعا (٢٦٥/٢)
٢٥٠	»	٢	زد فى آخره: و رواه نعيم فى نسخته من حديث معاذ
٢٦٦	الحديث	٧٧١	قال هق و روينا عن ابن عباس انه قال لأن اقرض مرتين احبّ الىّ من ان اعطيه مرة، و روى فى ذلك عن عبد الله ابن عمرو بن العاص (٣٥٣/٥)
٢٦٧	»	٧٧٢	قال هق روى عن عبد الله بن مسعود انه قال لأن اقرض مرتين احبّ الىّ من ان اتصدق مرة، و روى فى ذلك عنه مرفوعا

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			ثم ساق المرفوع باسناده و ذكر الاختلاف فى رفعه و وقفه الى ان قال : و رواه منصور عن إبراهيم عن علقمة (٣٥٣/٥)
٢٧٢	التعليق	٤	زد فى آخره : و لكنه فى الأصل بعلامة الاهمال فوق الراء فكانه من أرم السنة القوم قطعتهم ' و يحتاج الى مزيد تامل
٢٧٥	الحديث	٧٩٧	و زوّقتم مساجدكم . التزويق التزيين ، و التنقيش
٢٧٦	التعليق	٢	زد فى آخره : و أخرجه ت من طريق الهيثم بن الربيع عن صالح عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس موصولا مرفوعا ، ثم رواه من طريق مسلم بن إبراهيم عن صالح عن قتادة عن زرارة مرسلا و قال هذا اصح عندى (٦٤/٤) و لفظ المرفوع عنده : اىّ العمل احب عند الله ؟ قال : الحال المرتحل ، انتهى
٢٨٣	»	٤	زد فى آخره : قلت رواية الأعمش عند احمد فى الزهد (ص ٢٩)
»	»	٦	زد فى آخره : أخرجه أحمد فى الزهد
٢٨٨	الحديث	٨٣٨	أخرجه ت من طريق ابن لهيعة عن أبى يونس (٣٠٦/٤) و أخرجه أحمد و ابن حبان ايضا
٢٨٩	»	٨٤٢	أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٦٧/٥)
»	»	٨٤٣	راجع لطرقه حلية الأولياء (٢٦٥/١)
٢٩٠	»	٨٤٤	لمن لم يطع الله وفى الهامش الصلاة اى لا صلاة لمن لم يطع الصلاة
»	»	٨٤٥	ان اخصاء ـ الخ كذا فى ص و على الهمزة خط معقوف كانه اشارة الى زيادة الهمزة خطأ

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
٢٩٢	الحديث ٨٥٣	أخرجه أحمد و أبو داؤد من حديث سهل بن الحنظلية قاله الحافظ
٢٩٣	التعليق ٤	زد فى آخره: و قد روى نعيم بن حماد عن المصنف حديث اسير بن جابر مطولا و سيأتى فى زياداته
٢٩٧	الحديث ٨٦٤	قال ابن حجر فى الاصابة (٢٠٠/٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن المبارك
٢٩٨	« ٨٦٥	أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٩/٢)
٣٠٣	التعليق ٢	زد فى آخره: و قد تقدم اوله من طريق ابن عجلان عن عون انظر رقم: ٢٨٦
٣١٢	الحديث ٨٩٣	أخرج أحمد و الشيخان نحوه من حديث أبى هريرة كما فى الصحيحين و الزوائد (٢١٤/١٠)
٣١٦	التعليق ١	زد فى آخره: و أخرجه الطبرانى موقوفا و مرفوعا قاله الهيثمى (٢٩٩/١)
٣١٨	الحديث ٩٠٩	روى ت من حديث أبى هريرة مرفوعا. قال الله: انا عند ظن عبدى بى، و انا معه اذا دعانى (٢٨١/٣) و أخرجه الشيخان ايضا و أخرجه أبو يعلى من حديث انس. و الطبرانى من حديث معاوية ابن حيدة كما فى الزوائد (١٤٨/١٠) و اما حديث واثلة هـذا فاخرجه أحمد و رجاله ثقات قاله الهيثمى (٣١٨/٢)
«	« ٩١٢	أخرجه أحمد فى الزهد من طريق محمد بن عبيد عن المسعودى (ص: ١٠٦)

أخرجه

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
٣١٩	الحديث	٩١٤	أخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث عبدالرحمن بن سابط اتم مما هنا (١/٣٦)
٣٢٠	»	٩١٥	أخرجه الترمذى من طريق قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبى هريرة و قال حسن غريب . و قد روى من غير هذا الوجه عن أبى هريرة (١/٣١٨) قلت و قد روى نحوه من حديث تميم الدارى أخرجه أحمد و د و ابن ماجة ، و راجع مجمع الزوائد (١/٢٩١)
٣٢٩	»	٩٣٨	أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن ابن المبارك (٣/٢٨٣)
»	»	٩٣٩	أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن ابن المبارك عن ليث و الصواب ما هنا (٣/٢٨٣)
»	»	٩٤٠	أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق حاتم عن هشام (ص : ٥٠)
٣٤١	التعليق	٣	زد فى آخره : و اعلم ان النسائى أخرجه عن سويد بن نصر عن المصنف
٣٤٤	»	١	زد فى آخره : و أخرجه الحارث فى مسنده من طريق الأعمش عن أبى سفيان قال دخل سعد فذكره (الجزء ١٣ من اجزاء الفتنى ص ١٠) و أخرجه ابن . . . من طريق أبى الأشهب عن الحسن ، و من طريق الأعمش المذكورة (٤/٩٠ - ٩١)
٣٥١	»	٤	زد فى آخره : و أخرجه الحارث بن أبى أسامة من طريق عمرو

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			ابن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه بزيادة و نقص (اواخر الجزء التاسع من مسنده بتجزئة الفتنى)
٣٥٤	التعليق	٢	زد فى آخره : و هو مكرر ٦٣٠
٣٥٧	»	٤	زد فى آخره : و سياتى فى التكملة الحديث الموصول برواية نعيم عن ابن المبارك
٣٦١	»	١	زد قبل قولى « و فى الباب » قلت و أخرجه الحارث بن أبى اسامة فى مسنده من طريق عبد الله بن بكر عن حميد و زاد فى أوله كان يعجبنا ان يجىء الرجل من أهل البادية فيسأله يعنى النبى صلى الله عليه و سلم (الجزء ٩ من تجزئة الفتنى)
٣٦٨	»	٣	زد فى آخره : و أخرجه نعيم بن حماد فى نسخته عن ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم (الورقة : ٦١)
٣٧٣	»	٧	زد فى آخره : و كانه حيث
٣٨٠	الحديث	١٠٧٥	قوله عليه السلام لو انكم لا تذنبون لجاء الله بقوم الى تمام الكلام أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة
٣٨٤	التعليق	٢	زد فى آخره : و قد أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة من طريق أبى قتادة عن أبى الورقاء (ص : ١٤)
٤٠٠	»	٢	زد فى آخره : و أخرجه النسائى فى عمل يوم و ليلة من سننه الكبرى من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من المهاجرين و فى اوله ايضا توبوا الى الله (٣٢٨/٢ من نسخة خطية)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
٤٠٠	الحديث ١١٣٧	أخرجه ابن السنى من حديث حذيفة (ص : ١١٨) و النسائي في عمل يوم و ليلة من السنن الكبرى (٣٢٩/٢ من نسخة خطية)
٤٠٢	» ١١٤٢	ذكره البخارى تعليقا ، قال ابن حجر وصله ابن المبارك (تهذيب التهذيب ، ترجمة ضمرة)

(زيادات نعيم)

٧٧	التعليق ٢	زد في آخره : قلت و ظنى ان في المتن سقطا و المعنى و ليعزه ذلك (فانه لا يصاب باعظم) من مصيبته بي
١٠٤	» ١	زد في آخره : و قد روى أبو نعيم عن الأوزاعى عن بلال في قوله تعالى « و لو ترى اذ فزعوا فلا فوت » قال فزعوا ، فجالوا جولة و لا فوت و روى عنه ايضا قال سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى « يقول الانسان اين المفر » (٢٢٧/٥)



فهرس ما احتواه هذا السفر

١ – فهرس أبواب الكتاب ١–٤
٢ – فهرس مافي الكتاب من المرفوعات والمراسيل والموقوفات والمقاطيع ١–٢٠
٣ – عكوس ثلاث ورقات (ورقة من كل مخطوطة)
٤ – تقدمة الكتاب ١–٦٣
٥ – تقريظ ٦٤
٦ – كتاب الزهد برواية المروزي ١ – ٥٦٤
٧ – زيادات الزهد برواية نعيم ١ – ١٣٢
٨ – جريدة المراجع ١ – ٣
٩ – الاستدراك والتعقيب ٤–١٦